# الهدف

سياسية عربية

كل الحقيقة للجماهير

AL-HADAF — SAT. 24-5-1975 — No. 304 — VOL. 6 — السبت ٢٤ ايار ١٩٧٥ — العدد ٣٠٤ — السنة السادسة — الثمن ٥٠ قرشا


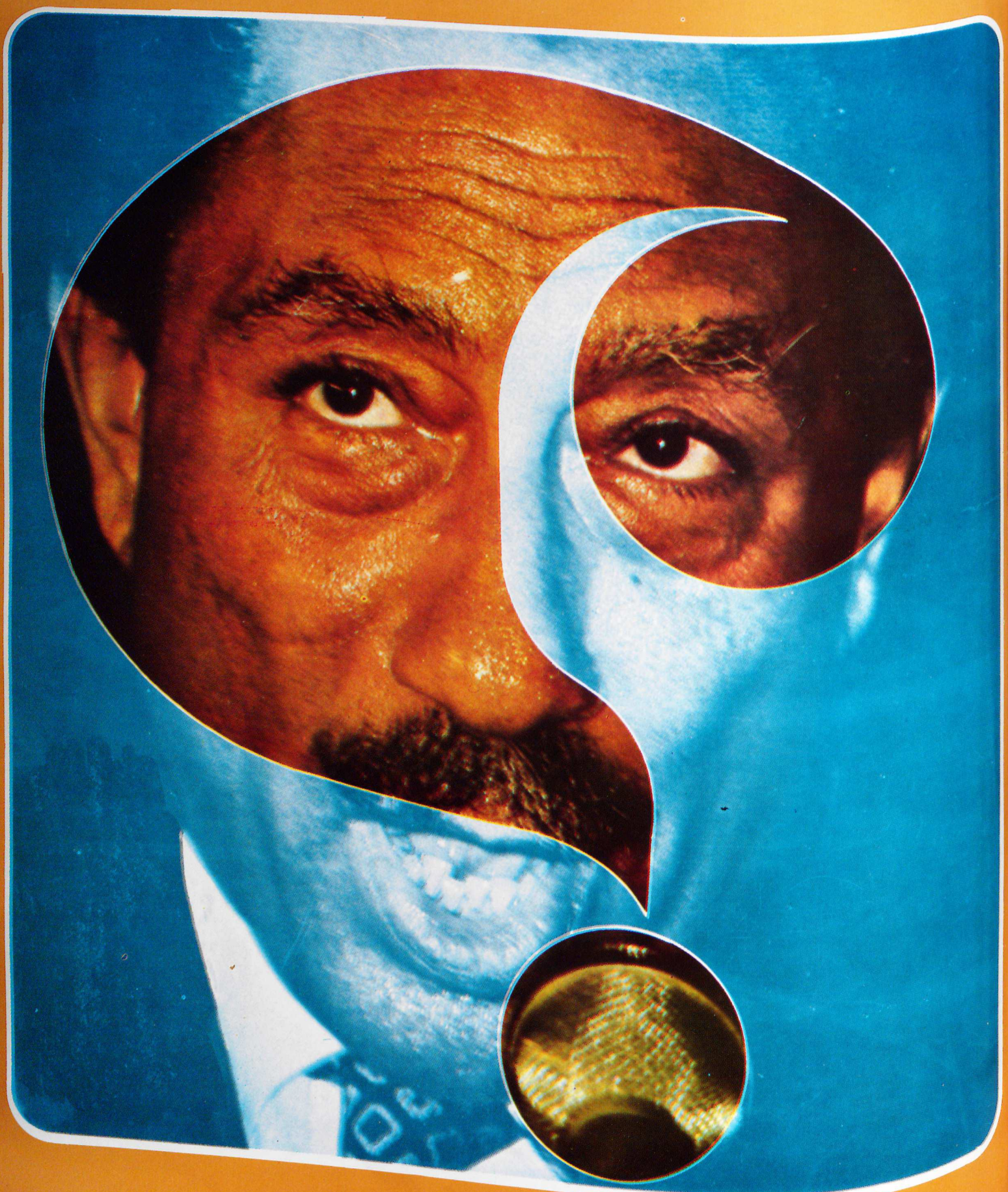

المكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ٢٤ أيار ١٩٧٥
العدد ٣٠٤ - السنة السادسة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
ثائر علي
رئيس التحرير
بسام البرقاوي
المدير المسؤول
الحسين ريان
المدير الفني
حسين الزين

ثمن النسخة

| | |
|---|---|
| لبنان | ٥٠ قل |
| سوريا | ٦٠ فلس |
| الكويت | ١٠٠ فلس |
| الاردن | ٧٠ فلس |
| اليمن الديمقراطية | ١٥٠ فلس |
| العراق | ٨٠ فلس |
| ج.م.ع | ٧٠ مليم |
| ليبيا | ١٠٠ درهم |
| السودان | ١٠٠ مليم |
| الخليج العربي | ١٠٠ فلس |
| المغرب | درهمان |

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٣٥ ل.ل — للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل — في العراق — الكويت والخليج — الجزيرة العربية — اليمن — السودان — ليبيا — تونس — الجزائر — المغرب ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل — اليمن الديمقراطية ٧ دنانير — افريقيا — الولايات المتحدة — كندا — اليابان — باكستان — الصين — ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل — اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل — اميركا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON



شركة كاظم الساهر
بالشاحنات الى كل انحاء لبنان
تلفون: ٢٢٩٠٥١ — ٢٤٢٧٥٧


## تحية وبعد

**بيان من الطلبة اللبنانيين في الجزائر حول المؤامرة الكتائبية الرجعية ، يؤكد على مساندة الطلبة اللبنانيين هناك لثورتنا والتلاحم الكلي معها .**

وبطالب الجماهير اللبنانية والعربية وجميع القوى الوطنية والتقدمية الوقوف بحزم الى جانب الثورة الفلسطينية وبحل حزب الكتائب المجرم كرد على القوى العميلة في كل الوطن العربي .

اصدر الطلبة اللبنانيون « في الجزائر بيانا سياسيا هاما » تحدث البيان عن المؤامرة الكتائبية الرجعية مؤكدا على ان ما يجري على الساحة اللبنانية هو حلقة من سلسلة المؤامرات التي بدأ بتنفيذها حزب الكتائب العميل مدفوعا من قبل المخابرات الاميركية والاردنية التي تحاول القضاء على الثورة الفلسطينية واجهاضها من اجل تمرير الحل الاميركي — الاسرائيلي الرجعي في المنطقة العربية ..

ولقد اوضح البيان ازاء هذه الاحداث :

ان حزب الكتائب هو حزب فاشستي له تاريخ معروف بالعمالة والوقوف في وجه كل القوى الوطنية والتقدمية وعدائه الشديد للقضية الفلسطينية بالذات بوصفها احدى اهم فصائل الثورة العربية .

ولقد اكد البيان ايضا على ارتباط هذا الحزب بالامبريالية العالمية وبالرجعية العربية ، وسيره في المخططات الرامية الى انهاك الثورة الفلسطينية، عن طريق اثارة النعرات الطائفية على اساس انه حزب طائفي بالاساس ، وازاء هذه المؤامرة اكد الطلبة اللبنانيون في الجزائر ما يلي :

١ — الاستنكار الشديد لكل المحاولات التي تجري لضرب الثورة الفلسطينية المسلحة واحتوائها .

٢ — طالب البيان بحتمية التصدي بعنف لكل المحاولات الاستفزازية والوقوف بحزم بوجه المؤامرة التي تهدف الى تصفية الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة بوصفها الجزء الهام والرئيسي من حركة التحرر الوطني العربية .

٣ — طالب البيان الجماهير اللبنانية والعربية وجميع القوى الوطنية والتقدمية الوقوف بحزم الى جانب الثورة الفلسطينية والدفاع عنها في وجه كل المؤامرات الامبريالية الصهيونية .

٤ — وفي ختام بيانهم قال الطلبة اللبنانيون : « نضم صوتنا الى القوى الوطنية والتقدمية التي طالبت الحكومة اللبنانية بحل حزب الكتائب المجرم كرد على القوى العميلة في كل الوطن العربي » .

## ردود

الصديق محمود ابو خضر — بالنسبة « لكتاب العرب واليهود » في التاريخ فهو صادر عن وزارة الاعلام العراقية وموجود في المكتبات « العراقية » وتستطيع ان تحصل على نسخة منه اما عن طريق وزارة الاعلام ، واما عن طريق احدى المكتبات في العراق .

الرفاق الطلاب والعمال العرب في منطقة « ولنفونغ » استراليا نشكر لكم ما عبرتم عنه من عاطفة صادقة نحو قضيتكم وقضية كل المناضلين العرب . وعهدا ان تبقى الجبهة الشعبية على رأس المتصدين للحلول الاستسلامية والانهزامية .

ايها الرفاق

اننا اذ نحييكم لا بد وان نذكر ان صوتكم القادم من البعيد ، هو الصوت الذي يجعل من نضالنا اشد شراسة ، واكثر اندفاعا نحو مقاتلة كل الخونة والمتآمرين على قضيتنا وثورتنا ، وعهدا ان نبقى على درب المسيرة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني .

## تبرعات

| | |
|---|---|
| ٣٦٤،٣١ | جنيه استرليني من شباب النادي العربي الفلسطيني — ملبورن |
| ٥٦٠،٠٠ | جنيه استرليني من الصديق ل. هـ. ملبورن |
| ٣٤٦،٠٠ | دولار من منظمة الطلبة العرب في ميتشجان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين |
| ٣٠٠،٠٠ | دولار من منظمة الطلبة العرب في ميتشجان للجبهة الشعبية لتحرير عمان |
| ٥٠٠،٠٠ | مارك الماني من اصدقاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في فوبرتال — المانيا الغربية |

## هذه المجلة :

١ — □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ — □ « ( يجب ان ) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل، الذي هو بريء جدا وصغير جدا يحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

( لينين )

## موقفنا

# المعركة ليست طائفية :

## والاقطاع السياسي والاقتصادي هو صاحب المصلحة في اعطائها هذا الطابع ..

## المصالح الانتخابية للتحالف الطبقي الاحتكاري هي التي تعمل على استمرار التوتر ودهوم الاقتتال

شهد الوضع اللبناني خلال السنوات القليلة الماضية احتداما في الصراع ، الاجتماعي ، الصراع بين الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب التي تكويها نيران الازمة الاقتصادية الخانقة وتشل من قدرتها على تأمين حتى ابسط حاجات الحياة الاساسية ، وبين الاحتكار الذي يمثل الاقلية ويوظف النظام السياسي كله في خدمة جشعه ومآربه ومصالحه .

وفي زحمة هذا الصراع المتصاعد الحدة اخذت الجماهير تتمرد على التركيبات الطائفية والاقطاعية التي يقوم عليها النظام اللبناني ، لراحت تتلاقى من مختلف الفئات والتجمعات في نضال مطلبي وطني يستهدف تحقيق مصالحها الطبقية مصالح الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب اللبناني ..

وقد شعر الزعماء الاقطاعيون والطائفيون بان الاسس التي كانت تستند عليها مواقعهم التحكمية والاستغلالية ، قد اخذت تميد من تحت اقدامهم ، وان ضربات الجماهير الكادحة والمسحوقة الفقيرة من مختلف الطوائف التي يتشكل منها الشعب اللبناني ..

واذا كان اولئك الزعماء ، قد اقاموا امتيازاتهم الطبقية وحموا مصالحهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بولاء طوائفهم في السابق .. فان هذا الولاء اخذ يتفكك ، ويهدد تلك المواقع .. ومن هنا كان تجنيد اولئك الزعماء الى حماية مواقعهم بالسلاح ؛ وتجنيد المرتزقة واقامة الميليشيات الشخصية والطائفية .

واذا كان هذا العام ، سينطوي عن امتحان شديد الخطورة بالنسبة للطبقة الحاكمة ، الا وهو الانتخابات النيابية والرئاسية الجديدة ، والتي تحدث هذه المرة في جو من المطالب الشعبية والنضالات الطبقية المتصاعدة ، فان تلك الطبقة المستغلة ، دفاعا عما قد يحمله هذا الامتحان من اخطار على مواقعها ومصالحها ، وجدت انه من الضروري تطويق هذا الوضع الاجتماعي الجديد وبلبلة الوحدة المصلحية والمصيرية لجماهير الشعب اللبناني .

ومن اجل هذا الغرض ، لم يتورع الاقطاع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الطائفي ، عن السعي الى زج البلاد في اتون اقتتال اهلي تشيع منه الروائح الطائفية الكريهة ، الامر الذي يسهل على ذلك الاقطاع تجديد الانقسامات في صفوف الجماهير ، وتضليل قطاعات واسعة منها ، حتى يجرها الى ان تمحضه ولاءها من جديد .

وفي هذا الوقت بالذات ، كانت القوى الخارجية ، وعلى راسها الامبريالية الاميركية واسرائيل ، تنظر في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل تنفيذ التسوية التصفوية ، الى وجود المقاومة الفلسطينية كاحد العوائق الاساسية في وجه تلك المؤامرة ، بالدعم من كل ما يحتويه التركيب القيادي لتلك المقاومة من عناصر مستعدة للمساومة ،

وقد وجدت هذه القوى الخارجية ، في المصلحة الذاتية للاقطاع السياسي والطائفي اللبناني ، فرصتها الذهبية لتوجيه حراب الاقتتال نحو وجود حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان .

هذان الدافعان المحلي والخارجي هما اللذان شكلا الخلفية الحقيقية لتحرك عصابات الكتائب ، الجناح الاكثر فاشية في ميليشيات الاقطاع السياسي الطائفي . فتحركت تلك العصابات لاشعال الفتنة ضد حركة المقاومة الفلسطينية في الثالث عشر من نيسان الماضي ، ثم سعت ، وبمساعدة قوى طائفية اخرى ، الى اشاعة المناخ الطائفي على تلك الفتنة ، كما ساعدها على ذلك محاولة بعض الطائفيين الآخرين من اركان الطبقة الاقطاعية السياسية والاقتصادية الحاكمة لاضفاء طابع طائفي آخر على الاندفاع الوطني الجماهيري لحماية المقاومة والدفاع عنها .

واذا كانت فتنة الكتائب بعد مجزرة عين الرمانة قد فشلت في تحقيق اهدافها العسكرية الاساسية ، وهي تصفية المقاومة ، ونالت بالمقابل درسا كبيرا على هذا الصعيد ، فانها في الوقت نفسه قد توهمت انها حققت مكاسب سياسية كبرى على الصعيد الطائفي ، وراحت تتولد لديها خشية شديدة من ان تؤدي عودة الهدوء الى البلاد لفكفكة تلك المكاسب الطائفية ، بعودة الناس الى سياق حياتهم الطبيعية ومواجهتهم لمشاكلهم الحياتية اليومية ، وتساؤلهم عن السبب الذي من اجله كانت الفتنة ، ومن اجله دفعت البلاد برمتها ذلك الثمن الفادح في الارواح والارزاق والاعمال .

وحتى لا يحدث ذلك ، كان استمرار العصابات الكتائبية في العمل للابقاء على حالة التوتر ، وشحن النفوس والغرائز الطائفية بالمزيد من المهيجات والمؤججات لاسيما في ظل الازمة السياسية الراهنة التي يعاني منها الوضع الحكومي ، وعلى امل ان تنال العصابات الكتائبية حصه اكبر في التركيبة الحكومية المقبلة ، وصولا الى حصة اكبر في الدورة الانتخابية الآتية . وفي هذا السياق بالذات كان تجديد العصابات الكتائبية لاعتداءاتها على حركة المقاومة وبالذات على مخيم تل الزعتر . تلك الاعتداءات المتوالية منذ عدة ايام تحت سمع وابصار جميع الاطراف .

وفي مواجهة هذا الوضع يكون الهدف الاساسي لحركة المقاومة هو افشال هذا المخطط الدموي الرهيب الذي يصيب جماهير الشعب اللبناني عامة كما يصيب حركة المقاومة .. فلتتضافر كل الجهود الوطنية المخلصة والجماهيرية المناضلة من اجل تطويق هذا المخطط وعزل مدبريه ومنفذيه ، وايضاح حقيقه الصراع الاجتماعي الذي يجري التحايل عليه وتصويره بصور طائفية هو بعيد عنها اشد البعد .

ولتتحمل الحركة الوطنية اللبنانية مسؤوليتها في شق طريقها الوطني التقدمي من خارج الاطر الطائفية التي تختبيء فيها مصالح الاحتكار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بمختلف اطرافه .. فعندما ترتفع رايات هذه المسؤولية بشجاعة وتفان ، تتهاوى جميع الجدر الطائفية البغيضة التي تسعى الكتائب وغير الكتائب لنصبها بين جماهير الشعب اللبناني صاحبة المصلحة الموحدة والواحدة في دك نظام الاحتكار واقامة نظامها الديمقراطي الوطني التقدمي .

ولتتوقف جميع المحاولات السوداء لجر المقاومة الى اتون الاقتتال الطائفي ، الذي تشكل المقاومة بجوهرها نضالا ضده بالذات .

## لماذا يريدون توسيع المجلس الوطني ؟

قرار المجلس المركزي بتوسيع المجلس الوطني الفلسطيني تكتيك يراد به تمييع سيطرة المقاتلين على منظمة التحرير ، الشيء الذي يساعد بعض القيادات على انتزاع قرار بالذهاب الى جنيف او على الاقل عدم تحديد خط بمنع اللجنة التنفيذية من المشاركة في مؤتمر جنيف .

فالمجلس الحالي يعطي فصائل المقاومة المقاتلة اغلبية واضحة ويضم المستقلين الملتزمين بالثورة الفلسطينية ومنطلقاتها. كما ان للمجلس الوطني الحالي مواقف تعارض ذهاب اللجنة التنفيذية الى جنيف .

فلماذا قرار التوسيع ؟

* التوسيع يراد به توسيع دائرة المؤيدين للتسوية داخل المجلس الوطني .

* والتوسيع يراد به تحجيم القوى الرافضة للتسوية داخل المجلس الوطني .

* والتوسيع يراد به تحويل المجلس الوطني من مجلس تخطيطي مقرر الى مؤتمر شعبي مهلل .

**الشعب الفلسطيني تمثله الثورة ويرفض تجزئة هذا التمثيل والشعب الفلسطيني يريد من مجلسه الوطني ان يحافظ على منطلقات الثورة ويرسخ دعاماتها لا العكس ..**

**من هنا يرفض الشعب الفلسطيني توسيع المجلس لا بل يطالب بالتقليص حتى يستطيع مواجهة المرحلة الصعبة وتناول مهماتها تخطيطا وفعالية .**

**وليد فرج**

## شهيد على درب التحرير

سقط الشبل محمد ناصيف عكاوي شهيدا في العشرين من ايار اثناء تأديته واجب الاستعداد للنضال

والشهيد الشبل من سكان مخيم نهر البارد وله من العمر اربعة عشر عاما .

ان استشهاد الشبل محمد عكاوي هو رمز تصميم الاجيال الصاعدة من شعب فلسطين على القتال لاسترداد الارض المغتصبة .

ان القوافل التي سبقته اعلنتها ثورة وجاء هو ليزرع التصميم .

## العدوّ يزعم اكتشاف خليّة للجبهة الشعبيّة في الارض المحتلة

اعلنت اسرائيل مؤخرا انها كشفت خلية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كانت تعد لعمليات عسكرية باسلحة اسرائيلية مسروقة ، وقد قال الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي انه تم اعتقال عشرين عربيا من سكان الضفة الغربية المحتلة ، ومن بينهم طبيب اسنان بنهاية آذار في منطقتي بيت لحم والخليل .

وقالت مصادر عسكرية ان التحقيق مع هؤلاء لا يزال مستمرا وقال الناطق ان مدنيا اسرائيليا يدعى داني فايل يشتبه بانه كان يزود الخلية بالاسلحة والمتفجرات قد فر الى أوروبا . وجاء في اعلان الكشف عن هذه الخلية في اعقاب اعتقال ٦٩ عربيا في المنطقة الشمالية من الضفة الغربية المحتلة في الاسبوع الماضي ، و ٦ عرب اخرين في رام الله قبل ايام قليلة ، للاشتباه بمساعدتهم للفدائيين .

ويأتي نبأ اشتراك مدني اسرائيلي بتزويد الخلية بالسلاح في اعقاب الكشف وفي وقت سابق من هذا الاسبوع عن علاقة خمسة من عرب الناصرة مع فريق الـ ٦٩ . وكان عربي اخر قد قتل على الحدود الشمالية وهو يحاول العبور الى لبنان ، والى جانب ذلك حكمت محكمة بتوقيف اثنين من زملائه بتهمة محاولة اجتياز الحدود للانضمام الى منظمة فدائية . وسئل احدهما اي منظمة كان ينوي الانضمام اليها ، اجاب « المنظمة التي تقتل » .

## انقذوا حياة الدكتور ابراهيم ابو هلال

الجبهة الشعبية تطالب المنظمات الدولية والنقابية بالعمل على انقاذ حياة الطبيب المناضل ابراهيم ابو هلال ورفاقه .

وجهت الجبهة الشعبية نداء الى

١ ـ السكرتير العام للامم المتحدة .

٢ ـ الصليب الاحمر الدولي .

٣ ـ جمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية .

٤ ـ نقابات الاطباء في البلاد العربية .

تشرح لهم فيه ظروف اعتقال الطبيب المناضل ابراهيم ابو هلال الذي اعتقلته السلطات الصهيونية في اخر اذار الماضي وعرضته لابشع صنوف التعذيب ، وهو الآن في حالة صحية خطيرة .

وتطالب المنظمات المذكورة بالعمل على انقاذ حياة الطبيب المناضل ورفاقه المعتقلين في سجون العدو الصهيوني .

## الجبهة الشعبية تطلب من البلدان العربية السماح بعودة اليهود اليها

دعى الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدول العربية الى السماح لليهود الذين هاجروا الى اسرائيل من هذه الدول بالعودة اليها على ان يتمتعوا بكامل حقوق المواطنية .

وقال : ان الجبهة الشعبية نجحت بعد فترة طويلة من الحوار مع مجموعات من اليهود الثوريين داخل الارض المحتلة في الوصول الى نتائج هامة على الصعيد الفكري والسياسي والعملي .

فقد اعلنت المجموعات اقتناعها التام بفشل الفكر الصهيوني والفكرة الصهيونية التي ساهمت الامبريالية في تحقيقها . ولقد بدأت المجموعات هذه بالممارسة الفعلية جنبا الى جنب مع مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فشاركوا في الاعداد والتنفيذ للعديد من العمليات التي قام بها الثوار داخل الارض المحتلة .

وقال : ان مشاركة المجموعات هذه في الكفاح المسلح ضد اسرائيل هو نتيجة لاقتناع مبدئي وليس لقاء اموال دفعت لهم كما تحاول اسرائيل الترويج .

واوضح ان اسرائيل ترتعد الان من فكرة مشاركة اليهود الثوريين في الكفاح المسلح ضد الكيان الصهيوني لذلك سعت وتسعى لطمس هذه الاخبار وتغطيتها بعبارات لا تمت للحقيقة بصلة .

واختتم تصريحه بقوله :

ان الايام القادمة ستشهد نموا في التعاون الثوري بين الثوريين الفلسطينيين واليهود الثوريين داخل الارض المحتلة .

وجدد دعوته للدول العربية للسماح لليهود بالعودة لهذه الدول .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
في ١٩٧٥/٥/٢٢

## العدوّ الصهيوني يوعز الى عملائه لافتتاح نوادي رياضيّة ومراكز لهو ليليّة

من قطاع غزة الصامد ، وردتنا رسالة هامة ، تلقي اضواء على المخططات الجديدة للعدو الصهيوني ، الذي يحاول بكل الوسائل امتصاص نقمة الشباب المتصاعدة على الاحتلال الصهيوني ، وابعادهم عن الثورة ، بعد ان عجزت وسائل قمعه وارهابه عن مناهضته ومقاومته بشتى الطرق ، متوهما ان بامكانه هذه المرة — وبواسطة هذه الوسائل — خلق حالة من الاستقرار ، لدى جماهيرنا المناضلة المكافحة ، عن طريق فتح بعض النوادي ومراكز اللهو في اماكن متعددة ، متعاونا في تنفيذ مخططه ، مع عملاء محليين من امثال الشوا وغيره . وقد حذرت الرسالة شبابنا المناضل من الانزلاق الى مخططات العدو واهدافه ، وحثتهم على التمسك بمبادىء الثورة ، والاستمرار في مقاتلة العدو الصهيوني وتحديه بكل الوسائل .

وقد اوضحت الرسالة مخططات العدو الاخيرة على الشكل التالي :

● افتتح العميل رشاد الشوا ناديا رياضيا ، يرأس هو شخصيا مجلس ادارته ، وتتكفل « الهيئة الخيرية لابناء القطاع » بمصاريف هذا النادي ، والهيئة الخيرية المعروفة لدى جماهير شعبنا ، تقوم بجمع التبرعات من المواطنين بوسائل متعددة ، ومن ضمنها العمولة التي تتقاضاها على استخراج جوازات سفر اردنية بواسطة العميل رشاد الشوا . هذا وقد منح الحاكم العسكري الصهيوني قطعة الارض المجاورة للمجلس التشريعي ، مقر الحاكم ) من الجهة الغربية ، لاقامة مكتبة باسم النادي الرياضي المذكور .

● كما منح العدو الصهيوني — من خلال الحاكم العسكري للقطاع — ، العميل المعروف « عبد الرحمن درابيه » اذنا بفتح نادي اخر اسمه «النادي الاهلي » كحلقة اخرى من حلقات المخطط الرامي الى صرف انظار شبابنا المناضل عن الثورة ، واستمرار مقارعة العدو الصهيوني . ويلاحظ ان العميل المذكور يصرف على هذا النادي اموالا بدون حساب .

وتجدر الاشارة في هذا المجال ، الى ان العميل المذكور « عبد الرحمن درابيه » كان عام ٦٧ رئيسا لنقابة عمال غزة ، وكانت احواله المادية عادية ، اما اليوم ، فهو من اثرياء القطاع المعدودين ، حيث يملك اكثر من عشرين سيارة مرسيدس « نصف اوتوبيس » ..

وليس هناك ، في قطاع غزة ، من يشك للحظة واحدة ان درابيه اصبح الان من ابرز العملاء للعدو الصهيوني ، الذي يسخره لتنفيذ مخططاته واهدافه المعادية لطموحات جماهيرنا .

وتفيد المعلومات المؤكدة ، ان هذين النادين يتلقيان اعانات مادية ، غير محدودة من الخارج ، ومن جهات لها صلة مباشرة بالمخططات المعادية لنضال الجماهير الفلسطينية واهدافها وطموحاتها .

وحتى هذا الوقت ، تتم المباريات بين هذه المراكز والنوادي ، وبينها وبين مثيلاتها في الضفة الغربية، ومثيلاتها الخاصة بعرب المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م، ولم تقم حتى الان اية مباراة بينها وبين نوادي العدو الصهيوني .

● اعادت سلطات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة « للمخاتير » اختامهم التي كانت قد صادرتها منهم منذ سنوات لعدم تعاونهم مع سلطات الاحتلال في ملاحقة العناصر الفدائية . ففي معسكر جباليا فقط اعادت السلطات الصهيونية الاختام لسبعة عشرة مختارا .

### العدو يبحث عن بديل للشوا الذي يتهدده المرض

فقد ذكرت رسالة رفاقنا في قطاع غزة ، انه بات من المؤكد الان ، ان سلطات الاحتلال الصهيوني، تحاول ابراز العميل — عصام رشدي الشوا — الذي يدير اعمال عمه العميل رشاد الشوا الان ، ويشاركه مشاركة تامة في التخطيط لكافة مشاريعه كخليفة لعمه الذي يعاني من مرض شديد ، والموضوع حاليا قيد المعالجة في مستشفى المجدل تحت اشراف اخصائيين اسرائيليين .

وقالت الرسالة : لقد لوحظ في الاونة الاخيرة ان نشاطا مكثفا ، يقوم به الان الشيخ الجعبري ، لخدمة مخططات السلطات الرجعية الاردنية ، حيث يقوم اعوان الجعبري وازلامه بجمع اتواقيع من المواطنين لتاييد عودة الضفة الغربية الى حظيرة النظام الاردني ، من خلال تضليل الجماهير ، وايهامها انه بدون مساعدة وتاييد النظام الرجعي ، لن تستطيع تخليص الضفة الغربية من سيطرة الاحتلال الصهيوني . الا ان الرسالة تؤكد ان نشاطات الجعبري واعوانه العملاء تواجه برفض الجماهير لحملات التضليل .

وبهذا الصدد تفيد المعلومات ، ان الجعبري يحاول ايصال هذه العرائض الى قطاع غزة ، ولكن يبدو ان مرض الشوا قد حال دون ذلك بصفة مؤقتة .

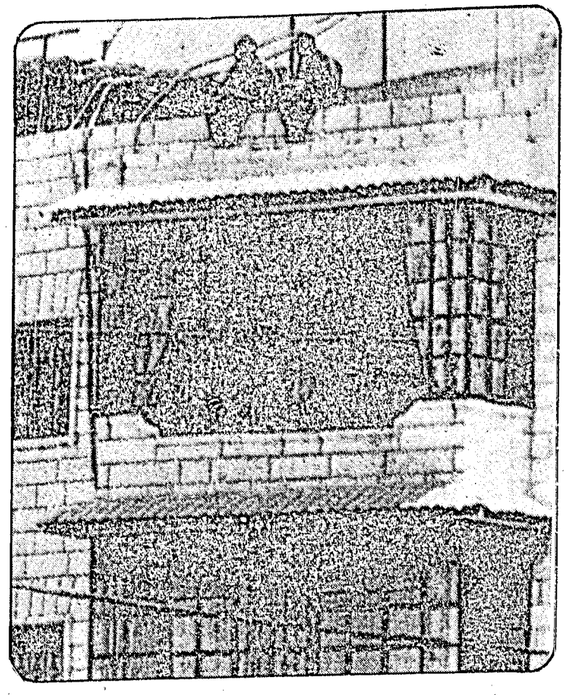

جنديان اسرائيليان على سطح منزل في مدينة رام الله ضمن اجراءات أمن مشددة فرضتها السلطات الاسرائيلية

# اتساع حرب المقاومة في الداخل

## عشرات من القتلى الاسرائيليين في هذه الحرب العدو يعترف بعجزه في تصفية المقاومة في الداخل

**تصاعدت العمليات العسكرية داخل الارض المحتلة ضمن سلسلة من العمليات الناجحة والتي شملت معظم ارجاء الوطن المحتل ، ولقد كانت هذه العمليات من الاهمية بحيث لم يستطع الكيان الصهيوني الا ان يعترف بالجزء الاكبر منها .**
**ويمكن اعتبار اهمية هذه العمليات نابعا من توغلها في اعماق العدو والدور الذي تلعبه جماهيرنا الفلسطينية داخل الارض المحتلة ، وفي عدم قدرة اسرائيل على الرد عليها .. ونتيجة لتنوعها وتعدد اساليبها.**

■■■

القدس :

فجر الفدائيون الفلسطينيون بتاريخ ١٩٧٥/٥/١١ عبوات ناسفة في حي المصراره في القدس ، مما ادى الى تحطيم بعض المحلات ، واصابة عدد من الصهاينة بجراح .

وكان الفدائيون قد نسفوا خط الحديد الذي يصل القدس بتل ابيب في نفس اليوم مما ادى الى تدهور شاحنة عسكرية اسرائيلية ومقتل وجرح كل من فيها .

■■■

وبمناسبة ١٥ ايار عهدا من ثوارنا على استمرار النضال

٣ عمليات فدائية وتدمير المركز الصناعي الصهيوني في تل ابيب وقنابل محرقة في بتاح تكفا وقنابل محرقة تحت صهريج وقود في القدس .

في العملية الاولى : دمر الفدائيون المركز الصناعي الصهيوني في تل ابيب . ولقد اعترفت اسرائيل بهذه العملية وقدرت خسائرها المادية بملايين الليرات

وفي العملية الثانية : وضع الفدائيون الفلسطينيون عبوات ناسفة موقوتة في منطقة حرج بتاح تكفا ، حيث مركز تدريب الضفادع الاسرائيلية وقد ادى انفجارها الى احراق مساحات واسعة من الحرج وامتدت النار الى مركز تدريب الضفادع البشرية واصابته باضرار مادية بالغة .

وفي العملية الثالثة : قامت مجموعة من مجموعات الداخل بوضع عبوة ناسفة اسفل صهريج للوقود في مدينة القدس ، وادى انفجار الصهريج الى اندلاع النيران في حي « ميشيوم » واصيب العدو من جراء ذلك بخسائر مادية فادحة .

وبمناسبة الخامس عشر من ايار ايضا دمر الفدائيون الفلسطينيون في عملية اخرى احدى السيارات التابعة للشرطة العسكرية الاسرائيلية في قرية « الرام » شمال القدس بفضل عبوة ناسفة اسفل السيارة التي انفجرت في الواحدة صباحا وعلى الاثر اعتقلت الشرطة الاسرائيلية عشرات من المواطنين العرب .

■■■

تل ابيب ـ ٧٥/٥/١٢ : انفجار قنبلة حارقة واكتشاف ٥ قنابل اخرى في تل ابيب .

قال البوليس الاسرائيلي ان قنبلة حارقة انفجرت على سطح ناد للشبيبة الاسرائيلية واصابت احد الصهاينة بجروح ، وقال انه تم اكتشاف خمسة قنابل اخرى على سطح النادي زعم البوليس الاسرائيلي انه فككها قبل انفجارها .

■■■

القدس ١٩٧٥/٥/٢٠ .

واصل الفدائيون عملياتهم العسكرية ضد اهداف العدو حيث دمر ثوارنا بتاريخ ٧٥/٥/٢٠ جزءا كبيرا من مبنى بلدية القدس ، عندما وضعوا عبوات ناسفة داخل مبنى البلدية مما ادى الى انفجارها وهدم جزء كبير من مبنى البلدية . هذا وكان العدو قد اعترف بتصاعد هذه العمليات وامتدادها حيث تجاوزت هذه العمليات مرحلة القنابل الى مرحلة الغليان الجماهيري .

فلقد ذكرت صحيفة « دافار » الصادرة بتاريخ ١٩٧٥/٥/٢٠ ان اشتباكات عنيفة وقعت بالايدي والحجارة وقضبان الحديد والسكاكين امام الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل يوم ٧٥/٥/١٣ بين المواطنين الفلسطينيين والمستوطنين الصهاينة في كريات ١ ربع . اسفر عن سقوط عشرات الجرحى من الجانبين ، واضافت الصحيفة تقول ان المدينة قد اغلقت ابوابها وان دوريات عسكرية كثيفة سارت في شوارع المدينة لحماية السيارات والمستوطنين الصهاينة من غضبة الجماهير ، وان موجة السخط ما زالت جارية في المدينة من جراء الحادث .

■■■

٧٥/٥/١٦ ـ عملية جريئة للمقاومة الفلسطينية وضربة موجعة في اعماق العدو

فجر ثوارنا في ٧٥/٥/١٦ مخزن الذخيرة في مصنع للصناعة العسكرية في منطقة السهل الساحلي بتل ابيب . ولقد شوهد الدخان يتصاعد الى مسافات الامتار وفي جميع انحاء منطقة دان . ولقد شرعت سيارات الاسعاف والانقاذ الى مكان الانفجار الذي وقع في منطقة سكنية مزدحمة ، حيث تحطمت مئات من النوافذ ، واصيب عدد كبير من المستوطنين الصهاينة وعلى بعد امتار من الحادث بجراح نتيجة تناثر الزجاج المتطاير ، كما اصيب عدد من القرية . وبالاضافة الى عشرات الجرحى فان تدمير المصنع كان « شبه تام » ولقد كانت خسارة اسرائيل المادية من جراء العملية ، كبيرة جدا .

**ولقد اعترف العدو بالحادث وحاول ان يخفف من وقعه على المستوطنين الصهاينة الذين شاهدوا من على بعد ألسنة النيران تتصاعد بعد انفجار المصنع فزعم ان خسائره البشرية ( لا شيء ) باستثناء بعض الجروح الطفيفة .**

**ان تصاعد عمليات ثوارنا في الداخل جاء ليؤكد على دور الجماهير الفلسطينية في انتزاع النصر ، ومقاومة جماهيرنا في الارض المحتلة الغزو الصهيوني الاستيطاني ، ولقد اكد ثوارنا مرة اخرى وفي مناسبة انتصاب فلسطين على قدرتهم في الوصول الى اعماق العدو .**

■■■

## جبهة النضال تنفذ عمليتين في عين الفشخة والقدس

اصدرت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بلاغين عسكريين حول عمليتي عين الفشخة وعملية القدس . جاء فيهما ان جبهة النضال الشعبي تعلن مسؤوليتها عن عملية عين الفشخة الذي نفذتها احدى مجموعاتها في الداخل وروت تفاصيل العملية كما يلي :

لقد قامت احدى مجموعاتنا المقاتلة بوضع عبوات ناسفة في ثلاجة للماء تستعمل للرحلات بين جنود العدو الذين يتنزهون في عين الفشخة ، وذلك يوم السبت الموافق ٧٥/٥/١٧ ، هذا وقد انفجرت العبوات في وقتها المحدد وادى الانفجار الى اصابة عدد من القتلى والجرحى من جنود وضباط العدو .

هذا وقد اعترفت اذاعة العدو باصابة عشرات الجرحى نقل منهم تسعة الى المستشفيات ، وفرض حالة التجول في مدينة اريحا وضواحيها ، واعتقال العشرات من المواطنين العرب .

وقالت في بلاغها الثاني :

قامت احدى مجموعاتنا العاملة داخل الارض المحتلة بوضع عبوة ناسفة في محطة انتظار لجنود العدو بالقرب من نصب الجندي المجهول ومقابل متحف الاقمار ( روكفلر ) وذلك صبيحة يوم الاحد الموافق ٧٥/٥/١١ وانفجرت العبوة بين جنود العدو الذين كانوا ينتظرون في تلك المحطة مما ادى الى قتل وجرح عدد منهم . هذا وقد اعترفت اذاعة العدو بهذه العملية الجريئة .



# البجهة الشعبية توضح موقفها من موضوع العودة الى اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي ..

تلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسالة من الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين . حول الوحدة الوطنية ، والتمني على الجبهة العودة الى صفوف قيادة منظمة التحرير ..

وقد اجابت القيادة المركزية للجبهة برسالة شرحت فيها موقفها المبدئي والاساسي من هذا الموضوع ..

ونظرا لاهمية هذه المسالة تنشر « الهدف » النص الكامل للرسالتين :

### ○ اولا : رسالة الاتحاد العام لطلبة فلسطين :

الرفاق / اعضاء القيادة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

تحية فلسطين والثورة وبعد ،

يهديكم الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين عاطر تحياتها ، وود ان تعلمكم انه انطلاقا من التطورات الايجابية التي توفرت معلومات عنها لدى المجلس الاداري للاتحاد العام لطلبة فلسطين المنعقد في بيروت من ١٩٧٥/٤/٢ والتي تتعلق بالحوار القائم بين منظمة التحرير الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لعودة الجبهة الى قيادة المنظمة .

فان المجلس الاداري للاتحاد العام لطلبة فلسطين يامل بان تتوج هذه المرحلة من الحوار الايجابي بعودة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى صفوف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على اساس من ديمقراطية العمل واستمرار الحوار الديمقراطي ضمن صفوف الثورة الفلسطينية واعتبار الوحدة الوطنية احد الشروط الاساسية لاحباط التسوية .

نقبلوا تحياتنا وتمنياتنا بالتقدم

عاشت فلسطين حرة عربية

عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة

عاش الاتحاد العام لطلبة فلسطين

السكرتير العام

احمد عبد الرزاق

### ○ ثانيا : رسالة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الاخوة رئيس واعضاء الهيئة التنفيذية ـ الاتحاد العام لطلبة فلسطين ،

تحية الثورة وبعد ،

تلقينا رسالتكم رقم ٣١٣/٥ المؤرخة ٧٥/٥/١٠ حول عودة الجبهة الشعبية الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ..

ونحن اذ نقدر للاتحاد حرصه على الوحدة الوطنية الفلسطينية والتي اعتبرها مجلسكم الاداري « احد الشروط الاساسية لاحباط التسوية » ، نؤكد لكم ان الجبهة تجاريكم هذا الحرص . وتؤمن ايمانا قاطعا بان الوحدة الوطنية ضمن اطار جبهة وطنية هي شرط اساسي من شروط الانتصار على العدو القومي والطبقي . ولقد سجلت الجبهة هذا الفهم في كل ادبياتها وعملت بجد لترجمته منذ تاسيسها.

وترى الجبهة ان منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان تشكل اطارا لهذه الوحدة اذا عملت قيادة المنظمة وفق البرنامج السياسي الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية عشرة ، وتمسكت بالميثاق الوطني الفلسطيني .

ومن البديهي التاكيد على ان الجبهة الشعبية لم تنسحب من منظمة التحرير وانما من هيئاتها القيادية فقط .. ( اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي ) بعد ان لمست ان هذه الهيئات القيادية راحت تتنكر لقرارات المجلس الوطني وبشكل خاص للبرنامج السياسي الذي اقر في الدورة الحادية عشرة .. وتحاول التملص من الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني .

اننا نفهم انسحابنا هذا من الهيئات القيادية للمنظمة كنوع من النضال على المستوى الجماهيري من اجل تصحيح الخط السياسي الذي تنتهجه قيادة المنظمة ، بعد فشل اسلوب الحوار معها داخل الاجتماعات المغلقة ، في تصحيحه .

ان اساس موقفنا من قيادة منظمة التحرير هو اساس سياسي ، فنحن نعتقد ـ من خلال مجموعة قواعد ـ ان قيادة المنظمة تريد المشاركة في التسوية السياسية الاستسلامية المطروحة حاليا وتسعى الى ذلك . ونحن نؤمن ان اية تسوية سياسية « لا يمكن ان تكون ، على ضوء ، ميزان القوى القائم حاليا ، الا تسوية امبريالية صهيونية رجعية تتناقض تماما مع اهداف وامالي شعبنا في الاستمرار بثورته وتصفيتها حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني واقامة المجتمع الديمقراطي عليه » وهو نفس الفهم الذي يشاركنا به اتحادكم والذي عبر عنه في التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر الوطني السابع وفي البيان السياسي الصادر عن الدورة السابعة عشرة للمجلس الاداري .

اننا لا نلقي التهم على قيادة منظمة التحرير جزافا ، واي استعراض للتطورات والاحداث السياسية بين بالملموس الى اي مدى ربطت قيادة المنظمة سياساتها ومواقفها بالسياسات الرسمية العربية التي تقودها وتوجهها انظمة الحكم في كل من السعودية ومصر ، الساعية للتصالح والارتباط مع الامبريالية الامريكية سعيا وراء حل سياسي تعطيه امريكا . ولا يمكن ان يكون لغير صالحها

# الجبهة الشعبية توضح موقفها من موضوع العودة الى اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي ..

وصالح اسرائيل والرجعية العربية ونعتقد انكم تشاركونا هذا الرأي ، واوضح الامثلة على ذلك هو قول السادات في مؤتمره الصحفي الذي عقده في الكويت يوم ١٩٧٥/٥/١٥ ( وكأنه لم يجد افضل من هذه الهدية لشعبنا في ذكرى يوم نكبته ) .. « ان اسرائيل بحدود ١٩٦٧ حقيقة قائمة ، وعلى من يريد تغييرها ان يقوم هو بذلك ، فانا لا استطيع تغييرها » .

ايضا كيف تعاملت قيادة المنظمة مع برامجها ومع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، ففي حين تنص كل ادبيات المنظمة على رفض التعامل مع النظام الاردني وتاكيد طبيعة العلاقة التناقضية العدائية معه ، اقدمت قيادة المنظمة على التفاوض مع النظام في المؤتمر الرباعي الشهير ، واعطت لاجهزة الاعلام الفلسطينية امرا بعدم الهجوم عليه والتوقف عن التعبئة الجماهيرية ضده .

ولقد اكد البيان المشترك عن زيارة قيادة المنظمة الى الاتحاد السوفياتي سقوط آخر حجاب كانت تلك القيادة تضعه على وجه توجهها للمشاركة في التسوية ، حيث ورد النص الواضح بتاكيد الطرفين على ضرورة مشاركة منظمة التحرير في جميع المباحثات الدولية بما فيها المشاركة في مؤتمر جنيف .

وقد اتخذت قيادة المنظمة هذا الموقف متخطية بوضوح حتى برنامج النقاط العشر ، الذي تعرفون ان لنا رأيا معينا منه ، وفي مدى تلاؤمه مع طبيعة المرحلة النضالية التي نمر بها ، حيث ينص البرنامج بوضوح الى رفض المشاركة في مؤتمر جنيف. فالبيان المشترك مخالفة صريحة لذلك .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد نظرت باستمرار نظرة تقدير الى اتحادكم المناضل والى مواقفه المتقدمة في العديد من المناسبات ، وقدرت تقديرا عاليا جذرية وثورية التقرير السياسي الذي اقره مؤتمركم الاخير الذي اكده وطوره البيان السياسي الصادر عن دورة مجلسكم الاداري الاخير.

والجبهة تؤمن ان هذه المواقف وهذا الخط السياسي يعبر تعبيرا صادقا عن تطلعات وآراء قطاع الطلبة من شعبنا المناضل وتعكس اصراره على الاستمرار في ثورته حتى يتم اقتلاع الكيان الصهيوني من على ارضنا واقامة مجتمعنا الديمقراطي فوقها .

اننا نؤمن تماما بالوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير على ان تكون هذه الوحدة مبنية على اساس الالتزام بالميثاق الوطني والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وكاحد الشروط الاساسية لاحباط التسوية ، وهو ما عبرت عنه ادبيات ومواقف اتحادكم خلال الفترة الماضية .

ونحن نناضل معكم لتحقيق الوحدة الوطنية بهذا الفهم وعلى هذه الاسس ، ونعتقد انكم قادرون من موقع الالتزام بالثورة على القيام بدور هام في تحقيق الوحدة الوطنية بالضغط على الاطراف الاخرى لتوفير الاشتراطات السليمة للوحدة الوطنية ، وتاكيد وتعميق صورة التعاون المشترك التي تسود اتحادكم .

اننا نؤكد لكم حرصنا على استمرار الحوار مع اي طرف فلسطيني على اساس الالتزام بالفهم المشار اليه للوحدة الوطنية . ونؤكد لكم انه في اللحظة التي تتخذ فيها قيادة منظمة التحرير موقفا حقيقيا واضحا وصريحا وملموسا ضد التسوية وتضع نفسها فعليا خارج دائرتها ، وفي موقع المناضل من اجل احباطها ، فاننا سنعود الى المشاركة في الهيئات القيادية للمنظمة وسنترك حسم كل الملاحظات الاخرى عن العلاقات المسلكية والتنظيمية داخل المنظمة للنضال الداخلي مع بقية اطراف وفصائل العمل الوطني الفلسطيني .

ومرة ثانية ، نؤكد تقديرنا للدافع الايجابي الذي حكم رسالتكم لنا وتقديرنا للدور النضالي الذي يلعبه اتحادكم .

ونؤكد لكم ولقطاع الطلبة من شعبنا من خلالكم، اصرارنا وتصميمنا الكامل والاكيد على الاستمرار في تبني نهج الجماهير الكادحة ، نهج العنف الثوري المشروع حتى تحقق اهداف نضال هذه الجماهير في ازالة الكيان الصهيوني وبناء مجتمعنا الديمقراطي التقدمي على كامل التراب الوطني الفلسطيني .

وكذلك اصرارنا على الاستمرار في التصدي للتسوية ومحاربتها بالتعاون مع كل القوى والهيئات والشخصيات الوطنية من اجل احباطها .

آملين في حال طرح هذا الموضوع على القاعدة الطلابية ان تجد رسالتنا هذه – بالطرق التنظيمية لاتحادكم – طريقها الطبيعي الى القاعدة الطلابية للاسهام في ذلك الحوار .

لكم تحياتنا الرفاقيه

عاشت الثوره الفلسطينيه المسلحه

والنصر لقضية الجماهير الكادحة

ودمتم للنضال

القياده المركزيه

للجبهه السعبيه لتحرير فلسطين

# الحرية .. لكل الحرية للمعتقلين في سجون الرجعية الاردنية العميلة

**في الوقت الذي تسعى فيه الدول العربية وقيادة منظمة التحرير لفك عزلة النظام الاردني العميل ، ومصالحته ، في هذا الوقت يقوم نظام الملك حسين باعتقال عشرات المناضلين الوطنيين وزجهم في زنزانات التعذيب الفاشيه .**

ففي يوم ٧٥/٤/٢٨ تم اعتقال دوريتين فدائيتين متوجهتين للارض المحتلة في منطقة اللواء الشمالي ، كما قام نظام الملك وفي الشهر المنصرم بحملة مسعورة ضد كافة القوى الوطنية العاملة في الساحة الاردنية من مدنيين وعسكريين فاعتقل ٣٩ ضابطا منهم تسعة ضباط من السلط وخمسة عشر اخرين من عائلة الجباري ، حيث ارسل هؤلاء الضباط فورا وبصورة سرية الى معتقل الجفر الصحراوي ، كما تبع ذلك حملة في صفوف الوطنيين من الزرقاء ، ومخيم اربد والحصن والرمثا ومنهم يوسف محمد عماري طالب في جامعة دمشق .

وقد اصدرت الحركة الوطنية الاردنية الثورية بيانا حول اعتقال الدكتور يعقوب زيادين قالت فيه :

« لقد مضى على اعتقال الدكتور يعقوب زيادين ٣٥ يوما وهو يقاسي اشد انواع التعذيب والاهانة في اقبية مخابرات السلطة العميلة في الاردن، وذلك بعد ان حدث نقاش حاد بينه وبين مدير المخابرات الملكية اللواء « احمد عبيدات » وصل الى ان تجرأ عبيدات ووجه عدة لكمات للدكتور « زيادين » اضطرته للدفاع عن نفسه بالمثل .. هنا اصدر هذا العميل اوامره لجلادي الاستخبارات الاردنية باستعمال اشد انواع التعذيب والبطش ضد المناضل الدكتور «زيادين» الى درجة انه اصيب بماهة من جراء هذا التعذيب الوحشي » .

وبشير البيان « ان زيد الرفاعي قد رفض طلبا مقدما اليه من نقابة الاطباء لزيارة الدكتور زيادين في السجن ، لكي لا يتطلع الاطباء على اثار التعذيب، وحتى الان تتدهور صحة «الدكتور المناضل»، دون ان يعرف عن مصيره اي شيء » .

ولقد اشار البيان الصادر عن الحركة الوطنية الاردنية الثورية الى ان « رئيس المحكمة العسكرية في منطقة اللواء الشمالي وقف ليقول اثناء محاكمة ٥٠ مناضلا من مناضلي الثورة الفلسطينية « لقد حكمت عليكم المحكمة بالف سنة » .

وباسد البيان حماهر امسا العربيه واحرار العالم وقف هذه الممارسات الفاشية قائلا :

« اننا في الحركة الوطنيه الاردنيه الثورية الناضلة على الساحة الاردنية نناشدكم من اجل العمل لايقاف الحملة المسعورة ضد شعبنا الاردني الفلسطيني «الواحد» والتي يقوم بها النظام في الاردن . كما ونناشدكم العمل من اجل اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في الاردن ومنهم الدكتور «زيادين» .



قبل حوالي العام ، اطلق صبري جريس اطرف نظرية طرحت في السوق السياسي الفلسطيني ، الا وهي (( خطر السلام على اسرائيل )) والتي انت في ذلك الوقت ، لتبرد مشاركة قيادة منظمة التحرير في التسوية السلمية ولتدفع بالفلسطينيين الى الاقتناع باهمية محاربة اسرائيل من خلال (( سلاح السلام )) !! ولم تعش تلك (( النظرية )) طويلا ولم تثر اي قدر من الجدل الا انها اثبتت النظرية المعاكسة التي تقول (( بخطر اسرائيل في حالة السلام )) ...

# الوجه الآخر للعملة التي يحاول تصريفها صبري جريس

قبل حوالي اسبوع طرح الكاتب المذكور عبر حلقات متتالية نشرت في جريدة (( النهار )) نظرية جديدة من الافكار التي يمكن ان تعتبر نموذجا لكيفية اعادة صنع الثقافة العربية والمفاهيم السياسية بالطريقة التي تناسب المخططات السياسية الرامية لتصفية القضية الفلسطينية . لقد حفلت الحلقات التي حاول الكاتب اثباتها .

## نظريات ثلاث :

قبل تناول القضايا التي طرحها الكاتب ، نجد من الضروري التوقف مع الكاتب في اطاره الصحيح :

١ – لقد كان ولا زال للمسالة النظرية اثارها الخطيرة على اي عمل ثوري وغالبا ما كان يتحدد مساره في ضوء المفاهيم النظرية التي يسير عليها ، فالنظرية التي تقول بالاعتماد على الدول العربية لتحرير فلسطين والنظرية التي تقول بان يحمل الشعب الفلسطيني السلاح تحدد مستقبل الشعب الفلسطيني نفسها على العالم كله .

٢ – ان الوصول الى مفاهيم صحيحة او مفاهيم قريبة منها من خلال غمضة جفن من كاتب ، فقد عاش الشعب الفلسطيني عقدين من الزمن بين ١٩١٧ الى حين ثبت مفهوم الكفاح المسلح عبر ثورة ١٩٦٧ لحين ثبت شعار الكفاح المسلح طريقا للتحرير وبضرورة ان يشق الشعب الفلسطيني طريقه .

٣ – لقد ادرك الخصم نفسه اهمية المسالة النظرية ودورها في مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي ، فسيمحادينيس سفير اسرائيل في اميركا يخاطب السادات قائلا : اذا كانت مصر تريد السلام حقا فعليها تغيير البنية الايديولوجية التي يقوم عليها مجتمعها . واما غولدا ماير فتقول بشان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية (( لن نعترف بمن تقوم ايديولوجيتهم على ابادة اسرائيل )) .

ضمن هذه المنطلقات الثلاثة سوف نناقش منهج صبري جريس والمفاهيم التي طرحها والتي لا تخرج في منهجها العام من اطار المحددات الثلاث التي سبق الاشارة اليها . وبعيدا عن التفاصيل التي طرحها الكاتب ، فان ما يعنينا منها هو الهدف السياسي الذي ارادته تلك المقالات خدمته ، والمدى الذي حاول ان يرتكز به الكاتب على جزئيات وتفاصيل صحيحة للوصول الى نتائج خاطئة . وكم كنا نتمنى لو ان الكاتب بدلا من الالتفاف حول القضايا ، قال ما يريده مباشرة : نحن عاجزون ولذا لا بد من التسليم والحصول على ما يمكن الحصول عليه، ولو قال هذه المسالة ، لكنا ، احترمنا على الاقل شجاعته ولكن الكاتب ابى الا ان تكون الخيانة ممزوجة بالوطنية ، والهزيمة ممزوجة بالبطولة . ولان الكاتب ابى الا ان يرى وجها واحدا للعملة ولم ير الوجه الاخر . فهل يستطيع ان يرى معنا ذلك الوجه ... لنقف امام القضايا التي طرحها.. او كما يقول الكاتب نفسه « من المناسب ان نتوقف ولو لبرهة عن توجيه اللوم الى الاخرين وننظر الى انفسنا قليلا . »

## ثورة المنفى وعوائق المهجر :

رغم الفذلكة التي لم يفلح الكاتب باتقانها كثيرا فقد اراد من هذا العنوان القول، ان ثمة «مستفيدين مصلحيا » من وجود الثورة ولهم امتيازاتهم الخاصة .. وليس لنا سوى المساءلة الكاتب هل كل المشتركين بالثورة المهجرية لهم امتيازاتهم الخاصة . واذا كان اصحاب الامتيازات هم قلة ؟ ولا احد ينكر وجود طفيليات على جسم الثورة ، لم لم يتذكر الكاتب سوى هذه القلة ونسي الغالبية . اليست الاقلية والغالبية دائما هما وجهي العملة؟لم لم يتذكر سوى الوجه القبيح وحده ؟ ولم تناسى الكاتب ان قيادة التنظيم الذي يدعي الانتماء اليه قد تربت ونشات واعدت نفسها في المهجر الحقيقي .. دول الخليج ؟! اليس هذا انتقاص من قيمة الظاهرة التي طرحتها لك القيادة في ١٩٦٥ ؟

## النضال وعبره

ان احدا حتى الان لم يصرخ ولم يقل بـ «النضال العسكري الدائر في معزل عن الاوضاع السياسية التي تحيط به » كما يقول الكاتب . ان وجه العملة الذي يراه صبري جريس هو الانفعال بالاوضاع السياسية ، وبكلمة ادق السير في مخطط القوى المعادية وتناسى عمدا ان الموقف الصحيح هو في محاولة الفعل بها ومحاولة صنعها بما يتناسب واهدافنا . خصوصا وانه قد نسي ايضا انتسابه لفتح التي وقفت في العام ١٩٦٥ لتقول « لا » للاوضاع السياسية القائمة حينذاك ولتصطدم بابرز الظواهر السياسية السائدة حينذاك الا وهي الناصرية .. وبين الفعل والانفعال وهما وجهي العملة السياسية كان يدعو الكاتب للاستسلام للطريق السهل ..

## حرب الشعب ... والحرب النظامية

ان التهمة التي لبسها الكاتب للثورة الفلسطينية والتي تعتمد على النضال العسكري المعزول عن

## الوجه الآخر للعملة التي يحاول تصريفها صبري جريس

الاوضاع السياسية ، ترجمت من خيال الكاتب بان الحرب الشعبية تحريم للحرب النظامية ويسخر من الحرب الشعبية ، واذ بالحرب النظامية تفعل في اسبوعين ما فعلته الحرب الشعبية في عشر سنوات .. نعم لقد فعلت الحرب النظامية ما قاله الكاتب، ان احدا لم يطالب بالحرب الشعبية نتيجة لرغبة ذاتية ونكاية بالحرب النظامية ، بل ان الذي يفرض حرب الشعب هو طبيعة العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي نواجهه.. اضافة الى ان العبرة تكون دائما في القرار السياسي الذي يحرك اي من الحربين والاهداف التي تتوخاها تلك الحرب .

فالحرب التي عملت ما لم نعمله المقاومة في عشر سنوات وزلزلت اسرائيل ، بعد نتائجها السياسية الافق السياسي الضيق القاصر الذي تعامل معها ، في الوقت الذي ما زالت النتائج التي ولدتها حرب الشعب قائمة وممثلة باعادة بعث هذا الشعب .

ان حرب الشعب طويلة الامد كما يحلو للكاتب ان يسميها ، كانت ، لان الحرب النظامية لم تقم لمدة عشرين عاما من الانتظار بين ٤٨ – ٦٧ . وعندما قامت في المرة الاولى هزم العرب ، ماذا يطلب الكاتب من عرب المناطق المحتلة ، ان يفعلوا ؟.. أينتظرون عشرين عاما اخرى ؟ وعندما كانت تتزايد المطالبة بالحرب كانت الحجة ، ميزان القوى والتفوق العسكري الاسرائيلي والطيران .. الخ.. من المعزوفة المعروفة .

ان احدا لم يعارض او يسخر من التنسيق مع الجيوش العربية او مع الدول العربية ، بل كانت هنالك مطالبة دائمة بهذا التنسيق ، ولكن الشيء الذي رفض دائما هو التبعية ، التي قد تصل الى حد منع قوات المقاومة من عبور الحدود . فتنسيق من اجل ماذا ؟ أمن اجل حماية ظهر المقاومة ام لشلها ومنعها من العمل ؟ وصبري جريس نفسه اول العارفين ان حدود الدولة الاكثر ( تنسيقا ) مع المقاومة هي الحدود الاكثر ( انفلاقا ) في وجه المقاومة !

اخيرا ، ليت الكاتب قد تذكر ان الحرب الشعبية التي سخر منها صبري جريس قد كنست الوجود الامبريالي في فيتنام الذي استسلم بدون قيد او شرط هو وعملاؤه ، ولو قسنا المدى الزمني الذي استغرقته الحرب الشعبية ( طويلة الامد ) الفيتنامية وهو ثلاثون عاما وبالمقارنة مع الفترة التي مضت على النضال الفلسطيني ، لقلنا ان النضال الفلسطيني كان ( اطول ) من النضال الفيتنامي ، ولكن ذلك الوقت تبدد هباء نتيجة للافكار السطحية التي يقول بها الكاتب الان ، بالهزء من الشعب وقدراته ، ولو كان الكاتب ضليعا بتاريخ الشعب الفلسطيني كما هو ( ضليع ) بتاريخ الصهيونية لعلم ان اتجاهه « السلمي » هذا – الساخر من قدرات الشعب ، (المنتظر الفرج) من الانظمة – قد أجهض ثورة ١٩٣٦ – ١٩٣٩ وهي اكبر ثورة في تاريخنا ، كما كان الاستسلام ( للتنسيق ) مع الدول العربية سببا في ان القيادة التقليدية الفلسطينية لم تحرك ساكنا وحتى ١٩٤٨ لحين اذنت لهـا الدول العربية .. ودخلت فلسطين واعلنت الحرب ولكن الوقت كان قد مضى !

### الزمن لن يستغله

ان احدا مهما بلغت به الاوهام لا يمكن ان يتصور ان الزمن مضمون . فالزمن لا يعمل لصالح احد .. والزمن يصبح ذا قيمة لكل من يستغله . ان الاسرائيليين يضاعفون من قدرتهم ولكن هذه هي نصف الحقيقة . والنصف الاخر لماذا لا يضاعف العرب من قوتهم ايضا ؟ اذا استسلمنا لنصف الحقيقة الاولى فهذا يعني الاستسلام الى ما ( يقسمه ) لنا الاسرائيليون ولكن اذا رأينا النصف الاخر ، ودعونا لمضاعفه القدرة العربية ايضا ، فان نتائج الامور ستكون مختلفة ؟ الا يعرف صبري جريس اننا لو استغلنا الزمن بنفس طريقة خصمنا لكنا قادرين على تجاوزه ؟ لان الامكانيات المتاحة لنا هي اكبر . فالمجتمع العربي ( المتخلف ) يمتلك على صعيد الامكانيات البشرية والفنية والمالية والعسكرية و... اضعاف ما يملكه الخصم . فبدلا من دعوة الكاتب للاستسلام لحقائق الوضع الراهن ، وهو الوجه الاول للعملة ، لماذا لا يدعو لحشد افضل للامكانات او ان يقول انكم عاجزون ، فاشلون ، متآمرون لا تريدون العمل وخير لكم الرضى بما ( قسمته ) لكم اسرائيل ؟؟ عندها نكون الكاتب منطقيا بدرجة كافية ...

### الازمة الصهيونية

ان صبري جريس عندما يطالب بعدم المراهنة على الازمة الصهيونيه التي تهدد المجتمع الاسرائيلي من الداخل ، يحدث بطريقة مثاليه ، وكان الازمه يمكن ان «تخلق لوحدها» ، متناسيا ان الازمه الصهيونيه او غير الصهيونية ترتبط دائما باسبابهـا المادية السياسية والاقتصادية مجمعة . فعندما شنت حرب ١٩٧٣ عانى المجمع الاسرائيلي باعتراف الكـاتب نفسه مما يشبه الزلزال ، أليس هذا مـا يمكن قوله حول صحة المشروع الصهيوني ، ألم تعقد الازمة الوزارية في اسرائيل انعكاسا للنتائج الانتخـابية والتي اثرت عليها حرب ١٩٧٣ كثيرا .. ألم تضطر اسرائيل لتخفيض مستـوى المعيشة لاول مرة في تاريخها .. الا يمكن اعتبـار تلك الظواهر سببـا للحديث عن ازمة صهيونية، الا يمنحها السلام هدوءا سياسيا داخليا وخارجيا بمستـوى الازمة التي خلفتها حرب ١٩٧٣ ... ان نصف الحقيقة الثاني الذي نسيه صبري جريس هو ان الازمة الصهيونية تتضاعف عندما لا يتركها العرب تعيش بهدوء ، عندما لا يسمحون لاوضاعها الاقتصادية بالنمو ، لا كمـا حدث عندما صمتوا عن اتفاقيتها الجديدة مع السوق المشتركة الى حين وقعت . نعم . لن تكون هنـالك ازمة صهيونية عندما لا تكون لديها ازمة سياسية واقتصادية ، ولكن ذلك ليس قرارا اسرائيليا فقط بل هو قرار عربي ايضا ، فمزيد من الحروب .. ومزيد من المطاردة والحصار والتخريب الاقتصادي لاسرائيل يحدد بلا شك حجم الازمة الصهيونية في المستقبل .

### الزمن وخلق الحقائق في المناطق المحتلة

نعم لقد خلقت اسرائيل حقائق جديده – قديمه ، ولكن ( الحقائق) تلك لم تغير جوهر المشكلة ، برغم مرور ما يزيد على ربع قرن من اقـامة اسرائيل واحتلال اسمر لما يزيد على سبع سنوات للمناطق المحتلة بعد ٦٧ . فمرور اكثر من ربع قرن لم يمكن اسرائيل من طمس الهوية القومية لعرب المنـاطق المحتلة عام ٤٨ . والعمليات الانجازية التي قام بها الفدائيون الفلسطينيون ادت الى انهيار ( حقائق ) المعاش التي ( خلقتها ) اسرائيل . فيهود معلون قاموا ( بغزوة ثانية ) للقرية العربية المجاورة ، على اثر العملية التي قام بها الفدائيون هناك . وجندي يهودي في القدس يفرغ رشاشه في صدور (عرب) فالهم انتقاما للعملية تلك ... والعمال العرب الذين كانوا يعملون بل ويعيشون من عملهم في المنـاطق المحتلة ١٩٤٨ ، توقفوا عن العمل ، ورفضوا العودة الا بعد توقيع اتفاق فك الارتباط ؟ لماذا توقفوا اذن من انتقام اليهود ؟ ام تجاوبا مع الحرب التي شنت؟ في كلا الحالتين فان خلق ( الحقائق ) لم يبدل من جوهر الموقف المعادي الذي اتخذه عرب المنـاطق المحتلة .

مسالة ثانية ، الا يعرف صبري جريس حقيقة القهر الواقع على عرب المحتلة ٤٨ و٦٧ ، الا يعتبر دورهم الانتاجي في قاعدة الاقتصاد الاسرائيلي عنصرا مهيجا للمشاعر الوطنية ؟؟ ان صبري قد تناسى حتى ما يعترف به قادة العدو انفسهم من ان مستوى المعيشة لا يمكن ان يلغي التطلعات الوطنية ، ان مسؤوليتنا ليس الاسترخاء والاستلقاء و... امام الحقائق الجديدة ، بل ان نحاول ان نجعل من عرب المنطقة المحتلة عبئا على اسرائيل ، وبدل ان يكونوا امتيازا لها . ان العـامل العربي مفيد لاقتصاد اسرائيل ، انه يدير عجلة الانتاج ويضاعفه . لكن هل يبقى مكسبا لاسرائيل لو قام ذلك العامل بتخريب في الة الانتاج ؟ عندهـا هل ستتفع الحقـائق الجديدة .. الا يتذكر صبري حوادث قنابل بني يهودا ، عندما كان تفجير قنبلة واحدة يعني هيجانا يهوديا ، واعتقالا جماعيا للعرب ... انها مهمة صعبة جعلت المناطق وعرب المناطق عبئا امنيا على اسرائيل، ولكن تلك المهمة ليست اصعب من مهمة خلق الحقائق التي تقوم بها اسرائيل .. الا يستطيع صبري جريس رؤية هذا الوجه من المسالة ايضا ..

### الاعرابي دايان .. والجسور المفتوحة ... وبعبع الاعتراف

ان حديث صبري عن الجسور المفتوحة لا بد وان يربط بما اسماه الكاتب ، بعبع الاعتراف باسرائيل، ان احدا يملك حدا ادنى من العقلانية لا يمكن ان يتصور ان مسالة الاعتراف هي « قضية ورقة او بيان فقط » . ان الاعتراف الذي تريده اسرائيل هو ابواب مفتوحة ، وليس جسور مفتوحة فقط ، فالاعتراف على مخاطره القانونية والسياسية وما لها من انعكاسات على الصعيد الفلسطيني ، لا يعني ان تقبل به اسرائيل الا اذا ترجم بابواب مفتوحة وبجميع الجهات ، وهذه المعادلة الذي لا يعرفها صبري جريس تعرفها اسرائيل جيدا ، وهي لن ترضى بورقة اعتراف ان لم تكن منضمنة ابواب مفتوحة ، عندها هل تبقى المسالة ( بعبع ) وبالتالي التهمة في حد ذاتها ، بل تزاحمات تلك المسالة ، السياسية والاقتصادية .. واذا كانت للجسور المفتوحة كل تلك المخاطر التي ذكرها الكاتب ، عندها يصبح ان نطالق على الاعتراف ليس وصف البعبع بعينه بل الكارثة الكبرى .

ان اسرائيل لا ترفض السلام .. ولا ترفض اعتراف الفلسطينيين بها .. شرط ان يكـون السلام ، والاعتراف الذي يناسبها وهي لم تقل انها لن تعترف بالفلسطينيين.. انها فقط ضد «الايديولوجية التي تقوم على ابادتها » والا فلماذا تعمل كمـا يقول صبري جريس نفسه على خلق زعامات محلية ؟ ان اسرائيل ستعترف بالفلسطينيين لكنها ستحدد نمط الفلسطينيين الذين تريدهم .. انهم اولئك الذين « لا تقوم ايديولوجيتهم على ابادتها » .. ومن هنا فصبري ينصح منظمة التحرير بان ( تفصل ) نفسها على المقاس الاسرائيلي ، بادخال بعض التغييرات على الميثاق الوطني الفلسطيني .. وخصوصا المادة ٦ التي يسميها ( حسنة الصيت ) سخرية واستهزاء .

### العالم والمسالة اليهودية :

بعيدا عن الفذلكات التي يلجا لها صبري جريس محاولا الارتكاز على الوضع العالمي لتبرير دعواتـه الاستسلامية ، فان المسالة الوحيدة التي يجب تذكير صبري جريس بها ، ان الثـورة الفلسطينية قـد فرضت نفسها على العالم كله في الوقت الذي كان يعتبر اعمال حركة المقاومة اعمالا ارهابية ولكن عندما فرضت الثورة ( حقائقها ) فانها تستقبل الان على الرحب والسعة ، وبالمنطق نفسه ، الا يصح ان يكون الاختراق للجدار العملية الفلسطينية ، مزيدا من ان الثورة الفيتنامية قد انتصرت في ظرف (وفاقي) ولم ليس احسن من ظرفنا نحن .

### العرب والفلسطينيون والمسالة الاسرائيلية

ان النصيحة ( الممتازة ) التي يقدمها صبري في نهاية مقالاته ( اكتشافه ) لحاجة العرب للحـدود وليس اسرائيل وحدها ... وحسنـا فعل صبري بهذا اذا قال اخيرا وبشكل موارب مـا لم يقله طيلة مقالة « العرب ضعفاء » وهذا مبرر كاف للاستسلام .. اذا كـانت هذه هي حقيقة موقف صبري ، فاننا نهمس في اذنه ان العرب ليسوا ضعفاء ولكن « ازيد لهم » ان يكونوا ضعفاء، اليسوا هم من « زلزلوا » اسرائيل في تشرين ! كما قـال الكاتب نفسه ... فهم يملكون كل ما يجعلهم اقوياء ولكن تنقصهم القدرة السياسية وارادة القتال،وتلك مسالة مرتبطة بطبيعة القيادة القائمة حاليا ، وكان على صبري ان يقول هذا ( الوجه ) من الحقيقة ، لا ان يتناسى دافعا لتفجير الامكانات الحقيقيـة .. لزاوية الاتجاه الصحيح بدلا من ان تكون مطية للحكام في سياساتهم الاستسلامية ، ويخونون القضية الوطنية التي نحن لنلبسهم عباءة الوطنية والبطولة .



## من الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع الجزائر

# وحول انعقاد المؤتمر السنوي العاشر

**كان لا بد من الوقوف امام جملة من الحقائق التي برزت على صعيد المؤتمر اهمها على الاطلاق « استعادة الاتحاد » لديمقراطية عمله « بعيدا عن الارهاب الذي حاولت ان تمارسه عليه « قيادة منظمة التحرير الفلسطينية » ، وبعض القيادات المستسلمة .**

**ولقد ادان بيان الاتحاد الختامي هذه التصرفات التعسفية والتي مورست «بحق فرع الاتحاد» في الجزائر ، من قبل مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر ومن قبل بعض الاطراف المستسلمة الفلسطينية**

١ – التدخل في شؤون الفرع من قبل مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر .

٢ – الهجر الذي عانت منـه الهيئة الادارية السابقة ويتمثل في :

ا : استقالة احد اعضائها وغياب عضو اخـر

ب : المشكلة التي حدثت بحق احد اعضائهـا الاخ « حسين ابو العلا »

ج : الممارسات اللادستورية واللانقابية لبقيـة اعضاء الهيئة الادارية .

٣ – عدم قيام الجمعية العمومية بالدور المطلوب منها ، وعدم دعوتها للاجتماع في ظرف عانت منـه الهيئة الادارية العديد من المشاكل والعجز .

٤ – تغيب الهيئة التنفيذية عن تحمل مسؤولياتها وعدم اعطائها ادنى اهتمـام بوضـع الفرع ، ثم استقالت الهيئة الادارية ومنحت المجـال امـام المؤتمر ان ينتخب رئاسة المؤتمر .

### مواصلة اعمـال المؤتمر والوصول الـى العديد من القرارات السياسية الهامة :

واصل المؤتمر اعماله ومنح الاخ حسين ابو العلا عضو الهيئة الادارية السابقة العضوية الفخرية بالفرع باكثرية الاصوات .

كما واصدان المؤتمر التصرفات التعسفية الـتي تعرض لها الاخ حسين ابو العلا من قبل مسؤول مكتب منظمة التحرير في الجزائر ،

كما وحيب المؤتمر الثقة عن الهيئـه الادارية السابقة باغلبية ثلثي الاعضاء .

وبعد ذلك اعتمد المؤتمر البيان السياسي المقدم من الهيئة الادارية السابقة ، بعد مناقشته وتعديله ليكون تقريرا سياسيا عاما للمؤتمر ، وفيما يلـي اهم ما ورد في البيان :

١ – ان الوحدة الوطنية قد تعززت بتصعيـد كفاحنا المسلح وتعميقه والتفاف جماهيرنا حـول الثورة المسلحة ، ومن هنا ياتي التاكيد على اهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية المبنية على اسـاس الالتقاء والالتزام بالميثاق الوطني والتوجه الصادق نحو الوحدة الوطنية .

٢ – رفض التعامل مع قرارات الامـم المتحـدة ومجلس الامن « الماسة بقضية شعبنا ابتداءا مـن قرار التقسيم وحتى قرار مجلس الامن رقم «٢٤٢ و ٣٣٨» ، والذي يتناقض مع الحقوق التاريخيـة والقومية لشعبنا العربي الفلسطيني في كامل ارضه. ورفض مؤتمر جنيف الذي يقوم على ارضية هـذا القرار ولكونه جزءا من التسويـات الاستسلاميـة التي تهدف الى تحويل النضال العربي عن مساره الصحيح .

٣ – النضال ضد اي مشـروع كيـان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والمفاوضات والحدود الامنة مع اسرائيل والتنازل عن الحق التاريخي والوطني وحرمان شعبنا من حقه في تقرير مصيره فوق كـل ترابه الوطني .

٤ – العمل على تصليب بنية الثورة الفلسطينية من خلال خطة تفصيلية لتصعيد القدرات التنظيمية والقتالية والسياسية وان تكون القضية المركزية في هـذه المرحلـة هـي التصدي الكامـل للتسويات الاستسلامية بكافة اشكالها .

٥ – التاكيد على اهمية النضال الجاد من اجـل اسقاط نظام الحكم الهاشمي العميل واقامة حكـم وطني ديمقراطي يمثل طموحات وتطلعات شعبنـا الاردني ويشكل قاعـدة الارتكاز الصلبـة للثـورة الفلسطينية .

واخيرا عاهدت الهيئة الادارية الجديدة «للفرع» « المؤتمر العاشر » على المضي قدما ضمن اطـار هذا البرنامج الرافض لكل التسويات الاسـتسلامية والخيانية ، واكدت على اهمية تطوير الدور النضالي للاتحاد العام لطلبة فلسطين من اجل التصدي لكامة مشاريع التسوية الاستسلامية .

# صوت الجماهير

**تخوض المؤسسات النقابية الفلسطينية والعربية معركة التصدي للحلول الاستسلامية ، وتتصدى مع جماهيرنا الكادحة لمؤامرة التصفية الخيانية والتي تحاك تحت طائلة شعارات مضللة .**

مطلوب الآن وقبل فوات الاوان ان يكون التصدي بحجم هذه المؤامرة التي تستهدف حركة التحرر العربية والتي سيكون احد اطرافها « القيادات الفلسطينية المستسلمة » ، مطلوب من هذه المؤسسات وفي هذا الوقت بالذات ان تتجاوز مرحلة الشعارات الى مرحلة النضال الفعلي داخل الاطر التعبوية لجماهيرنا العربية، لان المؤامرة لا تستهدف فقط ضرب حركة المقاومة الفلسطينية ، بل تتجاوزها الى تصفية حركة التحرر العربية .

اتحاد الطلبة العرب «بروكسل»ـ بلجيكا.
اتحاد الطلبة العرب « لوفان » ـ بلجيكا .

يستنكرون اساليب القمع والارهاب التي تمارسهما السلطتين السورية والمصرية بحق كل الوطنيين والمناضلين الشرفاء .

ومما جاء في البيان الذي اصدرتـه هذه المؤسسات النقابية الطلابية في الخارج :

« ان كل اساليب الارهاب والقمع التي يمارسها المستسلمون لن تثني شعبنا عن النضال ضد جميع مخططات الاستسلام لدحر المؤامرة ومدبريها » .

ان التصدي للمؤامرة هو المهمة المركزية لنضالنا النقابي في هذه الفترة من تاريخ امتنا، لذلك تنطلق اصوات رفاقنا الطلاب العرب في الخارج مستنكره المؤامرة ، مؤيدة الخط الثوري لجبهة الرفض العربية .

تعرض بيان لجنة دعم جبهة الرفض العربية بمناسبة ذكرى الخامس عشر من ايار بالشرح والتحليل لابعاد القضية الفلسطينية ، وماهية الدور الذي قامت وتقوم به الرجعية العربية من تصد لثورتنا الفلسطينية آملة اجهاضها خدمة لاسيادها الامبرياليين .

ولقد ركز البيان « في هذه المناسبة » على اهمية الوقوف في وجه المؤامرات التصفوية ، ومتابعة النضال ضد الكيان الصهيوني لازالته واقامة المجتمع الديمقراطي على كامل التراب الفلسطيني .

يقول البيان :

« ان رفض شعبنا لمؤامرة الحل السلمي التي يراد تمريرها في « جنيف » هو رفض طبيعي ومبني على اساس علمي وتاريخي . اما الذين يودون خداع شعبنا بانتصارات وهمية كما حصل في مؤتمر الرباط الذي فك عزلة النظام الاردني العميل باغداق مئات الملايين من الدولارات عليه وبالجلوس معه في المؤتمر الرباعي وبالسكوت عن مشاركته بـ ٦٠٠٠ مرتزق لاخماد ثورة شعبنا في ظفار ، متجاوزين بذلك قرارات المؤتمرات الوطنية الفلسطينية المتلاحقة » .

ويتابع البيان قوله :

« ان محاولة اطعام شعبنا انتصارات وهمية على الورق واسمالها كمظلة للذهاب الذليل الى جنيف والجلوس مع قتلة شعبنا وسبب كل مآسيه وشقائه مثل هؤلاء الناس كمثل : النعامة التي غرست رأسها في الرمال حتى تتفادى سهام الصيادين » .

●●

## نحن مع الرفض

**من الطلبة العرب في غرناطة الى مقاتلي الثورة الفلسطينيه وكوادرها وجماهيرها: نعلن تاييدنا المطلق لجبهـة الرفض الفلسطينيه**

« نحن الطلبة العرب في غرناطة ـ اسبانيا ، نعلن تاييدنا المطلق للخط الرافض للحلول الامبريالية والاستسلامية ونؤكد على ما يلي :

١ ـ الرفض المطلق والصريح لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وردفيه القرار ٣٣٨ ، وكل ما يرافقهما من اي تعديل محتمل .

٢ ـ التنديد بمؤتمر جنيف باعتباره حلقه جديدة للتآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي وما سينتج عنه من قرارات او مؤسسات .

٣ ـ رفضنا الكامل لمساعي « الصدق » كمتجر وما يقوم به من مصل للفرات على الجبهات العربية

٤ ـ نطالب منظمة التحرير الفلسطينية والتي تعتبر الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من خلال بنادقه المقاتله باعلان موقفها بصراحة وجرأة ورفض التسوية الاستسلامية جملة وتفصيلا .

٥ ـ نطالب بالالتزام بقرارات المجالس الوطنية السابقة ولا بديل عن اقامة الدولة الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني .

٦ ـ ندين بشدة مصالحة النظام الاردني العميل

٧ ـ ندين بشده ما يقوم به السلطات السورية من اعتقال للعناصر الرافضه للحلول الاستسلامية.

وقد وقعت هذه الرسالة بمواقع الطلبة العرب في غرناطه » .

## من أبناء الجالية العربيّة في منطقة ديترويت الى قيادة وكوادر ومقاتلي الثورة الفلسطينية

« الى قيادة وكوادر مقاتلي الثورة الفلسطينية»

ابناء الجالية العربية في منطقة ديترويت ـ الولايات المتحدة يحيون الصمود البطولي لمقاتلي الثورة الفلسطينية ويؤيدون كفاحهم البطولي الذي يخوضونه ضد العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي ، ولقد اكدت جماهير الجالية العربية في ديترويت في ندوة جماهيرية اقامها « الكونغرس العربي الاميركي » على رفض كافة الحلول الاستسلامية ، ومن اهم ما اكدت عليه الندوة ايضا : « مطالبة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوقف كل عمليات التنسيق مع القيادات العربية المستسلمة وعلى راسها النظام السعودي والمصري وكذلك وقف المصالحة مع النظام العميل في الاردن » .

ولقد طالبت جماهيرنا العربية في منطقة ديترويت قيادة منظمة التحرير باتخاذ موقف رافض تجاه المشاريع الاستسلامية المطروحة وطالبت الجماهير العربية في منطقة « ديترويت » قيادة منظمة التحرير بمراجعة سياساتها ، مما سيؤدي الى اقامة وحدة وطنية ثورية تحارب التسوية ، « تضم كافة القوى الثورية » . وتطرح برنامج عمل وطني رافض للتسوية يتصادم مع مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية والقوى المستسلمة.





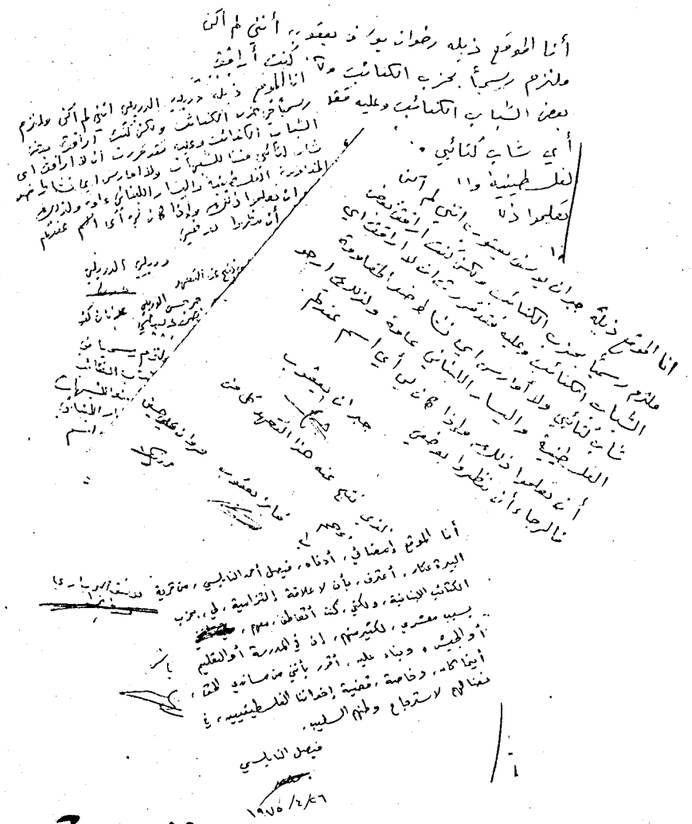

# ... وانسحابات مستمرة من حزب الطائفية والانعزالية ..

كان للمجزرة الدموية التي اقتعلتها عصابات الكتائب في الثالث عشر من نيسان والتي استمرت حوالى اسبوع وذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى الاثر الكبير في مجرى التطورات وخاصة على الصعيد الداخلي لحزب الكتائب الطائفي الانعزالي .

فبعد موجة الانسحابات التي شهدها هذا الحزب بعد انتهاء المجزرة الرهيبة ، وخاصة امثاله من الاحزاب الطائفية الاخرى حيث اكد هؤلاء المنسحبون ادانتهم للاحزاب الانعزالية الفاشية التي ضللتهم مده من الزمن بحجة «محبة لبنان» والمحافظة على امنه واستقراره .

وما زالت هذه الموجة مستمرة حتى الان وفي تصاعد دائم ، فقد وصلت مجلة « الهدف » عدة رسائل ، يعلن اصحابها قطع علاقتهم بحزب الكتائب معلنين ادانتهم لاعماله وتصرفاته اللاوطنية واللاانسانية مؤكدين دعمهم للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وفيما يلي اسماء المنسحبين التي وصلت « للهدف » اخيرا :

انا الموقع امضائي ادناه ، فيصل احمد النابلسي من قرية البيرة ، عكار ، اعترف بان لا علاقة التزامية لي بحزب الكتائب اللبنانية ، ولكني كنت اتعاطف معهم بسبب معشري لكثير منهم ، ان في المدرسة او التعليم او الجيش ، وبناء عليه ، اقرر بانني من مساندي الحق ، اينما كان ، وخاصة قضية اخواننا الفلسطينيين ، في نضالهم لاسترجاع وطنهم السليب .

فيصل النابلسي
١٩٧٥/٤/٢٦

■■■

انا الموقع ذيله نبيل الرشكيدي انني لم اكن ملتزم رسميا في حزب الكتائب ولكن كنت ارافق بعض الشباب الكتائب ، وعليه فقد قررت ان لا ارافق اي شاب كتائبي منعا للشبهات ولا امارس اي نشاط ضد المقاومة الفلسطينية واليسار اللبناني عامة ولذلك ارجو ان تعلموا ذلك واذا كان لي اي اسم عندكم فالرجاء ان تنظروا بوضعي .

نبيل الرشكيدي

حضر هذا اللقاء الذي نتج عنه التعهد :
خضر فؤاد ـ وليم جميل سركيس ـ توفيق البرباري ـ محمد عياش ـ احمد عياش .

■■■

انا الموقع ذيله دريلي الدريلي انني لم اكن ملتزم رسميا في حزب الكتائب وعليه فقد قررت ان لا ارافق اي شاب كتائبي منعا للشبهات ولا امارس اي نشاط ضد المقاومة الفلسطينية واليسار اللبناني عامة ولذلك ارجو ان تعلموا ذلك واذا كان لي اي اسم عندكم فالرجاء ان تنظروا بوضعي .

دريلي الدريلي

حضر هذا اللقاء الذي نتج عنه التعهد :
جرجس الدريلي ـ كريم جرجس الدريلي ـ عدنان كنجو ـ محمد عياش ـ احمد عياش .

■■■

انا الموقع ذيله رضوان يوسف يعقوب انني لم اكن ملتزم رسميا بحزب الكتائب ولكن كنت ارافق بعض الشباب الكتائب وعليه فقد قررت ان لا ارافق اي شاب كتائبي ولا امارس اي نشاط ضد المقاومة الفلسطينية واليسار اللبناني عامة ولذلك ارجو ان تعلموا ذلك واذا كان لي اي اسم عندكم فالرجاء ان تنظروا بوضعي .

رضوان يعقوب

وقد حضر هذا اللقاء الذي نتج عنه هذا التعهد كل من الشباب الواردة اسماءهم :
سعيد يعقوب ـ خليل يعقوب ـ فايز يعقوب ـ مروان علي حسين ـ محمد عياش .

■■■

انا الموقع ذيله جبران يوسف يعقوب انني لم اكن ملتزم رسميا بحزب الكتائب ولكن كنت ارافق بعض الشباب الكتائب وعليه فقد قررت ان لا ارافق اي شاب كتائبي ولا امارس اي نشاط ضد المقاومة الفلسطينية واليسار اللبناني عامة ولذلك ارجو ان تعلموا ذلك واذا كان لي اي اسم عندكم فالرجاء ان تنظروا بوضعي .

جبران يعقوب

وقد حضر هذا اللقاء الذي نتج عنه هذا التعهد كل من الشباب الواردة اسماءهم :
سعيد يعقوب ـ خليل يعقوب ـ فايز يعقوب ـ مروان علي حسين ـ محمد عياش .

●●

بعض اعضاء اللجنه التنفيذيـــة لنقابه الصيادين في صيدا

# التطوّرات الاخيرة لقضيّة الصيّادين والمعاني الحقيقية للاعتقالات التعسفية

**ان احداث صيدا الدامية التي وقعت حين طالب الصيادون في تظاهرتهم السلمية ، بالغاء شركة بروتيين الاحتكارية والتي تعرضت فيها الجماهير لابشع وسائل العنف الرجعي من القوى القمعية الفاشية في السلطه . اي حين تعرضت للقتل برصاص القمع والغدر والتي كانت حصيلته استشهاد عدد كبير من الوطنيين وعلى راسهم النائب الوطني السابق معروف سعد . ان هذه الاحداث لم تكن مقطوعة الجذور عن كل ما يدور في خلد الطبقه الرجعية الحاكمة وعن طبيعتها الفاشية .**

ان تعرض قوى القمع في السلطة لمظاهرة الصيادين السلمية فان دل على شيء فانه يدل على :

ان الطبقة الرجعية الحاكمة اصبحت عاجزة عن تلبية متطلبات الجماهير وضرورات بقائها ، وعاجزة عن تموبه حقيقتها الاستغلالية وحقيقة طبيعة اقتصادها الحر القائم على استغلال الجماهير الكادحة . لذا لم يكن امامها سوى ان تعودلطبيعتها الفاشية التي تدل على حقيقتها باستشراسها واستئسادها على جماهير صيدا البطلة . هذه الجماهير التي ذاقت الامرين من تسلط الاقطاع السياسي وتحكمه برقابها والتي خبرت اساليبه التي يستخدمها لاستغلالها ، اصبحت تعلم ماذايعني الاحتكار وماذا تعني شركة بروتيين ، انها الشركة التي سيؤدي وجودها الى تشريد وتجويع عيال ما يقارب ١٢ الف نسمة « وهي عدد الصيادين المنتشرين على الشواطىء اللبنانية » ، وتفشي البطالة بين صفوف الصيادين بعد ان تحتكر الثروة المائية التي هي مصدر رزقهم .

ان عجز السلطة ادى الى وقوفها الى جانب الاحتكار ولجوئها للعنف لتاديب الصيادين بعد ان عجزت بوسائلها الاخرى من ان تفك تلاحمهم وتماسكهم . ان انتفاضة جماهير صيدا لهي دليل قاطع على ان حدة التفاقم الطبقي وصلت الى وضع صعب لا يمكن معه السكوت على اساليب القهر والاستغلال الذي تمارسه الطبقة البورجوازية الحاكمة ضد الطبقة العاملة وكافة الجماهير الشعبية الكادحة . ان حدة الانتفاضة التي شكلت البداية لتصاعد حدة المواجهة الشعبية لقوى النظام القمعية والتي شكلت منعطفا هاما في تاريخ النضال الجماهيري حيث شملت اوسع القطاعات الشعبية . اعطت دفعة معنوية جديدة الى حركة الجماهير الثورية مما ادى لعزل القوى الرجعية وقطع الطريق على المهادنين والمتراجعين وفسح المجال امام الوطنيين والحركة الوطنية لان تلعب دورا ثوريا يخدم مصلحة الجماهير الكادحة .

الا ان انتفاضة صيدا التي لم يستطع رصاص الغدر من اخمادها والتي استطاعت الحركة الوطنية من تخفيف حدتها بعد وساطتها لدى الجماهير مطالبة اياها ان تخلد الى السكينة ريثما تؤمن للصيادين حقوقهم بالاستناد الى صلاحية حليفهم رئيس الحكومة السابق رشيد الصلح . الا ان التوصيات التي وقعت بالمجلس النيابي والتي لم تمس جوهر المشكلة رفضها الصيادون واصروا على مطالبهم المتعلقة بالغاء امتياز شركة البروتيين الاحتكارية وتأمين وسائل صيد حديثة لهم وافادتهم من الضمانات الصحية والاجتماعية والغاء حالة الطوارىء عن الجنوب حتى لا يبق الجنوب وجماهيره تحت رحمة العسكر ، ومحاكمة المسؤولين مدنيين وعسكريين ، وتعويض الاضرار التي وقعت خلال المعارك لاهالي صيدا وكل المتضررين خلال الاحداث الدامية .

ان رفض الصيادين لاية عملية تمييع لمضمون حركتهم بعد ان فرضوا على السلطة انسحاب قوتها القمعية من شوارع المدينة واحيائها دعا السلطة الالتفاف على حركة الجماهير الغاضبة خوفا من ان تفلت الامور من يدها اذ حاولت اجهزة السلطة والقوى الرجعية حرف وتشويه انتفاضة الصيادين بافتعال احداث لادخال المقاومة كطرف ، او بافتعال الفتنة الطائفية . الا ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل بسبب وعي اهالي صيدا لمطالبهم وحقوقهم ووعيهم لطبيعة صراعهم مع القوى الرجعية . وبسبب تماسكهم استطاعوا ان يصمدوا رغم هذه المحاولات، كما صمدوا بوجه رصاص الغدر .

ان الصيادين ما زالوا يصرون على تحقيق مطالبهم ولم يتوقفوا منذ الاحداث حتى الان عن مطالبة المسؤولين بالنظر بقضيتهم العادلة لالغاء الشركة ، كما انهم لم يتوقفوا عن تكتيل قواهم وشرح قضيتهم للجماهير اللبنانية الحليفة لهم ليكون تحركهم القادم اشمل واعم واصلب من ذي قبل . بعد ان وضعوا الحركة الوطنية امام مسؤولياتها .

هذا ما قاله « للهدف » اعضاء اللجنة التنفيذية لنقابة صيادي الاسماك في صيدا والذين قالوا ان مجزرة عين الرمانة وما تلاها من احداث دامية حالت دون استمرار تحركهم الجماهيري . غير ان هذا التوقف لا يعني بأن قضيتهم وقفت عند هذا الحد ، بل ان نقاباتهم الاربعة ما زالت تجتمع مرتين بالاسبوع للتداول بما اسفرت عنه مشاوراتهم وتحركاتهم ، لوضع خطة عمل مشترك تجعل من قضية الصيادين قضية للجماهير الشعبية بأكملها ، بعد ان فشلت السلطة من بث الفرقة بينها وبعد ان فشلت بمحاولات الضغط عليها وعرقلتها بتحريك عملائها داخل النقابات وبعد ان فشلت بمحاولة شراء بعض العناصر الوطنية ، لان وجود الشركة سيلحق الضرر بعائلات ١٢ الف صياد لبناني كما سيلحق الضرر بالمواطنين من خلال احتكار الشركة لهذا المنتوج وفرض الاسعار المرتفعة عليه دون اي حسيب او رقيب او منافس في ظل هيمنة الاقتصاد الليبرالي الحر هذا ما يشكله وجودها من خطر على القضية الوطنية والقومية .

## انتقال ابراهيم فران يحرف نضال الصيادين

لقد فشل السلطة في تمييعها لحقيقة الصراع الطبقي الذي اندلع بين صيادي لبنان والجماهير الوطنية من جهة وبين زمرة الاحتكاريين والسلطة القامعة للعناصر الوطنية من جهة اخرى ، قامت السلطة بحملة تحريف لنضال الصيادين وخارجها لتوعية الصيادين وللكشف عن خطورة وجود الشركة « امنال ابراهيم فران » على نقابة صيادي صور وذلك بعد تلفيق تهمتلصقها بالقيادة العمالية القمعي هذا ولتغيب حقيقة نواياها الخبيثة في ضرب وتجريد حركة الصيادين من العناصر الواعية فيها لتثبط من عزيمتهم من خلال ضغطها المتواصل وانزال العقوبة بهم بدل ان تلاحق الجهة المسببة لوقوع الحادث ، هيئة ادارة نقابة صيادي الاسماك في صيدا التي تاسست عام ١٩٥٦ بمساعدة معروف سعد لعضو النجار ، اي لجنتها التنفيذية تعلن للملا بلسانها ولسان جميع اعضاء اللجان التنفيذية لنقابات صيادي الاسماك في لبنان ، ان احداث صيدا اكدت ان السلطة موجودة لحماية الاحتكار وليس لحماية المواطنين بدليل ما تعرضوا له في تظاهراتهم السلمية من رصاص قوى السلطة القمعية لطلبهم اعمال الدولة لمطالبهم في تحسين اوضاعهم المعيشية وفي مد نقاباتهم بالمعونات الشهرية الكافية لمساعدة الصيادين العجزة منهم والمتضررين من جراء صعوبة العمل . وهم يتساءلون ماذا تفعل منحة الدولة السنوية البالغة ٢٥٠٠ ليرة لـ حوالي ٦٠٠ صياد مستفيدون من الافادة من تعويضات الضمان الاجتماعي والصحي امام استفحال موجة الغلاء التي طرات على المواد الغذائية واجور السكن والطبابة والالبسة واجور المدارس وغلاء الكتب المدرسية وغلاء معدات الصيد وغير ذلك من امور . رغم ان المعدل الشهري لحوالي ٥٥٪ من الصيادين يتراوح بين ٣٠٠ — ٣٥٠ ليرة . ان اللجنة التنفيذية اكدت على لسانها ولسان اللجان التنفيذية في النقابات الاربعة على استنكارهم لاساليب القمع التي تعرضوا لها كما ادانوا واستنكروا مجزرة الكتائب الفاشية ضد الاخوة الفلسطينيين والمواطنين اللبنانيين ، مؤكدين على ضرورة تلاحم الشعب اللبناني والفلسطيني الموقوف ضد المخططات الامبريالية — الرجعية — الصهيونية التي تنفذها القوى الرجعية ، والكتائب منها ، وطالبوا بانزال العقاب بالقوى الرجعية ، يكون اشد واعنف مما انزل بهم . كما ابدوا اصرارهم واستعدادهم للاستمرار بنضالهم بشتى الوسائل ومنها العنف حتى ولو ادى ذلك لاستشهادهم جميعا كي تتحقق مطاليبهم وهم يقولون :

« ان مات معروف كلنا معروف »

« نحن على استعداد لان نعمد بالدم مطالبنا لاسترداد البحر الذي تسعى الشركة الاحتكارية ومن وراءها ، لاستغلال خيراته . والسؤال الذي يتبادر لذهن المواطن هو :

ماذا حصد صيادو لبنان وجماهير صيدا الذين تعرضوا لرصاص السلطة والذين استشهد منهم عدد كبير . ؟

واين اصبحت مطالبهم بعد وساطة الحركة الوطنية وذهاب الحكومة ؟

واين اصبحت مطالبهم ؟ وهل يكون مصيرها كمصير مطالب عمال غندور ومطالب مزارعي التبغ واهالي كفرشوبا ؟. طبعا سنلقى نفس المصير اذا لم تتحرك القوى الوطنية مستفيدة من عجز السلطة ومن اصرار واستعداد الصيادين والجماهير اللبنانية على الاستمرار بنضالهم لتحقيق مطالبهم لبلورة الصراع وتازيم التناقضات بغية كشف مساوىء النظام وزج الجماهير بالكفاح الثوري وان تلعب الدور التقدمي الذي ينبغي ان يكون هادفا لتحديد صورة النظام البديل للنظام الرجعي وبلورة الاسلوب الثوري القادر على تنظيم نضال الجماهير وتعبئتها وحشدها في جبهة كفاح ثوري تطرح نفسها باعتبارها القوة السياسية البديلة طرحا يجعل منها طرفا نقيضا للطرف الذي يمثله اهل النظام .

ان الحركة الوطنية مدعوة الان لان تقود نضال جماهير الصيادين وتكون في طليعة التحركات والانتفاضات التي تتصدى للسلطة ، لا ان تقف في الوسط متذرعة بكل الوسائل لاخماد نقمة الجماهير وتهدئة غضبها بغية الحيلولة دون تصاعد نضال الجماهير وشموله مناطق لبنان الاخرى التي تعيش في حالة من التحفز والغليان .

## مواطن لبناني من كسروان يكشف استفزازات الكتائب في المنطقة

**وصلت مجلة الهدف رسالة من المواطن اللبناني انطوان حنا مارون من منطقة كسروان ( جونيه ) تكشف استفزازات ابناء العمالة الكتائبي ضد المواطنين من ابناء كسروان .**

**وما هذه الا مجرد حادته واحدةتكشف النقاب عن المنحط الذي وصلته هذه العصابات في ممارساتها وتضيقها على حرية المواطنين .**

**والهدف ايمانا منها بقدرة القوى والعناصر الوطنية كشف هذه الفصائل المشبوهة في المنطقة تنشر نص الرسالة كما هي :**

اذا كانت جريدة حزب « الكتائب » تدعي يوميا وتردد في زاوية من حصاد الايام بعد ما تلقى غلمان هذا الحزب درسا لم يتلقوه من قبل ، بانها تمثل لبنان اي يعني بتفسير انها تمثل المسيحيين ، هذا الكلام وهذا التمثيل لا يمثل سوى ادعاء هذه الشرذمة الكتائبية وهذا الحزب . والمسيحيين الوطنيين ، وكل من له ضمير حي قد تبرا من المذبحة الرهيبة التي ارتكبت بحق ناس ابرياء شرفاء عزل من السلاح لم يرتكبوا ذنبا سوى انهم نذروا انفسهم فعلا لمحاربة الصهاينة الذين احتلوا ارضهم ، في حين ان الذين يتكلمون انهم يمثلون نصف لبنان ، بمعنى انهم يدافعون عن المسيحيين هكذا زورا بدون ان يكلفهم احد من المسيحيين ، كان بالاحرى بهم ان يدافعوا عن كنيسة سيدنا يسوع المسيح التي اصبحت مكانا لادخال كلاب الصهاينة اليها ، بينما الطرف الاخر الذي ارتكبت بحقه مذبحة فظيعة عن سابق تصور وتصميم اخذوا عنا هذه المهمة الصعبة، وبدلا من ان نتقدم لهم مكافاة على اعمالهم ونعلق على صدورهم اوسمة الشجاعة والشرف هكذا فعلوا بهم .

واذا اردنا ان نتكلم في صلب هذا الموضوع فله بداية وليس له نهاية . لكن سنعرض هذه الحادثة التي حصلت في جونيه لنعطي شبه براءة ذمة للراي العام اللبناني والفلسطيني والعربي بان ادعاء هذه المنظمة ليس صحيحا .

في ليل ٣ — ٥ — ١٩٧٥ كانت جماعة تقدر بحوالي ٣٥ عنصرا من الكتائب في مقهى السيد جان برهوش في جونيه تشرب الخمر ، ولم يكن لهم حديث سوى شتم المقاومة الفلسطينية واحزاب اليسار والسيد كمال جنبلاط ، وعرض عضلاتهم على الموجودين مما دفع السيد انطوان مارون شبير الذي كان برفقة زوجته هناك ان يطلب منهم عدم شتم احد وخاصة الاستاذ كمال جنبلاط فما كان منهم الا ان استحملوا اسلحتهم الرشاشة واطلقوا اكثر من مئتي خرطوشة في داخل المقهى وقد عرف منهم ايلي غانم الموظف في كازينو لبنان في حين لم يكن السيد انطوان مارون شبير يحمل سوى سكينة بسيطة وقد استعملها باكثر من ثلاثة من المهاجمين . وقد وصل الى المقهى اربعة من عناصر مخفر جونيه ولكن المهاجمين اجبروهم على الخروج ولم يستطيعوا اعتقال احد .

ان السيد انطوان مارون شبير شخصية وطنية معروفة ليس بجونية فقط بل في كسروان كلها . وال عائلة شبير الكبيرة معروفين ايضا بشجاعتهم ومواقفهم الوطنية .

ان ابناء منطقة كسروان شانهم شان كافة اللبنانيين يتطلعون الى مستقبلهم ومستقبل اولادهم وكيفية التخفيف من عبء المصاريف الباهظة المتراكمة عليهم من كلفة التعليم في المدارس وخاصة المدارس اصحاب البيان التعصبي المشهور والايجار والاكل وليس هم بمتحمسين للتشدد من تعصبهم الطائفي لانه لا يخدم مصلحتهم ومصلحة كسروان ومصلحة لبنان .

جونيه في ٨ — ٥ — ١٩٧٥ انطوان حنا مارون

# بين الاعتداءات الكتائبية والاعتداءات الاسرائيلية

تشهد الساحة اللبنانية جوا مشحونا بالتوتر ، يهدد بالانفجار بين حين واخر .
ولهذا التوتر جذور عميقة ، الا ان اسبابه المباشرة تتجلى باعتداءات الكتائب الفاشية واستفزازاتها ، والاعتداءات الاسرائيليه المتكررة على قرى الجنوب في نفس الوقت .

واذا كانت حصيلة الاعتداءات الكتائبية الاخيرة على المواطنين حوالى ٣٠٠ اصابة بين قتيل وجريح وتدمير عشرات البيوت فان حصيلة الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية في نفس الاونة ، كانت خطف عدد كبير من المواطنين وتفتيش بيوتهم ومقتل ٩ اطفال ابرياء وجرح ٣ اصاباتهم خطيرة ، وحرق مزروعاتهم .

ان تصاعد هذه العمليات من قبل عصابات الكتائب وعصابات الصهاينة في نفس الوقت اي في الوقت الذي تستعرفيه حملة الاتصالات والزيارات والتصريحات على جميع الجبهات لتكتيل الجهود العربية لاتمام عملية اخراج التسوية الاستسلامية بشكل لا يلقي اللوم على اي طرف من الاطراف المشاركة بالتسوية وحده ، ومنها المقاومة الفلسطينية طبعا واذا اختلفت اهداف الاعتداءات المباشرة لكل من الاسرائيليين والكتائبيين بالشكل فانها تلتقي من حيث الجوهر على المدى البعيد .

واذا كان هدف اسرائيل من هذه العمليات هو ارهاب المواطنين كي لا يتعاملوا مع المقاومة الفلسطينية اولا . وتشكيل ضغط على الحكومة اللبنانية لكي تضايق على المقاومة ثانيا . بالوقت التي تحرص فيه الحكومة اللبنانية على علاقاتها بالمقاومة لاعتبارات عديدة منها : حرص الحكومة على علاقتها بالانظمة العربية حتى تكون طرفا من الاطراف المفاوضة بمؤتمر جنيف ، ولتحل مشكلة تواجد الفلسطينيين في لبنان ، والحرص هذا نابع من تقديرهم لضرورة بقاء منظمة التحرير الفلسطينية السائرة نحو جنيف حتى تشكل غطاء للمنحرفين الضالعين بالحل الاستسلامي الخياني ، كما تعمد اسرائيل لهذه الاعتداءات ليس فقط للتعبير عن حقيقتها العدوانية فقط بل ايضا للتخفيف من حدة القلق النفسي الذي يعيشه المواطنون الاسرائيليون والذي زاد مع تزايد العمليات الفدائية في الداخل والتي عجزت اسرائيل عن وقفها رغم كل اجراءاتها المشددة ورغم كل وسائل العنف التي استعملتها ورغم هدوء الجبهات العربية المناخية

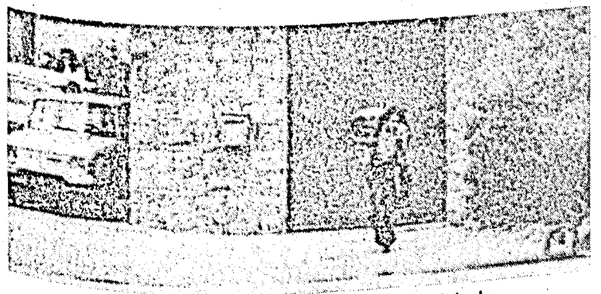

.. وحمل شاب احد الجرحى على ظهره لنقله الى المستشفى

لها اما اهداف الاعتداءات الكتائبية فهي "ضرب اي تحرك وطني من شانه ان يزعزع اسس نظام طبقة الـ ٤٪ المستغلة والتي تشكل الكتائب جزءا منها وضرب المقاومة لتجريد الحركة الوطنية من حليفها الاساسي خوفا من ابعاد عملية التلاحم القائمة بين اللبنانيين والفلسطينيين من جهة وبين اللبنانيين والشعوب العربية من جهة ثانية .

لكي تجعل المقاومة طرفا ضعيفا مجردا من سلاحه ومن جماهيره لتستطيع فرض هيبتها ووصايتها عليه لان بقاء السلاح بايدي المقاومة يعني وجود قوة وطنية تقف بالمرصاد في وجه سلطتها الرجعية ، كما ترى بضرب المقاومة سبيلا لفرض هيبتها — على الجماهير اللبنانية — التي نزعزعت لان وجود المقاومة المسلحة شكل حافزا للجماهير اللبنانية لان تنتفض لتتحرر من سلطة الاستغلال والاحتكار ومن الارتباطات بمعسكر القوى الامبريالية — الرجعية .



## الدولة تتاجر بأرواح المواطنين

ان الفساد الذي يعبث بكل جوانب حياة مجتمعنا اللبناني والذي يشكل ظاهرة انحطاط القوى الطبقية السائدة والمتحكمة بمقدرات شعبنا ، يشكل الجوهر الاساس لنظام الاقلية المستشرة في لبنان . ولم يعد امام هذه الاقلية ادنى مستوى من التفكير في ما تعانيه الطبقات الشعبية الكادحة والتي تشكل الاغلبية الساحقة والمسحوقة من المجتمع اللبناني ، والمتحملة لشتى انواع البؤس والفقر والاضطهاد من جراء هذا الواقع الذي يتحكم بمصيرها وحياتها .

وقد بلغ « حرص » الدولة على سلامة مواطنيها درجة لا مثيل لها من الاستهتار بكل قيم الانسانية واخلاقها ، حيث اصبحت المتاجرة بحياة هذا الشعب ، سلعة متداولة لدى حكامه وتجار دمائه . ففي الفترة الاخيرة اقدم وزير الزراعة سليمان العلي على فتح باب استيراد اللحوم المجلدة والمبردة من الهند بعد جدل طويل مع الخبراء والاطباء البيطريين الذين رفضوا القبول بهذه الصفقة بعد ان تاكد لهم ان اللحوم الاسيوية مصابة بامراض استوائية خطيرة . ورغم ذلك جدد سليمان العلي وللمرة الثانية استيراد اللحوم المجلدة والمبردة من الهند بكمية مقدارها ٨٠ طنا . ومددها الى ٧٥/٤/٣٠ . في ٣ ايار مدد مدتها من ٧٥/٥/١ الى اب ٧٥ . وقد اثارت هذه القضية مناقشات هامة وجدلا عنيفا لدى جمعية الاطباء البيطريين لمنع دخول هذه الكمية كونها تشكل خطرا على الصحة العامة . والحالة الوحيدة التي اعلنت الجمعية انها تسمح فيها بادخالها هي لصق صورة عن نتاج التحليل في مختبر الفنار مع كل قطعة لحم ، شرط ان يتم توضيبها وتجليدها وهي مرفقة بالتقرير مترجما الى اللغة العربية على ان تضاف اليها العبارة الاتية : « هذا الصنف من اللحم يحتوي على الاوبئة والجرائم التي اثبتتها التحاليل المخبرية » .

فالى هذا الحد وصلت المتاجرة بارواح المواطنين لدى حكامنا المنادين بالديمقراطية ؟ وهل اصبحت الديمقراطية تحكما في رقاب الشعب وجماهيره الكادحة عن طريق فرض مواد غذائية تحتوي على شتى الجرائم والاوبئة الاستوائية ؟ فلمصلحة من استمرار السكوت عن مثل هذه الصفقات — الجرائم؟

لهذا ! فالجماهير اللبنانية اصبحت امام خيارين لا ثالث لهما : اما ان تقبل بمثل هذا الواقع ويكون مصيرها التسمم والموت عن طريق مثل هذه اللحوم ، واما ان تناضل وتقاتل ضد هذا النظام وحكامه الى ان يصبح لحم هؤلاء الحكام كتلك التي يريدون استيرادها من الهند .

والطريق الثاني طبعا هو الافضل كي تتخلص هذه الجماهير من هذه الحالة التي وصلت اليها والتي فرضها عليها دعاة ممثلي مصالحها ، وتضمن بالتالي حياتها ومصيرها .





الحلقة الثانية والاخيرة

لاعمال العالم كله اتحدوا

# كيم ايل سونغ

## فلنمنع انقسام الأمة ولنوحّد الوطن

خطاب القاه في الاجتماع الجماهيري في مدينة بيونغ يانغ ترحيبا بالوفد الحزبي والحكومي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في ٢٣ حزيران ١٩٧٣ .

■■■

**٢ — في سبيل تحسين العلاقات بين شطري الشمال والجنوب وتعجيل توحيد البلاد ، ينبغي تحقيق التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب في كل النواحي من الميادين السياسية والعسكرية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية .**

يكتسب التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب في كافة النواحي قدرا بالغ الاهمية في اعادة اتصال العرى القومية المقطوعة وفي توفير الظروف السابقة للتوحيد . ليس الا بتحقيق التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب بكافة النواحي ، يمكن زيادة توطيد اتفاقية السلام التي سيتم ابرامها بينهما . ان حكام كوريا الجنوبية يدعون بمجرد الكلام الى « فتح باب المجتمع بصورة كاملة » امام المجتمع الاخر ، ولكنهم في الحقيقة ، يخافون من تحطيم كل الحواجز القائمة بين الشمال والجنوب ويعارضون بعناد التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب .

لا يتعاون حكام كوريا الجنوبية بين اطراف الامة ، بل يقومون الان بالتواطؤ مع القوى الخارجية ويجرون الراسمال الاجنبي الاحتكاري دون ما تحديد لكي يحولوا اقتصاد كوريا الجنوبية الى اقتصاد تبعي كامل ، وليس هذا فحسب بل ، عمدوا الى ادخال الصناعات التي تلوث الهواء والتي تلقى من الرفض والنبذ حتى في البلدان الاجنبية على اعتبار انها « صناديق النفايات » ، مما ادى الى تلوث ارضنا الجميلة الموشاة بالذهب .

اننا نؤكد مرة ثانية بان حكام كوريا الجنوبية ، اذا كان لديهم الضمير الوطني ولو قليلا ، عليهم ان ينطلقوا الى تطوير الاقتصاد لصالح امتنا عن طريق استخراج الثروات الطبيعية لبلادنا بصورة مشتركة ، والى تحقيق التعاون القومي في كافة النواحي .

**٣ — في سبيل حل مسالة توحيد البلاد وفقا لرغبات ومتطلبات شعبنا ، ينبغي جعل الشعب العريض من مختلف الطبقات والفئات للشمال والجنوب يشترك في العمل الوطني لكل الامة من اجل توحيد الوطن .**

اننا نعتبر ان الحوار بين الشمال والجنوب من اجل توحيد الوطن ينبغي الا يقتصر على نطاق الحكام في الشمال والجنوب ، بل يجب ان يجري على نطاق الامة كلها .

وفي سبيل هذا ، نقترح ان يتم عقد جلسة مجلس الامة الكبير حيث يشترك ممثلو مختلف الطبقات والفئات الشعبية للشمال والجنوب ، بما فيهم العمال والفلاحون العاملون والمثقفون الكادحون والطلبة الشباب والجنود في القسم الشمالي ، والعمال والفلاحون والطلبة الشباب والمثقفون والعسكريون والرأسماليون الوطنيون والطبقة البرجوازية الصغيرة في كوريا الجنوبية وممثلو مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فيهما ، وان نحل في هذه الجلسة مسالة توحيد البلاد عن طريق التشاور الواسع .

**٤ — ان الشيء الهام الذي ينطوي على اهمية قصوى في تعجيل توحيد البلاد اليوم هو اقامة النظام الكونفدرالي بين الشمال والجنوب ، القائم على الاسم الواحد للدولة .**

من الطبيعي انه قد تكون هناك مختلف الطرق للتوحيد التام للبلاد .

اننا نعتبر ان السبيل الاكثر معقولية لتوحيد الوطن هو اقامة النظام الكونفدرالي بين الشمال والجنوب ، دون مساس النظامين الحاليين القائمين في الشمال والجنوب بصورة مؤقتة ، بناء على عقد جلسة مجلس الامة الكبير وتحقيق التلاحم القومي الكبير ، في هذه الظروف الناشئة .

وفي حالة اقامة النظام الكونفدرالي بين الشمال والجنوب ، من الجيد ، بالنسبة لاسم الدولة الاتحادية ، ان نطلق عليها جمهورية كوريو الاتحادية وذلك باحياء اسم كوريو التي كانت معروفة في العالم وعلى نطاق واسع ، بصفة دولة موحدة كانت قائمة على طول نطاق بلادنا . وهذا سيكون اسم الدولة مقبولا ومناسبا للجانبين الشمالي والجنوبي على حد سواء .

ان اقامة جمهورية كوريو الاتحادية ستفدو مجالا حاسما يفتح الطريق المؤدي الى الحيلولة دون انقسام البلاد والى تحقيق الاتصال والتعاون بين الشمال والجنوب على نطاق شامل والى تعجيل التوحيد التام .

**٥ — نحن نعتبر انه ينبغي منع انقسام بلادنا الابدي الى كوريتين بسبب تسمير الانقسام ، وسير الشمال والجنوب بصورة مشتركة في مجال العلاقات الخارجية ايضا .**

من الصحيح اننا نطور علاقات الدولة على اساس المساواة والمنافع المتبادلة مع جميع البلدان التي تعامل جمهوريتنا معاملة ودية ، ولكننا نعارض بحزم شتى المناورات الرامية الى الاستفادة من ذلك لاصطناع كوريتين .

اننا نطالب بانه على الشمال والجنوب الا ينضما منفصلين الى الامم المتحدة ، وباعتقادنا ، انه اذا

الهدف
مجلة سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير
AL-HADAF — SAT. — 24-5-1975 — No. 304 — VOL. 6
السبت ٢٤ ايار ١٩٧٥ — العدد ٣٠٤ — السنة السادسة — الثمن ٥٠ قرشا

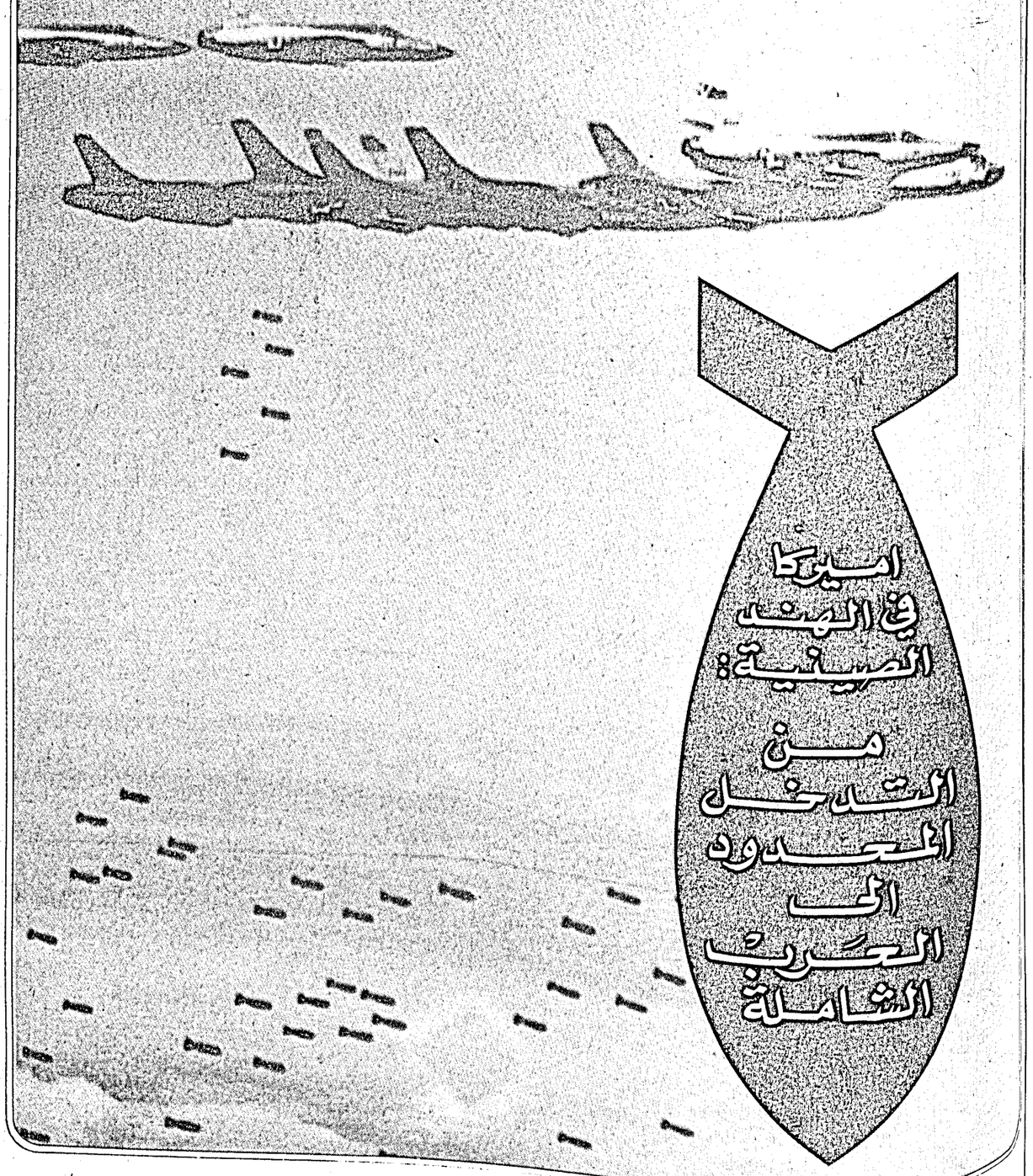

# امريكا في الهند الصينية: من التدخل المحدود الى الحرب الشاملة

## يا عمّاه العالم كله اتحدوا

كانت هناك النية للانضمام الى الامم المتحدة قبل اتمام توحيد البلاد ، فينبغي الدخول اليها بصفة دولة واحدة ، باسم جمهورية كوريو الاتحادية بعد ان تتم اقامة النظام الكونفدرالي على الاقل .

ولكن عندما تدرج المسالة الخاصة بكوريا في جدول اعمال الامم المتحدة لمناقشتها ، وذلك بخلاف مسالة الانضمام الى الامم المتحدة ، فلا بد لمندوب جمهوريتنا ، ان يشترك فيها بصفة صاحب المصلحة المباشر وان يتمتع بحق الخطاب فيها .

ان امتنا لا يمكن اطلاقا ان تعيش منقسمة الى شطرين ، باعتبارها امة واحدة عاشت عبر تاريخها العريق ، ذات ثقافة واحدة ولغة واحدة .

واذا ما تحققت مقترحاتنا هذه لتوحيد الوطن ومضمونها ازالة حالة المجابهة العسكرية وتخفيف حالة التوتر بين الشمال والجنوب ، وتحقيق التعاون والتبادل من كل النواحي بينهما ، وعقد جلسة مجلس الامة الكبير المتالف من ممثلي ابناء الشعب على مختلف الاوساط والفئات في الشمال والجنوب ومن ممثلي الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية كافة فيهما ، واقامة النظام الكونفدرالي بين الشمال والجنوب ، القائم على الاسم الواحد للدولة ، جمهورية كوريو الاتحادية ، والانضمام الى الامم المتحدة بالاسم الواحد للدولة ـ جمهورية كوريو الاتحادية ـ فسوف نشهد عندئذ تحولا عظيما في احراز القضية التاريخية لتوحيد الوطن سلميا ، وفقا لمبدأ البيان المشترك بين الشمال والجنوب ، بما يتلاءم والاماني المشتركة لشعبنا وشعوب العالم.

ونحن نامل ان يقبل حكام كوريا الجنوبية باخلاص مقترحاتنا الجديدة والعادلة للتوحيد هذه .

الى جانب هذا ، نطالب بشدة بانه يجب على الولايات المتحدة الاميركية ان تنظر بدقة الى الوضع الحالي المتغير سريعا وان تسحب جيشها من كوريا الجنوبية في اقرب وقت ممكن وان تكف عن مناورات التدخل والعدوان على بلادنا .

واذا كانت الولايات المتحدة الاميركية ترى انه من الممكن ان تبتلع البلدان الصغيرة الواحد بعد الاخر في الوقت الذي تحسن فيه العلاقات مع البلدان الكبيرة وجدها ، او اذا ظنت انها تتمكن من حفاظها على سيطرتها الاستعمارية عن طريق تقديم الدعم الى العملاء المنبوذين من جانب الشعوب تحت لافتة ما يسمى ب « مناواة الشيوعية » فهذا هو الخطأ القاتل . وعلى النقيض من نيتها ، ستثير مثل هذه السياسة للولايات المتحدة الاميركية مقاومة واحقادا من جانب الشعوب في أغلبية بلدان العالم وتعجل مجرى هلاكها .

ونعتقد انه يجب على الامم المتحدة اليوم ، ان توجه بالتاكيد ضرباتها الى الولايات المتحدة الاميركية في مناوراتها لتبرير احتلال جيشها لكوريا الجنوبية بحجة « قرار » الامم المتحدة .

على الامم المتحدة ان تنزع قبعة « قوات الامم المتحدة » عن رؤوس قوات الولايات المتحدة الاميركية التي تحتل كوريا الجنوبية ، وتسحبهم منها، وتحل « لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا » ، مما يؤدي الى ازالة كل ما دبرته الامم المتحدة من عقبات تعترض سبيل توحيد كوريا مستقلا وسلميا في الفترة الماضية وتحول دون توحيد كوريا المستقل سلميا ، بما يتلاءم واتجاه العصر الحاضر الرامي الى الاستقلال والسلام . هذا هو ما يتطلبه التيار السائد في العالم .

ان العسكريين اليابانيين هم بالذات من لا يزال ينشط بجنون سباقا في خدمة مؤامرات التدخل في شؤون بلادنا الداخلية التي تقوم بها الامبريالية الاميركية واشرفت على الانحدار ، وذلك اليوم في المسرح الدولي . واننا نحذر مرة اخرى العسكريين اليابانيين بانه يجب عليهم ايضا ان يروا الواقع بوضوح ، ويتخلوا عن السياسة العدائية تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، ويكفوا عن المراوغات الماكرة التي يحاولون فيها ان ينتهزوا فرصة لتحقيق اطماعهم في اعادة العدوان على كوريا الجنوبية .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

ان الشعب الكوري الذي يخوض النضال العادل من اجل انهاء تدخل القوى الخارجية وتوحيد البلاد سلميا وبصورة مستقلة يحظى بالتاييد والمساندة من جانب شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب البلدان في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم .

يعتبر حزبنا وشعبنا ، على الدوام ، تقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية ، وتوطيد القوى الثورية الذاتية الخاصة بمثابة احد اهم العوامل لظفر ثورتنا .

اننا اذ نرفع عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والراية الثورية للنضال المعادي للامبريالية سوف نتحد ، مستقبلا ايضا، مع شعوب البلدان الاشتراكية ونتحد مع الطبقة العاملة في العالم ، ومع الشعوب المناضلة في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ونتحد كذلك مع كافة الشعوب المحبة للسلام في العالم ، وسوف نواصل الكفاح بكل عزيمة قوية من اجل انتصار قضية السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية .

ان الشعب الكوري يؤيد بحزم الشعب الفيتنامي في هذه المرحلة الجديدة من نضاله في سبيل ضمان الالتزام الصارم باتفاقية باريس الخاصة بفيتنام ، ومن اجل بناء الاشتراكية في الجزء الشمالي وصيانة السلام والاستقلال والسيادة في الجزء الجنوبي ، وتحقيق توحيد البلاد سلميا .

كما اننا نعبر عن تضامننا الثابت مع شعب لاوس في نضاله من اجل صيانة السلام في لاوس وتحقيق الالتحام الوطني وتوحيد البلاد .

ان الولايات المتحدة الاميركية توسع اليوم نطاق حربها العدوانية في كمبوديا وهي تقصف قنابلها بكميات ضخمة على كمبوديا كل يوم وكل ساعة ، ولكن ذلك ما هو الا تحطيم لوقارها وكرامتها بقنابلها والكشف عن وحشيتها اكثر فاكثر . اننا نستنكر بشدة الحرب العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة الاميركية ضد كمبوديا ونعبر عن تاييدنا التام للشعب الكمبودي الوطني في نضاله العادل من اجل تحرر البلاد التام .

ويؤيد الشعب الكوري بنشاط نضال الشعوب في كل البلدان في اسيا ضد عدوان الامبريالية الاميركية واحياء العسكرية اليابانية وكما يؤيد بحزم نضال الشعوب العربية ، وعلى راسها الشعب الفلسطيني ، ضد المعتدين الاسرائيليين الذين تقدم الولايات المتحدة الاميركية الدعم اليهم .

ويؤيد شعبنا تاييدا نشيطا النضال الذي تقوم به الشعوب الافريقية ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية ومن اجل الحرية والتحرر وتدعيم الاستقلال الوطني ، ونعبر عن تضامننا الثابت مع الشعوب في اميركا اللاتينية التي تخوض نضالا ضد عدوان الامبريالية الاميركية وتدخلها وفي سبيل صيانة سيادة البلاد وحق المياه الاقليمية والثروات الطبيعية .

ويعبر الشعب الكوري عن تضامنه الحازم مع الطبقات العاملة والكادحين الذين يناضلون في البلدان الراسمالية ضد استغلال وقهر راس المال ومن اجل حقوقهم الديمقراطية والاشتراكية .

ان الشعوب الاوروبية خاضت وهي تخوض نضالا طويلا من اجل تصفية مصدر الحرب وضمان السلام الثابت والامن في القارة الاوروبية التي كانت مصدرا للحربين العالميتين .

واننا نعبر عن تاييدنا التام للجهود التي يبذلها الشعوب في اوروبا ، وفي مقدمتها شعوب البلدان الاشتراكية الاوروبية ، في سبيل السلام والامن في اوروبا .

اننا سنبذل كل ما في وسعنا ، في المستقبل ايضا ، من اجل تعزيز الصداقة والتضامن الاخويين بين شعبي البلدين ، كوريا وتشيكوسلوفاكيا في نضالهما لتحقيق الهدف والمثل الاعلى المشتركين .

عاشت الصداقة والتضامن الاخويين العزيزين بين الشعبين الكوري والتشيكوسلوفاكي !

عاش الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية !

عاشت راية الماركسية اللينينية المظفرة دائما !

في هذه الحلقة نتابع عرض الملف الكامل لمراحل التدخل الامريكية المختلفة في الهند الصينية ، ومراحل الهزيمة الكبرى التي واجهتها الامبريالية الامريكية على ايدي الشعوب الثائرة في تلك البلاد .

## ● سياسة التطهير والتهدئة .

لقد كانت مهمة نظام الحكم السايغوني العميل منذ البدء ، تطهير وتهدئة الجنوب كشرط اساسي لنجاح مشروع هذه الدولة المنفصلة القاعدة ، لمساعي الامبريالية الامريكية ادخال فيتنام بل وكل الهند — الصينية في شبكة العلاقات الامبريالية. ولم يكن هدف غزو الشمال لاخضاعه فيما بعد ، خارجا عن الخطة الامريكية الشاملة .

ولهذا شهد جنوب فيتنام عهدا من القمع الدموي باشراف المستشارين الامريكيين الذين ارسلهم كندي بهدف سحق وتصفية العناصر الوطنية والثورية . وقد انعكست هذه السياسة في برنامج التطهير والتهدئة الامريكية . وهدرت بلايين الدولارات على هذا البرنامج واعطي النظام العميل الاسلحة الحديثة ليفتك بالثوار ، بينما كان يستمر تدفق الخبراء والمستشارين الامريكيين الى سايغون .

وعندما اغتيل كندي في خريف ١٩٦٣ كان عدد الامريكيين الذين يخوضون الحرب السرية في فيتنام وراء ستار « الدور الاستشاري » المزعوم ، قد وصل الى ١٦ الف نسمة ، بعدما كان عددهم ٦٨٥ فقط ، عشية تسلمه الرئاسة ، ولكن عوض ان تنجح تلك السياسة في اجتثاث جبهة التحرير الوطنية ، فقد « نجحت » في نموها عمقا واتساعا ، وقد اصبح الثوار من القوة بحيث انطلقوا يجتاحون جنوب فيتنام في انحاء عديدة منها ، خاصة تلك المناطق الحدودية ، وكانوا منظمين الى ثلاث مجموعات : النظاميون ، وهم العامود الفقري . والوحدات المدربة تدريبا عاليا ، ومقسمة الى فرق والوية ، ومراكز القيادة الاقليمية .

وتجدر الاشارة الى ان المجموعة الثالثة ، عصابات الثوار المحلية ، لا تتلقى مخصصات شهرية . فهي مؤلفة من الفلاحين المحليين ، الذين يعملون في الارض نهارا ، ويناضلون ليلا . وهم منظمون في دوريات صغيرة (من ٤ — ٥ مقاتلين فقط) مهماتهم تتراوح من تزويد الثوار بالمؤن ، بالماء ، بالاخشاب وبغيرها من احتياجات القوات الاخرى المنظمة .

وتشير التقديرات الامريكية الاستخبارية ان عددهم في سنة ١٩٦٢ كان يتراوح بين ٨ و ١٠ الاف مقاتل ، ارتفع الى ما بين ٢٨ الفا و ٣٢ الف مقاتل في سنة ١٩٦٤ !

ولهذا فعندما تسلم لندون جونسون الرئاسة ، ادرك بان الحرب لا يمكن ان تنتهي ( بالهدف الامريكي المنشود ) الا بشروط ، منها ان تقوم الحكومة السايغونية باجراء « الاصلاحات الاجتماعية » الملحة ، باعتبار ان ذلك من شانه المساهمة في انجاح برنامج التطهير والتهدئة . ولكن جونسون نفسه كان يدرك بانه من غير الممكن احداث مثل هذه الاصلاحات والاحتفاظ بنظام حكم عميل في ان معا . ولهذا بقيت المراهنة على « الشروط العسكرية لانتصار الولايات المتحدة في فيتنام » . وكانت تلك الشروط ثلاثة : الاول ، حل المشكلة الرئيسية التي تشكلها حدود جنوب فيتنام الطويلة (٨٠٠ ميل) مع لاوس وكمبوديا ، وضرورة فرز الفرق العسكرية المحلية المدربة على مكافحة حرب العصابات ، تدعمها وتوجهها القوات المسلحة الخاصة الامريكية . وعرف هذا البرنامج بـ « حرب المناطق الحدودية » ، ومهمتها اقامة المخافر او الحاميات ، والقيام بالدوريات المتواصلة ، بهدف اغلاق الحدود لمنع وصول التموينات والتزويدات من فيتنام الشمالية ، الى الثوار .

اما الشرط العسكري الثاني ، فكان تحقيق الانتصار ضد الثورة في مناطق تجمع الثوار . وقد اطلق على البرنامج اسم « الحرب في مناطق التجمع الشيوعي » . وكان الشرط العسكري الثالث هو « كسب عقول وقلوب » الجماهير الريفية ، البحر الذي يعوم فيه السمك الثوري ، وذلك بواسطة برامج سياسية — اجتماعية ، تدعمها عمليات عسكرية تحت شعار تطهير المنطقة وفرض السيطرة الحكومية عليها . وقد لعبت القوات الخاصة الامريكية دورا اساسيا في هذا البرنامج ، الذي لم يكن سوى برنامج اخر في سياسة القمع والارهاب البوليسي .

وبدا جونسون يمهد لاعلان الطبيعة الحقيقية للدور الذي يقوم به الامريكيون هناك . فحتى ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة ما تزال متمسكة بزعمها ان دورهم لا يتعدى تقديم الاستشارة والخبرة ، بينما كانوا في الحقيقة يخوضون الحرب الامريكية السرية في ذلك الوقت . وظهرت التمهيدات في الدعوات القائلة بان بقاء الدور الامريكي محصورا بالمستشارين، يشكل « مخاطرة كبيرة » على مستقبل فيتنام الجنوبية ، « اذ كلما انتظرنا فترة اطول لنجاح جنوب فيتنام في النهاية ، كلما كانت المخاطر اكبر » بينما اذا « تعززت » القوة الامريكية الموجودة هناك ، تعزيزا متواضعا ، وسمح لها بان تشارك الفيتناميين ( الحكوميين ) « مشاركة فعالة » ، فبالامكان « اختصار المدة المطلوبة ، لتحقيق الانتصار وتقليص حجم المخاطر » (!)

فقد كانت الولايات المتحدة لا تزال تعتقد بان مشكلتها في فيتنام ( او عجزها حتى ذلك الحين في سحق جبهة التحرير وقمع الثورة ) هي مشكلة تكتيكية — مشكلة فنية تحلها بانزال المزيد من القوات الامريكية المدججة واستنباط الخطط الاكثر حذاقة من خطط واساليب الثورة ، وهي تتجاهل بمنهجيتها الامبريالية ، ذلك الخلاف الجوهري بين دوافعها ودوافع الثورة الشعبية التحررية ، وقدرة الارادة الشعبية المنظمة .

وبينما كانت واشنطن منكبة على ايجاد حل لهذه « المشكلة الفنية » التي تقف عائقا بينها وبين انتصارها العسكري المنشود ، كانت الحركة الثورية التحررية قد دخلت مرحلة حرب العصابات ، وتعمل لتحقيق هدفها المركزي : تاكيد وتعزيز وتاسيس ، عزلة العدو المعنوية ، وذلك بتوفير البديل لنظام الحكم المهقوت ، بواسطة انشاء الادارة البديلة . ولتحقيق هذا الهدف كان يتوجب تحطيم الوسيط او الصلة بين الحكومة واهل القرية المعنية . والصلة هذه هي الرئيس ومجلسه المحلي . ولم يكن من الصعب التخلص من هؤلاء ، لانهم كانوا يمثلون السلطة الاستغلالية والسلطة المهملة العاجزة والفاسدة . وكانت الوسيلة لتحطيم هذه الصلة اما باقناع هذا المجلس المحلي بالتحول او بتصفية وطرد المتعنتين منهم . ومن ثم شغل المناصب الشاغرة بعناصر مؤيدة للثورة . ولكن الكادر الثوري كان دائما يستحصل اقتناع وموافقة ودعم جماهير البلدة ، المسبق ...

ومن ثم كان على الثورة ان تباشر بانشاء البنية الادارية لجمع الضرائب ، لتوفير التعليم ، ولتمويل برنامج الانعاش الاجتماعي والحفاظ على الحركة الاقتصادية في المنطقة ، ولو على ادنى مستوى . وتلبية حاجيات السكان الاساسية هذه ، هي التي مكنت جبهة التحرير من فرض سيطرتها على المناطق التي تحررها ، واكتساب الالتفاف الجماهيري حولها في الريف الفيتنامي وتجدر الاشارة هنا ، الى ان الثوار الفيتناميون كانوا يسيطرون على ٧٠ بالمائة من الريف الفيتنامي خلال الفترة ما بين ١٩٥٧ — ١٩٦٠ ، وعندما كانت الولايات المتحدة تطرح ▣ العم نغو دينه ديم كبديل للعم هو ، على جماهير الشعب الفيتنامي !

فقد كانت القيادة الامريكية تزعم — وظلت تفعل طوال سنين الحرب — بان اساس تاييد المدنيين للثوار هو الارهاب الذي يمارسه الثوار على جماهير السكان . ولكنها كانت تدرك بان حرب العصابات الثورية تتطلب تاييد والتزام الجماهير السكانية بها ، وان هذا التاييد والالتزام لا يتحقق من فوهة البندقية ، بل بتماثل القوات الثورية بالقضايا الحياتية لجماهير المناطق التي تدخلها لتحررها . وكانت قيادة الثورة الفيتنامية قد وضعت قواعد سلوك لعناصرها ، للالتزام بها في تعاملهم مع السكان المدنيين ، والتوصية المعريضة فيها هي السلوك الصحيح والعادل . ولكن اسطورة الارهاب كاساس لتاييد المدنيين للثوار » ظلت سلاحا اعلاميا امريكيا ملائما ، لتشويه سمعة الثورة والتقليل من اهمية كون الديكتاتورية هي طابع انظمة الحكم السايغونية العميلة المتوالية ، بل ولتبرير اساس حربها العدوانية .

## ● التصعيد والحرب المحلية .

وبفشل سياسة التطهير والتهدئة ، بكافة برامجها والسقوط الذريع لخطة الاقتلاع السكاني لحرمان السمك من العوم في بحر الجماهير والتي انعكست في برنامج « القرى المحصنة » — حيث كان يتم تدمير قرية بكاملها ونقل سكانها قسرا ، الى قرى استراتيجية تحرسها القوات الحكومية ، وهي تعبير ملطف لتعبير معسكرات الاعتقال — وجدت ادارة جونسون نفسها في مازق . فهي في موقف العجز ، وقد استولت الثورة على زمام المبادرة

# اميركا في الهند الصينية

واحتفظت به . وبما ان الاعتراف بالهزيمة امر غير وارد مطلقا ، كان عليه ان يجد المبرر لتصعيد الحرب وزيادة حجم القوات الامريكية هناك . فادعت وزارة الدفاع الامريكية بان فيتنام الديمقراطية هاجمت مدمرات امريكية في المياه الدولية في خليج تونكين ، واعلنت بان الطائرات الامريكية قامت بقصف الزوارق الفيتنامية الشمالية ، وقواعد ومستودعات نفطية في الشمال ، ردا على « العدوان » ... كان ذلك في سنة ١٩٦٤ .

وفي سنة ١٩٦٥ بدات الحرب الامريكية الشاملة في فيتنام . وغطت ادارة جونسون اهداف التصعيد ، بحجة انها ترد على اعتداءات فيتنام الشمالية ضد القواعد والقوات الامريكية في جنوب فيتنام ، ورفعت بالتالي شعار « حماية ارواح » القوات الامريكية في الجنوب ، اضافة الى شعار حماية « حرية » الشعب الفيتنامي في الجنوب ، و « حماية » حقه في تقرير مصيره ... (!)

ومع بداية الحرب الجوية الامريكية ضد فيتنام الديمقراطية ،اعطيت القيادة العسكرية الامريكية صلاحية ارسال قوات امريكية اضافية للقتال في فيتنام . وشهد عام ١٩٦٦ انطلاق طائرات ب ــ ٥٢ قاذفات القنابل الاستراتيجية ، من قاعدة غوام الامريكية ، لتضرب اهدافا داخل فيتنام الشمالية ، للمرة الاولى . وارتفع حجم القوات الامريكية الى اعلى مستوى ٥٥٠ الف جندي .

لقد كانت الولايات المتحدة الامبريالية تصعد حربها العدوانية ضد فيتنام منذ سنة ١٩٦١ . ولم تكن التصعيدات المتوالية سوى تطوير للطرق وللاجراءات التي تستهدف في النهاية اجتثاث النضال التحرري الوطني ، بتصفية طلائعه المقاتلة ، لتحقيق « التهدئة » المنشودة . فهذا الهدف كان العامود الفقري لحرب كندي الخاصة ، واصبح كذلك بالنسبة لحرب جونسون المحلية . وتوهم جونسون ومستشاروه بانهم قد وجدوا الحل في تصعيد الحرب ومدها الى شمال فيتنام . فالحملات المركزة في الجنوب ضد جبهة التحرير ، والحرب الجوية ضد الشمال ، « لتاديبها » وردعها عن مواصلة مد الثورة بالمساعدات ، بدت للبنتاغون الحل الافضل للخروج من المازق ، واستعادة الامل بتحقيق انتصار عسكري .

ولكن هذا التفاؤل الامريكي لم يدم طويلا . فقد جاء الرد الثوري يدمر هذه الامال ، ويعيد المعتدين الامريكيين الى ذات المازق ، الذي توهم نفسه خارجه بعد قرار التصعيد ، ويثبت قدرة الثورة المتعاظمة والفشل الذريع للقوات الامريكية والقوات الحكومية العميلة .

ففي ربيع سنة ١٩٦٨ شنت قوات الثورة هجوم الربيع الرئيسي ، لتحقق انتصارات اذهلت سايغون وواشنطن والذين سقطوا في الاوهام الامريكية . فقد اقتحمت القوات الثورية المدعومة من السكان المحليين ، العاصمة سايغون ، تتحدى النظام العميل في عقر داره ، وسيطرت على مدينة هوي ، ودخلت دانانغ ، كما هاجمت عشرات المدن الاخرى والقواعد العسكرية . وكان تاثير هذا الهجوم الثوري الرئيسي كبيرا على معنويات الجماهير الفيتنامية المشاركة والمساهمة في المقاومة الثورية للقوات الامريكية المعتدية وللقوات العميلة . ولم يفت على البنتاغون المعنى الاستراتيجي الهام لهذا الانتصار الثوري ، على الصعيدين العسكري والسياسي .

ومنذ ذلك الهجوم الثوري الرئيسي اصيبت القوات العميلة بجراح ما كان لها ان تلتئم ابدا. في الواقع يمكن القول بان انحلال القوات السايغونية قد بدا منذ ذلك التاريخ . وقد انعكس ذلك في عدة ظواهر بارزة : انتشار الانهزامية ، بروز ظاهرة الهرب من الجيش ، ايذاء النفس او بمساعدة جندي صديق لتوفير حجة بعدم الذهاب في عملية ، رفض وحدات اوحاميات اطاعة اوامر صادرة بتنفيذ عمليات ، نمو حركة المعارضة للحرب وتزايد نسبة عمليات الشغب بين الجنود . وهذا الانحلال المعنوي على اثر الهزيمة الاستراتيجية ، قد حد كثيرا من القدرة القتالية لهذا الجيش الحكومي

اما القوات الامريكية فلم تكن افضل حالا ، ويكفي دلالة على ذلك انتشار الادمان على المخدرات في صفوفهم . فالعديد من القواعد العسكرية الامريكية كانت تتلقى ضربات قاسية بخسائر جدية جدا « وبعدد ضخم من الضحايا » ، حسب التصريحات المالوفة للقيادة العسكرية الامريكية في سايغون . بل ان القواعد الامريكية في دانانغ وكي نون وكاران ، وغيرها من القواعد التي كانت تعتبرها هذه القيادة ، حصينة لا يمكن ان تمس، تعرضت مرارا وتكرارا للهجمات الثورية . بل ان قاعدة دون تري المصنفة قاعدة سرية جدا ، والمزودة بالمعدات الالكترونية القادرة على رصد ادنى تحرك معاد ، وقعت في ايدي قوات التحرير الشعبية المسلحة .

## ● الحرب السرية في لاوس .

في هذا الوقت كانت الولايات المتحدة تصعد حربها « السرية » في لاوس ، ضد المناطق المحررة التي يسيطر عليها ثوار الباثيت لاو . وكانت الولايات المتحدة منذ هزيمة فرنسا وتوقيع معاهدة جنيف لسنة ١٩٥٤ ، تضع للاوس ذات الموقع الاستراتيجي بحدودها المتاخمة لخمس دول اسيوية ، خطة تحويلها الى قاعدة في قلب الهند ــ الصينية ، لرد المد التحرري الثوري في اسيا .ومنذ ١٩٥٥ نصبت الولايات المتحدة حكومة رجعية عميلة اوكلت اليها مهمة سحق الثورة الوطنية بقيادة الباثيت بنتهكة بذلك ما نصت عليه اتفاقية جنيف. وكما فعلت مع ديم وخلفائه من العملاء، في جنوب فيتنام ، راحت واشنطن تدفق المساعدات العسكرية على حكومة فينتيان وتمول عملياتها العسكرية التي كانت موجهة ضد البنية التحتية للثورة .

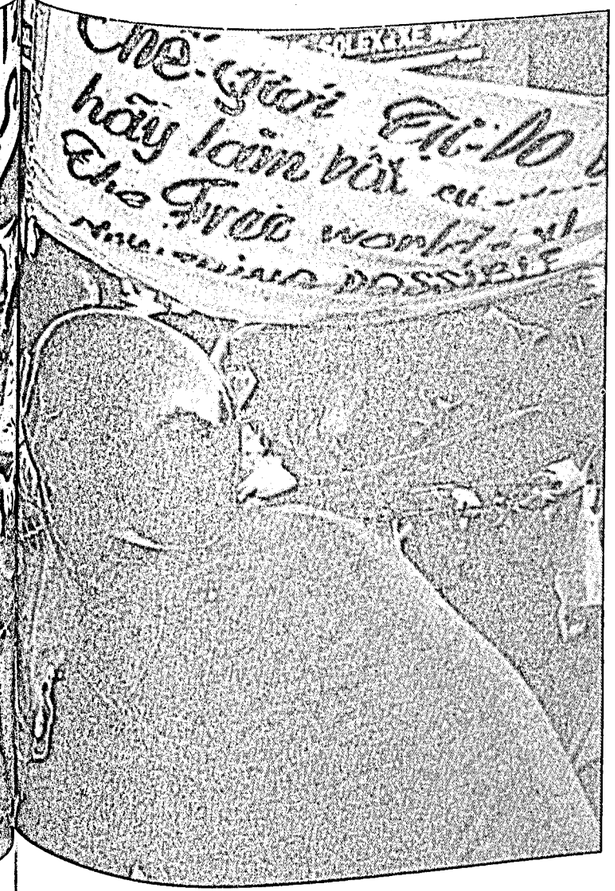


ولكن ، وكما حدث في جنوب فيتنام ، فان عمليات التطهير وسياسة الارض المحروقة واقتلاع الجماهير الرئيسية لحشدها في القرى الاستراتيجية ــ او معسكرات الاعتقال ــ لحرمان السمك الثوري من بحره الجماهيري، كلها فشلت في تدمير الباثيت لاو او اضعافهم . وبمثل مفاجاة هجوم الربيع الثوري الفيتنامي ، فان الثوار في لاوس حققوا انتصارات على القوات الحكومية فاجبرتها برضوخ اسيادها الامريكيين ، على توقيع اتفاقية فينتيان لسنة ١٩٥٧ ، وتشكيل اول حكومة ائتلافية في لاوس ، شارك فيها رئيس الباثيت لاو ، الامير سوفانوفونغ . ولكن الولايات المتحدة صممت على ان تكون مصير هذه الاتفاقية كمصير اتفاقية جنيف . وصرفت الوقت على بناء القوات الخاصة من فلول المرتزقة وتعزيز القوات الحكومية وتقوية قوى العمق الرجعي للعودة الى الاستيلاء على السلطة .

الا ان الباثيت لاو بدورهم ، وقد ادركوا بان الامر مجرد هدنة ، وان التحالف الامريكي لا بد وان تكرر محاولاتها العدوانية ، استغلوا البلاد لتطوير قواتهم والحركة الجماهيرية المؤيدة لهم ، وتوسيع الجبهة الوطنية المعادية للامبريالية الامريكية وعملائها . وقد تحالفوا مع القوات الوطنية اللاوسية المحايدة لتعزيز هذا النضال ضد الهجمة الامبريالية . ولهذا لم يتم طويلا نجاح الولايات المتحدة في سنة ١٩٥٨ ، بالاطاحة بهذه الحكومة الائتلافية بواسطة زمرة عسكرية عميلة ، نشرت حكم الارهاب سعيا لتصفية الثورة . اذ بعد سنتين فقط اطاح انقلاب عسكري اخر بهذه الزمرة ، في سنة ١٩٦٢ . وظل الثوار يصعدون نضالهم ، يلحقون بالقوات الحكومية المرتزقة هزائم منكرة ، حملت الولايات المتحدة الى ارسال وحدات عسكرية الى تايلاند ووضع اسطولها السابع في حالة تاهب للتدخل في لاوس . ولكنهم تراجعوا عن هذه المغامرة في اللحظة الاخيرة واجبروا على توقيع اتفاقية فينتيان لسنة ١٩٦٢ ، التي شكلت ثاني حكومة ائتلافية في لاوس . ومرة اخرى لم يكن التزام الولايات المتحدة كطرف موقع ، باستقلال وحياد ووحدة لاوس وسيادتها الاقليمية ، سوى لمنح نفسها مهلة زمنية تستعد فيها وتعد القوى اليمينية لمحاولة الاستيلاء مجددا على السلطة . وفي سنة ١٩٦٤ استخدمت الولايات المتحدة القوات اليمينية للاطاحة بالحكومة الائتلافية ، لتبدا قاذفات القنابل الامريكية بقصف المناطق المحررة في لاوس ، وخاصة سهل الجرار الاستراتيجي . وكان ذلك نذيرا ببدء تدخلها العسكري المباشر لاخضاع شعب لاوس . وكما في فيتنام الجنوبية ، توهمت الولايات المتحدة بان تصعيد تدخلها القائم منذ الخمسينات في لاوس ، هو السبيل لتحقيق ما عجزت حتى ذلك التاريخ عن تحقيقه .

وبدا تدفق الاف الخبراء والضباط الامريكيين الى لاوس ليسيطروا سيطرة تامة على الحكم فيها ، وليوجهوا ويقودوا القوات الحكومية في حربها ضد الباثيت لاو . وكانت قاذفات القنابل الامريكية تلعب الدور الرئيسي فيها ، بحيث يمكن القول ان ارض لاوس تلقت نسبيا اكبر كمية من القنابل الامريكية وشهدت المناطق المحررة ربما اشرس حرب جوية بربرية ، وقد كان الثوار يسيطرون على ثلثي البلاد .

# اميركا في الهند الصينية

## قرر جونسون توسيع الحرب لإنهائها بسرعة .. (!)
## لكن هجوم الربيع الثوري أودى بسياسة الحرب المحلية كما أودى بسياسة الحرب الخاصة

وقد صعدت الولايات المتحدة حربها الجوية في سنة ١٩٦٨ ، خاصة ضد سهل الجرار المحرر . وتشرد اكثر من نصف سكان البلاد من اراضيهم وتحولوا الى لاجئين في حزام المستوطنات الخاص الذي انشاه الاميركيون حول المدن والقواعد العسكرية — كما فعلوا في جنوب فيتنام — ليكون « الحزام الجماهيري الواقي » المفروض ان يكون اول من يتلقى هجمات الثوار ...

ولم يكن تركيز القاذفات الاميركية على سهل الجرار لاهميته كمنطقة محررة في لاوس فحسب ، بل لاهميته الحيوية بالنسبة للثورة في الجنوب . فقد كان طريق « هوشي منه » الشهير يمر عبر سهل الجرار ، تنقل القوافل عبره ، المؤن والتزويدات من الشمال الى الثورة في الجنوب . ولهذا صممت الولايات المتحدة على اشباعه بالقصف وتدميره ، واحتلال السهل الاستراتيجي كضرورة عسكرية لخنق الثورة الفيتنامية في الجنوب . ولكن كافة محاولاتها باحتلال السهل كانت تخيب امام مقاومة جيش التحرير الشعبي ، حتى سنة ١٩٦٩ .

فابتداء من اذار ١٩٦٩ انطلقت الطائرات الاميركية والقوات العميلة في محاولة اخرى لاحتلال السهل ، ورغم المقاومة العنيفة التي صمدت حوالي ٧ اشهر ، انتهت العملية في ٢٠ تشرين الاول من العام نفسه بسقوط سهل الجلال تحت الاحتلال الاميركي . في الواقع كان هذا اول انتصار هام تحققه الولايات المتحدة في الهند — الصينية . وازاء الهزائم الاميركية المتراكمة في جنوب فيتنام ، وجدت الادارة الاميركية في احتلال سهل الجرار عملية يمكن المفاخرة بها لرفع المعنويات المنهارة . وكان هذا هو الدافع الذي حمل ادارة جونسون على الاعتراف في النهاية بـ « حربها السرية » في لاوس . ولكن هذا التفاؤل الاميركي ما لبث ان زال ، ولم تدم « سعادة » الادارة الاميركية اكثر من عدة اشهر قبل ان يجهض البانيت لاو هذا الانتصار الاميركي .

اذ بعد مضي اربعة اشهر على احتلال السهل الاستراتيجي شن جيش التحرير الشعبي اللاوسي هجومه المضاد في العاشر من شباط ١٩٧٠. كان الهجوم بمثابة عملية صاعقة . وفي خلال اربعة عشر يوما تمكنوا من تحرير سهل الجرار مرة اخرى كانت هزيمة اميركية نكراء . فقد احتاجت الولايات المتحدة والقوات العميلة ، الى سبعة اشهر لاحتلاله . ولكن القوات الثورية لم تحتاج الى اكثر من اسبوعين بالتحديد ، لتحريره واستعادة سيطرتها عليه !

وقد كان هذا الانتصار الثوري في سهل الجرار بمثابة اعلان افلاس الخطط الاميركية الاسيوية للاوس ولما كانت القيادة الاميركية تامل منها على شكل دعم لحربها العدوانية في جنوب فيتنام . وقد اصدرت قيادة الجبهة الوطنية اللاوسية على اثر ذلك الانتصار برنامجا من خمس نقاط لانهاء الحرب في لاوس ، مستندة الى ما نصت عليه اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ بشان لاوس والى حقائق الوضع القائم انذاك في البلاد ، تؤكد استقلال ، وسيادة وحياد ووحدة لاوس ، وتضامنها مع فيتنام وكمبوديا . ولكن كما كان متوقعا ، فان الولايات المتحدة اصرت على تجاهل هذه المبادرة ، وكانعلى شعب لاوس بطلائعه الوطنية الثورية ان يواصل النضال ويساهم في الهزيمة العسكرية النهائية للامبريالية الاميركية في الهند — الصينية . فقد ابدت واشنطن اصرارها على مواصلة البحث عن سبل تحقق بها الانتصار العسكري ، الذي ظل بعيدا عن متناول يدها .

### ● مبدا نيكسون الاسيوي الجديد .

وعلى اثر الهزيمة المنكرة التي منيت بها القوات الاميركية والقوات العميلة خلال هجوم ربيع ١٩٦٨ بدات الادارة الاميركية تدرك ، وقد اشتدت المعارضة للحرب في اميركا وازدادت نسبة الخسائر الاميركية في المعارك، بان عليها ان تجد طريقا لتخفيض حجم قواتها المحاربة هناك دون ان يؤثر ذلك على قدراتها العسكرية . وقد اضطر الرئيس جونسون الى الرضوخ لمشاركة جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام في مفاوضات باريس التمهيدية التي بدات في ايار ، ١٩٦٨ . وكان هذا الرضوخ بالاضافة الى وقف قصف فيتنام الديمقراطية ، واعلان عزوفه عن ترشيح نفسه مرة اخرى لانتخابات الرئاسة ، بمثابة اعلان للهزيمة ، لانه كان فيها ما هو بمثابة نفي او تعديل كبير ، في الافتراضات التي حكمت سياسة الولايات المتحدة الاميركية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ...

وفي حزيران ١٩٦٨ اعلنت جبهة التحرير الوطني تشكيل الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام ...

وهذا الوضع انذاك بهزائم الولايات المتحدة المتراكمة ، هو الذي يفسر « مبدا نيكسون » الاسيوي ، الذي لم ينقض بالطبع السياسة الامبريالية الاميركية القائمة منذ ولاية ترومان ، بل كان مجرد تغيير في التكتيكات امام ظروف تاريخية جديدة . لهذا فعندما اعلن نيكسون في ٢٥ تموز ، ١٩٦٩ السياسة الاسيوية الجديدة للولايات المتحدة في جزيرة غوام ، انها كانت مجرد تعبير للسياسة الخارجية للامبريالية الاميركية ، المتكيفة في الحقائق الدولية في حينه . ولكنه لم يكن ينوي قط التراجع عن مواصلة الحرب العدوانية الاميركية في الهند — الصينية . بل بالعكس كان ينوي اطالة هذه الحرب بامل تجاوز الهزائم وتحقيق مواقع قوة تمكنه من فرض شروط السلام الاميركي الذي وعد به خلال حملته الانتخابية .

فقد اعلن نيكسون مبداه القائل بان الولايات المتحدة ستدعم البلدان الاسيوية في جهودها للمحافظة على النظام والامن الدوليين طالما ان هذه البلدان تتحمل المسؤوليات الرئيسية ... وعليها بدرجة متناهية ان تاخذ على عاتقها تحمل التضحيات التي تتطلبها حاجاتهم الدفاعية ...وحينما تتطور ثورة، فان الولاياتالمتحدة ستقوم بالتزويد بالمساعدات العسكرية والتقنية اذا اعتبرت ان الوضع يستحق تدخلها في شكل من الاشكال ، ولكنها لن تزودها بقواتها العسكرية ... اما اذا كان الامر يتعلق بغزو عبر خط حدود غيرمحدد فان الولايات المتحدة لن تعتبر نفسها ملزمة بالسياسةالعامة القائلة بتجنب المشاركة المباشرة في القتال ...



ان مبدا نيكسون الاسيوي جاء نتيجة للهزائم والخيبات التي منيتبها الولايات المتحدة في الهند الصينية ، وفي غيرها من مناطق العالم . كان انعكاس لعلاقات القوى الجديدة التي كانت تتحول يوميا لغير صالح الامبرياليين الاميركيين ، ويمثل المسعى اليائس للخروج من وضع الهزيمة، ولكن نيكسون كان يامل باعادة تعديل كفة الميزان لصالح الولايات المتحدة. وامتاز عن سلفه جونسون بانهلم يرث عنه سياسته بالتصعيد المضطرد لحجم القوات الاميركية في جنوب فيتنام ، والتي استثارت ردود فعل عنيفة من قطاعات واسعة من الشعب الاميركي . فقد قرر نيكسون تصعيد الحرب ، ولكن بوسائل اخرى : بسحب القوات الاميركية المقاتلة ، والاستخدام اللامحدود للقوة الجوية الاميركية . فهذا التصعيد يعطينتيجة افضل على صعيد التدمير والقتل ، ولكنه يخفض في الوقت نفسه ، والى حد كبير ، نسبة الضحايا الاميركيين ، وبالتالي يسكن الجبهة الداخلية ، في الوقت الذي يشن فيه حربا بربرية ، سعيا وراء الهدف نفسه .

في هذا الوقت كانت قد توسعت مفاوضات باريس من اجل السلام في فيتنام ، وقد انضمت اليها سايفون وجبهة التحرير الوطنية لجنوب فيتنام. وبدا نيكسون بتخفيض حجم القوات الاميركية في فيتنام ، واستمرتالعملية حتى ايار ١٩٧١ . وفي شهر تشرين الثاني ١٩٦٩ اعلن « برنامج فيتنمة » الحرب بتحويل كافة المهمات القتالية الى القوات الفيتنامية الجنوبية تدريجيا . وكان العالم انذاك يقف مذهولا امام ما كان يكشف عنه النقاب، من جرائم الحرب الاميركية هناك ، خاصة مذبحة « ماي لاي » ، التي قام بتنفيذها جنود اميركيون ضد مدنيين ، من اطفال ونساء وشيوخ ، في سنة ١٩٦٨ . ولم تكن تلك المذبحة سوى صورة نموذجية للممارسات البربرية الاميركية ضد شعب جنوب فيتنام ، وكشف النقاب عنها لا يجعلها فريدة من نوعها ، وشذوذا عن القاعدة في سلوك القوات الاميركية هناك.

### ● فيتنمة الحرب :

وبذلك كان برنامج نيكسون لفيتنمة الحرب تطبيقا لمبدئه الجديد .

فالحرب ستصبح اقل كلفة في الارواح الاميركية وفي الاموال ، وتخفف بالتالي عن كاهله عبء المعارضة في الداخل . واستقدام قوات المرتزقة من تايلاند وكوريا الجنوبية لتعبئة فراغ ما تم سحبه من قوات اميركية سيعطي هؤلاء فرصة التدرب على مكافحة حرب العصابات الثورية ، بينما سيكون في استطاعة القيادة الاميركية الاستخدام المطلق للقوة الناريةالجوية الاميركية .

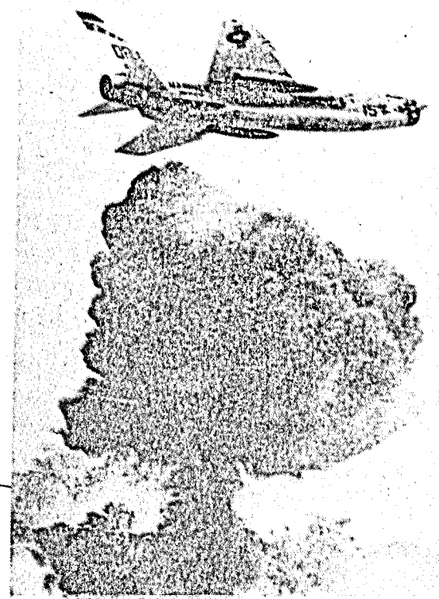

وباشر البنتاغون في تنفيذ برنامج الفيتنمة باعداد القوات المحلية العميلة الاعداد اللازم لعملية نقل مهمات الحرب ضد الثورة عن كاهل القوات الاميركية الى كاهل هذه القوات الحكومية ، على ان تواصل واشنطن تمويل هذه الحرب بالتفويض ، بتزويد الدولارات والاسلحة اللازمة ، والقيادات التكتيكية والاستراتيجية ، وبتوفير الطائراتوالحاملات التي هي اساس هذه القوة النارية الجوية الاميركية .

**وبذلك لم تكن سياسة الفيتنمة تعني الانسحاب الاميركي الكامل للقوات ، التي ابقى عليها نيكسون بالحجم اللازم لرعاية وحماية القواعد الاميركية هناك ، وكعنصر ضغط مستمر على مفاوضات السلام الجاريه . كما انها لم تكن** تعني نهاية المذابح والدمار ، بل تصعيدا واضح الملامح في الواقع للحرب الاميركية الشرسة ضد السكان المدنيين الذين اصبحوا هدف هذه الحرب التكنولوجية التي بدا نيكسون يطبقها بواسطة افتك ما انتجه العلم الاميركي من وسائل وادوات القتل والدمار — من وسائل حرب الابادةالتي تشنها الامبريالية الفالتة من عقالها .

وقد اتخذ هذا التصعيد بعدا اضافيا اكثر خطورة لانه يلجا الى مثل اساليب الابادة هذه ، ضد المجتمع الهند — الصيني بكامله ، من دون تمييز . فقد عكس النية الشرسة المجرمة في مسح المدن والقرى في حرق الارض وتخريب البيئة ، بتدمير المواشي وحرق النبات والاشجار وتلويث المياه والهواء **باختصار كانت حرب ضد الحياة في الهند — الصينية.**

لقد تحولت هذه المنطقة المنتجة والمصدرة للارز الى منطقة مستوردة للارز، على سبيل المثال . وهناك مناطق فيتنامية شاسعة لن تستطيع اعادة العطاء قبل سنوات طويلة بفعل الاسلحة الكيمائية الاميركية التي استخدمت ضدها . فلان حرب العصابات الثورية لا يمكن ان تقوم وتستمر وتنمو دون جماهير السكان ، وجدت الولايات المتحدة في سعيها المتواصل المتعنت لسحق هذه الثورة ان عليها ان تحطم مادتها الاساسية — جماهيرالسكان. اذ لم تكن سياسة عدم التمييز بين المقاتل والمدني مجرد تجاهل مجرم ، بل سياسة متعمدة .

ومع ذلك فقد ظلت القوات الاميركية والقوات العميلة في موقع الدفاع ، وفشل هذا التصعيد البربري في استيلائهم على المبادرة .وتميزت تلك المرحلة من الحرب بغياب الجبهات القتالية التقليدية . فالاميركيون ادركوا انه في مثل هذه الحرب ، ليس هناك مناطق يمكنهم الادعاء بانها تحت سيطرتهم . كما انهم ما كانوا يستطيعون الادعاء بان قواعدهم العسكرية نفسها هي تحت سيطرتهم فعلا . فقد اثبت هجوم الربيع الرئيسي بان القتال يمكن ان ينفجر ويقع في اي مكان وفي اية لحظة ، وزمام المبادرة هو دائما في ايدي جبهة التحرير الوطنية .

وتاكدت عزلة القوات الاميركية وتاكد وضعهم في موقع الدفاع في محيط غريب معاد وفي خطر دائم لتلقي ضربة لا يعرفون متى ومن اين . كما تاكدت اكثر فاكثر عزلة النظام السايفوني العاجز عن تثبيت سلطته حتى بسياسة الارهاب الوحيدة التي يعرف انتهاجها — على اكثرية السكان . ولهذا كان البنتاغون يامل ان هذا التصعيد من شانه ان يجعل الحياة لا تحتمل لهذه الاكثرية ، على امل تحييدها ان لم يكن استعدائها على الثورة ذات الحاجة الحيوية لاستمرار هذا الدعم وهذه المشاركة من جماهير السكان .

وقد توصل نيكسون الى القناعة بان **الجيش الاميركي الغازي العملاق صغير برغم عدده الضخم، وضعيف برغم قوته الهائلة ، وفعاليته القتالية متدنية برغم الاسلحة الاكثر حداثة في العالم التي يتزود بها .**

كما ادرك من ناحية اخرى ، بان القوات المسلحة الشعبية في الجنوببفعل تنظيمها ونوعيتها واساليبها القتالية المرنة تستطيع دائما ان تضرب من موقع القوة ، وان تزداد قوتها باستمرار خلال القتال . ولكنه وقياداته ظلوا عاجزين عن ادراك استراتيجية حرب الشعب التحريرية التي تجمع

كل قرية تحولت الى حصن للثورة .. وكل فلاح تحوّل الى مقاتل ثوري

بين الكفاح المسلح والنضال السياسي في ان ، بين الانتفاضات الجماهيرية والهجمات العسكرية ، بين حرب العصابات والحرب النظامية ، او الحرب من دون جبهات قتالية محددة ، حيث ارض المعركة هي كل مكان ، وحيث كل قرية صغيرة تصبح قلعة ، وكل مواطن مقاتل . ولهذا لم يكن امام ادارة نيكسون اي بديل عن الاعتراف بالهزيمة في مواجهة حرب التحرير الشعبية ، الا اطلاق القوة الامريكية العسكرية من عقالها . وما كانوا يتصورون انذاك ان حتى هذه الحرب التقنية يمكن ان تفشل في تحقيق الهدف في النهاية .

وفي الوقت الذي كانت فيه القوة الجوية الامريكية فالتة من عقالها فوق اراضي فيتنام كان البنتاغون يبني ويعزز ويطور القوات الحكومية ليجعل هذا الجيش السايغوني من القوة والقدرة بحيث يستطيع وراثة القوات الامريكية وراثة كفؤة — ان على صعيد الحجم او التدريب او التسلح . وكانت سياسة التطهير مستمرة ولكن على مستوى اكثر اجراما. ففي سنة ١٩٦٩ فقط تم تدمير اكثر من ٣ الاف قرية ، صغيرة وكبيرة ، بل ان ١٤ بالمائة مجموعها في جنوب فيتنام ، مسحت عن وجه الارض كليا . وقد ازدادت بذلك نسبة اللاجئين من السكان الذين كانوا ينقلون الى «القرى الاستراتيجية المحصنة» . بل ان المذابح المماثلة لذبحة ماي لاي استمرت طوال سنة ١٩٦٩ — ١٩٧٠ . ففي عملية واحدة ما بين ١٣ كانون ثاني و٣ شباط ، ١٩٦٩ قتل الامريكيون والسايغونيون ٣٠٠ مواطن ونقلوا قسرا ١٤ الف مواطن اخر الى معسكرات الاعتقال ، واغرقوا ١٢٠٠ اخرين ، بينما كانت القاذفات الامريكية تركز على المناطق المحررة .

### ● غزو كمبوديا .

ولكن الفشل الامريكي المتواصل جعل ادارة نيكسون تستجيب لاقتراح غزو كمبوديا حيث كان الامير سيهانوك يصر على حياد بلاده في الحرب ولكنه كان يغض النظر على استخدام الثوار المناطق الكمبودية المتاخمة لحدود فيتنام الجنوبية . فكانت المرحلة التمهيدية الاولى الانقلاب العسكري الذي نفذته واشنطن بواسطة زمرة لون نول البائدة ، في اذار ، ١٩٧٠ .

ومن ثم اعلن نيكسون غزو كمبوديا بالزعم بان القوات الامريكية قد عبرت الحدود اليها في غزو مؤقت ، محدود الاهداف ، بغرض تطهير تلك المناطق الحدودية من القواعد التي يستخدمها ثوار فيتنام ، وقد وعد بانها لن تبقى اكثر من شهرين . ولكن الحرب الامريكية توسعت لتشمل كمبوديا وتصبح حربا امريكية شاملة ضد شعوب الهند — الصينية . فقد بدأت المقاومة الكمبودية ضد الحكم العميل واتسعت ونمت اثر الغزو الامريكي في حرب مقاومة شعبية بقيادة حركة الكمبوديين الحمر . ووجدت الولايات المتحدة نفسها في فيتنام اخرى « كمبودية » ، واصبحت الطائرات الامريكية تنشط فوق كل سماء كمبوديا ، واصبحت المساعدات المالية والعسكرية تتدفق على زمرة لون نول الحاكمة لتمكين قواتها من مجابهة الثورة النامية .

ولكن كل ما انفقته الولايات المتحدة هناك لم يمنع الانعزال المضطرد للحكم العميل ، وتدهور وضعه العسكري والاقتصادي بصورة متواصلة ، او احتواء الثورة . ولم يكن مصير سياسة « فيتنمة » الحرب هناك افضل من مصير سياسة الفيتنمة في الجنوب .

**وقد ردت شعوب الهند — الصينية على هذا التوسع الشامل للحرب العدوانيه الامريكية « بمؤتمر قمة شعوب الهند — الصينية » الذي عقد في ٢٤ نيسان ١٩٧٠ ، حيث اعلنوا ولادة جبهة متحدة في النضال ضد الحرب الامبريالية الامريكية ، وتصميم شعوب المنطقة على مواصلة النضال حتى تحقيق النصر الكامل**

وقد حددوا اهدافهم بوضوح فيما يتعلق بجنوب فيتنام ، لاوس وكمبوديا : الاستقلال ، السلام ، الحياد ، منع انتشار قوات او قواعد عسكرية على ارضهم، عدم المشاركة في اية تحالفات عسكرية ، ورفض استخدام اراضيهم من قبل بلد اجنبي للعدوان ضد بلدان اخرى .

وكانت الثورة في جنوب فيتنام تواصل نضالها على جميع الاصعدة ، العسكرية والسياسية والديبلوماسية . وفي ايلول ١٩٧٠ ، قدمت جبهة التحرير برنامج من ثماني نقاط لتحقيق السلام ، يدعو الى الانسحاب الامريكي الكامل . وكما في كافة برامج السلام التي قدمتها الجبهة وقدمتها فيتنام الديمقراطية ، كانت النقاط الاساسية الدائمة ، اربع نقاط :

١ — حق الشعب الفيتنامي بمواصلة النضال طالما ان الحرب مستمرة وكذلك سياسة الفيتنمة .

٢ — الانسحاب الامريكي الكامل وغير المشروط ، وازالة كافة القواعد الامريكية من فيتنام .

٣ — الاطاحة بنظام فان ثيو العميل كاداة لسياسة الفيتنمة .

٤ — انشاء حكومة وفاق وطني تؤيد السلام والحياد والاستقلال والديمقراطية .

ولكن الولايات المتحدة ظلت في غيها تسعى وراء سراب تحقيق الانتصار العسكري . ولكن كان على نيكسون ان يغير بعض حساباته بعد فترة . ففي سنة ١٩٧٢ شنت القوات الثورية هجوما شاملا في انحاء جنوب فيتنام ، فانطلقت الولايات المتحدة تستانف الحرب الجوية ضد فيتنام الديمقراطية ، ولغمت مياه المرافىء فيها في حصار عدواني مثل تصعيدا خطيرا للحرب . ولكن نيكسون ادرك بان عليه ان يجد « المخرج اللائق » لانسحاب قواته من هناك .

وتم الاتفاق المبدئي في باريس بين الاطراف المتفاوضة ، على انهاء الحرب . ولكن الولايات المتحدة حرصت قبل التوقيع على « اتفاقية باريس للسلام » ، النهائية ، على تصعيد قصفها لشمال فيتنام في محاولة يائسة للظهور بمظهر الطرف الاقوى الذي فرض هذه الاتفاقية . وعندما وقعت واشنطن عليها في النهاية ، في شتاء ١٩٧٣ تبشر العالم بـ « السلام المشرف » للحرب في فيتنام ، كانت تدرك بان السلام هناك ليس في متناول اليد فقد وافقت على اتفاقية باريس لتحقق الشرط الوحيد الذي ارادته — سحب قواتها من فيتنام ، في مقابل استعادة اسرى حربها لتمكين الجبهة الداخلية الامريكية . اما ما تبقى من شروط فما كانت تنوي ولا العميلة تنفيذها

البقية في العدد القادم



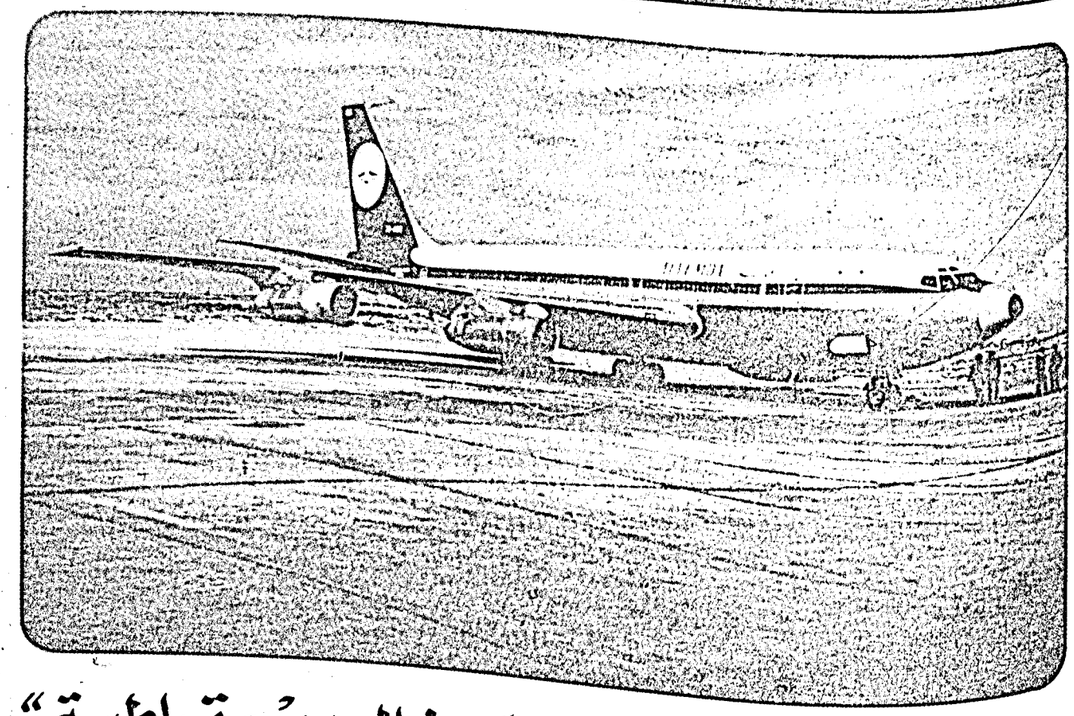

سافروا على طيران "اليمن الديمقراطية"

اليمدا

الاقلاع : الثلاثاء
الساعة العاشرة صباحاً
بيروت - القاهرة - عدن
على طائراتها البوينج
٧٢٠
خلال رحلاتنا ستنعموا بالضيافة اليمنيّة
ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوكيلكم المعتمد او تلفون : ٣٥٤٤٨٥

موضوع الغلاف

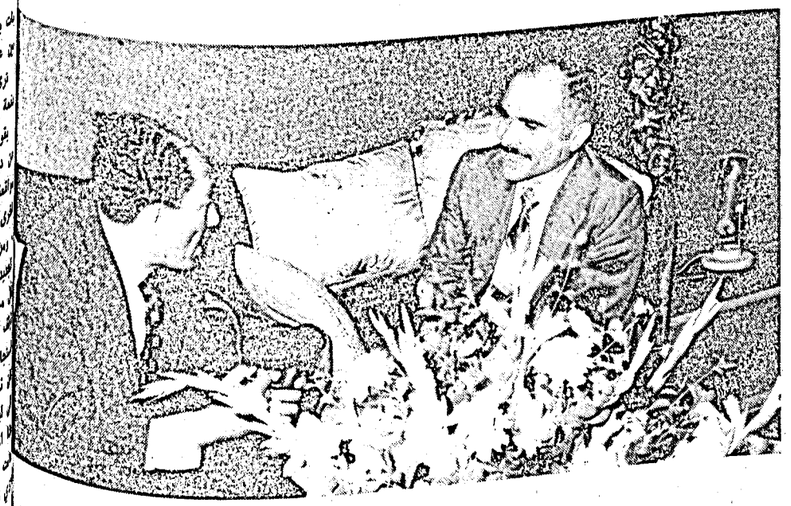

# ملاحظات حول الوضع العربي الراهن :

## جولة السادات الاخيرة .. والمبادرة الاميركية الجديدة لقاء منظمة التحرير والنظام الاردني تحت علم "التضامن العربي" العلاقات العربية - السوفياتية ضحية لقاء سالزبورغ

بقلم : عدنان بدر

حتى انعقاد مؤتمر الرياض كانت مساعي التسوية لما تزل تعيش مرحلة ما بعد توقف مساعي كيسنجر .. تلك المرحلة التي برز فيها التحرك السوفياتي الداعي الى عقد مؤتمر جنيف وتثبيته كبديل للمساعي الاميركية . حتى بدا ذلك المؤتمر وكانه سينعقد بين عشية وضحاها .. وفي تلك الاثناء كانت الولايات المتحدة — على حد زعمها — مشغولة « باعادة تقييم » سياستها في المنطقة ، ودراسة الوضع العالمي برمته في اعقاب هزيمتها الكبرى في الهند الصينية .. اما الانظمة العربية المعنية بالتسوية فقد كان يبدو على تحركها شيء من الارتباك مصدره انها كانت مضطرة للاستجابة الى دعوة الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي لم تقطع فيه املها من المساعي الاميركية .

و « فجاة » انعقد مؤتمر الرياض ، الذي جاءت جميع الاحداث والتطورات التي اعقبته لتؤكد ما ذهبنا اليه في تقييمه انذاك ، وهو انه كان مؤتمرا لتجديد الثقة بالسياسة الاميركية وفتح الباب امام مبادرة جديدة تقوم بها تلك السياسة ..

وقد برزت في ذلك المؤتمر ، او على هامشه ، ظاهرتان : الاولى هي حضور الملك حسين القوي وغير المباشر في آن واحد ، وذلك عندما قام بزيارة الرياض قبل يومين فقط من انعقاد المؤتمر . والثانية هي عدم دعوة السيد ياسر عرفات الى ذلك المؤتمر، على عكس ما كانت تردد جميع الاوساط الاعلامية بما فيها اجهزة الاعلام المصري نفسها !!

وبعد ذلك المؤتمر مباشرة جرت جملة من التحركات التي قلبت ما بدا وكانه معطيات مرحلة ما بعد كيسنجر ، راسا على عقب :

فالحديث عن جنيف وفق الدعوة السوفياتية ، ازيح من مكانه ليحل محله الحديث عن المبادرة الاميركية الجديدة المتمثلة باللقاء بين الرئيس فورد والرئيس السادات ثم اللقاء بين فورد ورئيس وزراء العدو اسحق رابين . وفي سياق هذه المبادرة برز للنظام الاردني دور المتحدث باسم الانظمة العربية المتجهة نحو التسوية ، لا سيما خلال زيارة الملك حسين الى واشنطن ..

كما برز على الصعيد العربي تحرك واسع للنظام المصري ، بلغ ذروته بجولة الرئيس السادات الاخيرة ، على عدد من البلدان العربية شملت الكويت والعراق والاردن وسوريا .

وفي هذه الاثناء جرت زيارة رئيس الحزب السوفياتي اليكسي كوسيجين لليبيا وتونس ، والتقى للنظر ، بالاضافة الى الصمت الاعلامي العربي الذي احاط بتلك الزيارة ، ان الرئيس السادات اتصل علنا في حوار اجراه مع مجلة « الحوادث » اللبنانية عشية جولته العربية .. الامر الذي يلقي المزيد من الضوء على الهوية الدولية للتحرك العربي في مؤتمر الرياض !!

هذا على الصعيد العربي ، اما على الصعيد الاميركي ( الطرف الرئيسي في المبادرة الجديدة ) لوحظ ان لهجة من التهديد شديدة الحدة قد بدأت تتردد على السنة المسؤولين الاميركيين .. وهي لهجة « مستغرب » عشية مبادرة تتخذ فيها الولايات المتحدة (الوساطة)).. الا اذا كان ذلك التهديد احد اساليب تلك «الوساطة» !!

كما لوحظ ايضا ان دعما عسكريا اميركيا جديدا قد اعطي للنظام الاردني ، فيما راحت اسرائيل تنشر انباء عن دور عسكري جديد للاردن في تحشدات عسكرية اردنية على الحدود الى جانب



ان يقل معها ان الاردن سيشن هجوما على اسرائيل لاسباب عشية وضحاها !!

ترى كيف يمكن فهم كل هذه التطورات التي جرت في فترة واحدة بعد مؤتمر الرياض ؟

يقول وزير الدفاع الاميركي شليسنجر في حديثه الاخير لنيوزويك حرب فيتنام انه « من الضروري تعزيز توازن القوى في الشرق الاوسط ، فليس هناك اية قوة اخرى يمكن ان تواجه الاتحاد السوفياتي » !!

ان المؤكد ان الهدف الاول للمبادرة الاميركية الجديدة هو تطويق الدور السوفياتي الذي بدا وكانه يحل محل الدور الاميركي في المساعي السياسية بعد مهمة كيسنجر . وفي هذا النطاق جاءت تحركات الانظمة العربية الرجعية والمستسلمة التي تمخض عنها انعقاد السادات لزيارة كوسيجين ليبيا ، لتؤكد نجاح المبادرة الاميركية في تحقيق الغرض . خاصة وان انتقادات الرئيس السادات بعد حديث وزير خارجيته اسماعيل فهمي نشر في اعقاب عودة الوزير المصري من موسكو، حيث فيه انتقادا شديدا للاتحاد السوفياتي ،وحمله المسؤولية الازمة الاقتصادية الراهنة في مصر !!

المرحلة الثانية حول المبادرة الاميركية ، هي انها تبدأ من حيث انتهت مساعي كيسنجر : فمن المعروف ان وزير الخارجية الاميركي قد انتهى ، واعتراف رئيسه فورد ، عند التصلب العربي والاسرائيلي بتقديم التنازلات .. بعض آخر تطالب الطرف العربي بالمزيد من التنازلات !! مع ان ذلك الطرف كان قد قدم اقصى خلال مساعي كيسنجر ، في حين رفض الاسرائيلي ذلك .

التطور الجديد في المبادرة الاميركية يؤكد ميلا لاسرائيل من المبادرة السابقة . واكثر اتجاه فرض الاستسلام على الانظمة

ماذا عن جولة السادات العربية ؟

على ما تجمع عليه مختلف اجهزة الاعلام ، الرئيس السادات الى العواصم العربية التي التصور التالي :

لا نقبل بعودة حالة « اللاحرب واللاسلم » نعتبر ذلك فالحرب هي البديل . وفي الحالتين الى « التضامن العربي » بكل جهد ممكن ..

لا نعرف شيئا حتى الان عما يريده الرئيس وسلطرح عليه في لقاء سالزبورغ سؤالا هو : هل ان الولايات المتحدة تضمن حماية لها ضمن حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ ام انها تلك الحماية بحدود الاحتلال الذي جرى الحرب ؟؟ وما من شك في ان الموقف العربي القوى بكثير اذا طرحت هذا السؤال على الاميركي وانا مستند الى موقف عربي

في حال ، حصولنا على شيء من الاميركان ، والا فلا مفر من الحرب .. وفي هذا سنفوضها معا !! وليست هناك اية ضرورة لاية خلافات او شروخ في الموقف العربي !!

٤ — النفط العربي ، في جميع الاحوال سلاح هام ، قد نحتاجه في سعينا الى السلم ، كما سنحتاجه في توجهنا للحرب !

٥ — المساعدات العربية كذلك ضرورية في الحالتين .

هذه هي الصورة التي اجمعت الانباء — كما ذكرنا — على ان الرئيس السادات قد حملها الى العواصم العربية. وبالفعل ظهرت في الاجواء العربية جملة من الملامح المتناقضة التي يشير بعضها الى التوجه نحو « السلم » كما يشير بعضها الاخر الى التوجه نحو الحرب . لكن — يا ترى — هل صورة الواقع بسيطة الى هذه الدرجة ؟ وهل صحيح ان النظام المصري استجاب للمبادرة الاميركية ودعوة اللقاء مع فورد دون ان يعلم اي شيء عما يحمله فورد في جيبه ؟ ثم هل صحيح ان الاستعداد للحرب في حال فشل مساعي «السلام» قائم بنفس المستوى القائمة به جهود « السلام » ؟

اسئلة كثيرة — في الحقيقة — لا يستطيع المواطن العربي ان يمر بها مرور الكرام . وبالتالي فلا بد من ترصدها في تحركات الواقع ، اكثر منه في ما يصدر عن اجهزة الاعلام الرسمية اعن المسؤولين انفسهم !!

وفي محاولة الترصد هذه ، لا بد من الوقوف امام الملاحظات التالية :

### اولا :

هذا الطعن المباشر للعلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، وهو لا يقل في مغزاه ومدلولاته عن قرار سحب الخبراء السوفيات ، هل يعقل ان يجري دون ان يكون النظام المصري على علم بمضمون المبادرة الاميركية ؟؟

### ثانيا :

هذا الميل الجديد باتجاه النظام الاردني ، ضمن معركة المزاحمة بينه وبين منظمة التحرير على دخول جنة التسوية ، ما هو هدفه ؟ فقد لوحظ بالفعل في هذا السياق عدة مؤشرات :

١ — الامتناع عن دعوة منظمة التحرير الى مؤتمر الرياض ، مع ان النظام الاردني كان على مقربة من ذلك المؤتمر .

٢ — خلال جولة السادات العربية الاخيرة ، كتب احسان عبدالقدوس مقالا يدعو فيه الى ان ينوب الاردن عن منظمة التحرير في مفاوضات السلام .

٣ — لقاء السادات والاسد مع السيد ياسر عرفات في دمشق ، لا يمكن ان يكون اكثر من عملية رفع عتب ، اذ لم يزد ذلك الاجتماع عن ربع الساعة فقط !! في حين دامت زيارة السادات للاردن اكثر من ٣٦ ساعة ، كما ان زيد الرفاعي توجه لدمشق مباشرة بعد عودة السادات الى مصر، وقابل الرئيس الاسد .

### ثالثا :

ان التحضير الجدي للحرب ، على الاقل كحالة احتياط ، فيما اذا فشلت مساعي « السلام » ، لا يكون بفتح قناة السويس ، واعلان بورسعيد ( ليس كمدينة فحسب ، بل وكمنطقة كاملة ) منطقة حرة ، وصرف مليارات الدولارات في اقامة حياة مدنية كاملة على طول القناة ، والتفاوض مع الولايات المتحدة للحصول على قروض مصرفية بحجة دفع الديون للاتحاد السوفياتي ، والطعن بالعلاقات مع الاتحاد السوفياتي مصدر السلاح الاساسي الوحيد في حال نشوب الحرب !!

بناء على جميع هذه الملاحظات يجد المواطن العربي نفسه ، امام الاحتمالات البسطة التي اتبع ان الرئيس السادات عرضها على العواصم العربية التي زارها ، مضطرا الى ترجيح الاحتمال التالي :

ان النظام المصري على بينة من محتوى مبادرة الرئيس فورد . وهو في سبيل هذه المبادرة ضحى بالعلاقات مع الاتحاد السوفياتي . وان هذه المبادرة تشترط من جملة ما تشترط دورا بارزا للنظام الاردني وحضورا لقيادة منظمة التحرير في ذلك الدور ، ومن هنا كان التركيز على تنشيط التحرك الاردني واعطائه شيئا من مسحة الاستعداد للقتال ، وذلك تسهيلا لجمعه مع قيادة منظمة التحرير في بوتقة واحدة مرفوع عليها علم « التضامن العربي » ، وقد اشار الى ذلك ما نشر عن موافقة السادات والاسد وعرفات على عقد لقاء رباعي : مصري — سوري — اردني — فلسطيني ، بعد قمة سالزبورغ مباشرة .

اما الحديث عن الحرب كاحتمال بديل في حال فشل مساعي « السلام » فهو لمجرد احراج القوى الاخرى المدعوة لذلك « التضامن » .. كما انه حديث صحيح في الوقت ذاته لانه يشترط عدم نجاح مساعي « السلام » .. ويصبح حديثا مهدورا اذا ما نجحت تلك المساعي !!

●●

## توضيح

قامت لجنة من المناضلين في لبنان بجمع التبرعات لصالح المناضلين المعتقلين في مصر .

وقد وقع خطا غير مقصود . اذ صدرت الايصالات باسم «لجنة التضامن مع الحركة الوطنية في مصر» وهي لجنة تضم عددا من المنظمات السياسية والنقابية التي تعمل منذ عام ١٩٧٢ .

واذ تعلن هذه اللجنة عن خطئها غير المقصود ستعمل على التنسيق مع لجنة التضامن في نشاطاتها المختلفة لدعم النضال الوطني الديمقراطي في مصر .

«لجنة انصار الحركة الوطنية في مصر»

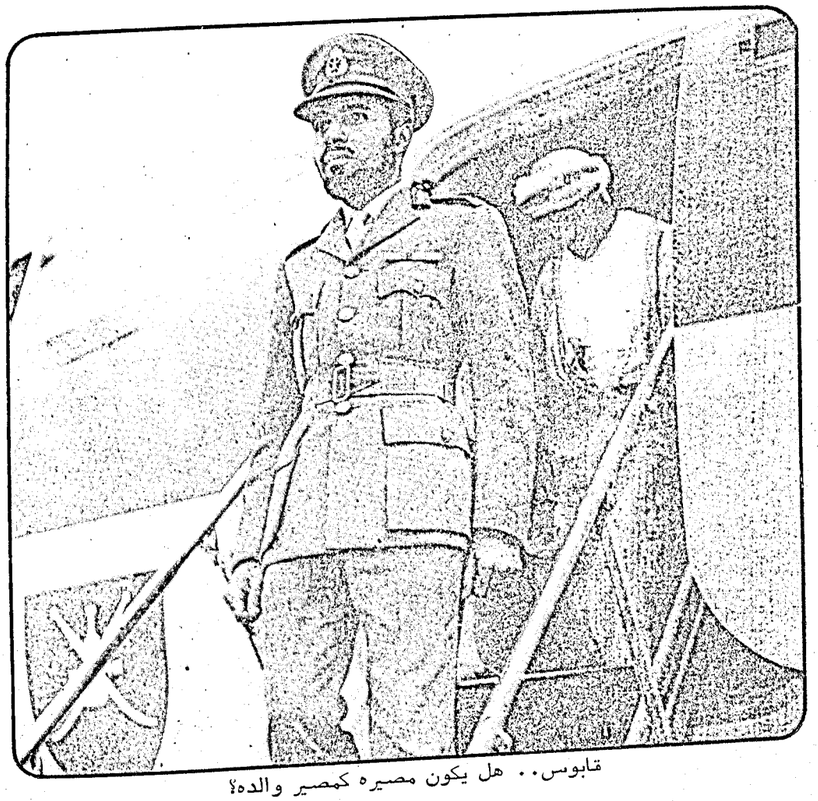

قابوس.. هل يكون مصيره كمصير والده؟

# عُمان..

## المخطط امريكي واداة التنفيذ عربيّة

## فصائل الثورة العربيّة مطالبة بمغادرة مقاعد المتفرجين

كانت الحملة العسكرية الانجلو — الايرانية ضد المناطق المحررة في نهاية العام المنصرم ، هي اخر اوراق القمع والارهاب التي اضطرت اميركا الى كشفها ، والمقامرة عليها في مخططها التصفوي ضد ثورة الشعب العماني .

وفي ذلك ، كانت اميركا تراهن على عنصرين : المفاجاة ، وضخامة حجم القوات التي دفعت الى المعارك ، ودورهما في المباغتة وشل قدرات الثورة على الرد عسكريا ، وارباك محاولاتها لاستقطاب اي تضامن عربي او عالمي .

واسقط في يد اولئك جميعا ، عندما تكشفت ارقام الخسائر التي تكبدتها القوات الغازية ، والتي تعدت اثارها وانعكاساتها نطاق ساحة الصراع . وبدا نظام مسقط يشعر انه على ابواب عزلة جديدة مطالب بالخروج منها ،

عندها شرع نظام قابوس في اللجوء الى اسلوب « الرغبة في المصالحة الوطنية » وحرصه على « حقن الدماء العربية » ورغبته في « الوصول الى حل لمشاكل ظفار » على حد زعمه . وكان يسعى من وراء ذلك ليجعل عناصر الخلاف واسبابه في « التدخلات الاجنبية » والتي كان يعني بها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

الا ان الاحداث جرت عكس ما كانت تشتهيه سفن النظام القابوسي واسياده .

فقد جاءت احداث « الرستاق » وما تلاها والنتائج التي ترتبت عليها ، لتجعل هؤلاء يدركون ان احلامهم التصفوية لم تكن اكثر من قصور فوق الرمال .

وبدات عملية خلط الاوراق من جديد ، وشمر الجميع سواعدهم التآمرية للبحث عن مخرج .. فالحملة فشلت .. والقوات الايرانية في عمان اثير الراي العام العربي والعالمي ضد نظام مسقط .. والثورة ازدادت رسوخا في الداخل ، وتضاعف حجم وعد المتضامنين معها ، على الصعيدين العربي والعالمي .

وكان اخر سهم في جعبة حلولهم العسكرية هو تعريب الحرب، ودفع بعض الانظمة العربية للزج بقواتها الى جانب مرتزقة قابوس . وكانت عمان هي اول العواصم العربية تلبية لتلك الرغبة، فارسل حسين ٣١ طائرة هوكر هنتر ، رافقتها بعض كتائب المشاة وسلاح الهندسة في الجيش الاردني .

لكن عندما بدات جثث القتلى تصل الى عمان ، وتشيع جوا من عدم الرضى في اوساط الجيش ذاته ، وتهدد بحدوث تمرد فيه، وبعدما خرج الاهالي من اقرباء القتلى في مظاهرات في بعض مدن وقرى الاردن ... اقتنعت تلك القوى باستحالة الحل العسكري ، وفشله في تامين « الامن والاستقرار » اللذين تطمح لتحقيقهما .

لهذا بدا الهمس عن « وساطة عربية » تضع حدا لاحداث عمان ، وارتفع الهمس ليصبح حديثا لكل اجهزة الاعلام العربية وخاصة تلك التي توجهها الاطراف المعنية بتنفيذ المخطط .

### صيغ الحل السياسي :

قد تكون الخطوة الاولى في طريق الحل السياسي هي تقليص الوجود العسكري الايراني في « ظفار » فقط . يرافقها استبدال بعض الوجوه في السلطة في مسقط . وهنا قد لا تتردد القوى الامبريالية في تقديم قابوس نفسه قربانا لاستراتيجيتها الجديدة في عمان .

تلك هي الخطوط العامة ، التي بلا شك ستتخللها بعض التفصيلات التي ستفرضها — اذا تم الحل — الاحداث وطبيعة التعامل مع الواقع !! لكن لن تخرج عن الاطار العام .

### المدلول العملي لهذه الصيغة :

ان سحب القوات الايرانية من ظفار لا ينهي المشكل ، فايران تحتفظ بالمواقع الاستراتيجية الهامة في عمان في مناطق «خصب» وجزيرة ابو موسى . هذا الى جانب ما يبيحه لها الاتفاق القابوسي معها من حق تفتيش السفن العابرة في مضيق هرمز . وفوق ذلك فان دورياتها تمتلك صلاحية التجول حتى في المياه التابعة لسلطنة عمان .

اما التغيير في الوجوه ، فهذه ليست مسالة جديدة في المخططات الاميركية . فهي دوما عندما تجد نفسها امام اختيارين بين عملائها ومصالحها تفضل الاخيرة .

### من هي الاطراف العربية التي ستنفذ المخطط ؟

ان نظام السادات هو اكثر الانظمة العربية اهلية لان يلعب هذا الدور الذي ينسجم مع استماتته في الحصول على « ثقة ورضى اميركا » ورغبته في ان يصمم نظرية « الاستسلام » التي يبشر بها !

واذا كان ما يزال حاليا يعمل من خلف الكواليس، تكتيا بتحريك خيوط الدمى دون البروز على المسرح لهذه قضية تفرضها عليه ظروفه الذاتية بشكل اساسي ، الى جانب انه لا يشعر بان المرحلة تستدعي مثل هذا الموقف العلني .

من الطبيعي ان يسعى السادات بكل ما يملكه من ثقل على الصعيدين العربي والخليجي « لتهدئة » الاوضاع في عمان ، والى مد جسور التسويات الى تلك الثورة المشتعلة على امتداد العشر سنوات الماضية .

### واجب قوى الثورة العربية

ان ترتيب الاوضاع في عمان لصالح القوى الامبريالية والرجعية لا يمس ثورة الشعب العماني فقط ، فهو احدى حلقات التآمر الامبريالي والمخطط الصهيوني الهادف الى اجهاض الثورة العربية وتصفية مواقعها الواحد تلو الاخر . انطلاقا من ذلك .. ومن العلاقة التاريخية والجدلية بين فصائل الثورة العربية ، فلا بد من ان تؤدي هذه الفصائل مسؤولياتها تجاه الشعب العماني وثورته المسلحة.

من الضروري ان يغادر الثوار والتقدميون العرب مقاعد المتفرجين في حلبة الصراع العماني الامبريالي، فالمعركة واحدة والعدو واحد ، ولا يكفي التصفيق عندما نرى صور الاعداء وهم يتكبدون الخسائر ، او نطلق التحسرات عندما نرى حجم التكالب الامبريالي الرجعي ضد الثورة .

ان المهمة الملقاة على عاتق حركة التحرر الوطني العربية في هذه المرحلة هي ان تكون طرفا مباشرا في الصراع الذي يدور على الساحة العمانية . وان تدفع بكل طاقاتها من اجل الوقوف صفا واحدا امام عدونا المشترك .

تلك مسؤولية يفرضها منطق التاريخ ، وتستدعيها الروح الرفاقية ، ويؤكدها المصير الواحد .



## سلطات العمالة في مسقط ترتكب مجزرة بحق الوطنيين في عُمان

### الجبهة الشعبية تطالب قوى التحرر العربية والعالمية استنكار هذه المجزرة

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان مؤخرا في عدن بيانا حول احكام الاعدام التي صدرت في حق عدد من الوطنيين العمانيين . قالت فيه : « احكام الاعدام يراد لها ارهاب الوطنيين العمانيين وكل من يقاوم الاحتلال » لم يتمكن العملاء من سعود المرزوقي الا بعد ان نزف دمه .

وقال البيان

اصدرت سلطات العمالة في مسقط احكاما جائرة بحق مجموعة اخرى من الوطنيين العمانيين فقد اصدرت احكاما بالاعدام على الرفاق سعود المرزوقي ٢ — محمد حسن مكي ٣ — عمر منصور سرحان الهنائي ٤ — سعيد جمعة سعيد الفيلاني.

كما اصدرت احكاما تصل الى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقه على ١٣ وطنيا عمانيا بينهم امراتان والتهمة التي وجهها النظام الى هؤلاء هو انتماؤهم الى الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

يا جماهير شعبنا العماني

يا جماهير امتنا العربية

لقد سقط الرفاق سعود المرزوقي ومحمد حسن مكي وعمر منصور سرحان الهنائي في أسر دورية من القوات الغازية بعد ان اشتبكت مجموعتهم والتي كان يقودها الشهيد زاهر علي المياحي ( احمد علي ) عضو اللجنه التنفيذية المركزية في معركة غير متكافئه مع قوات الاحتلال الايراني وبالرغم من تفوق العدو الكبير الا ان الرفاق الثلاثة تمكنوا من الافلات من القوة العدوة بعد ان اصيبوا بجراح وظلوا ينزفون من جراحهم ولم تتمكن قوات الاحتلال من أسرهم الا في اليوم الثاني من المعركة .

لقد سبق للسلطة العميلة في مسقط ان وضعت جوائز مالية تصل الى ١٠ الاف ريال سعيدي ووزعت الملصقات في كل مكان من عمان ولكن الشعب العماني خيب امال العملاء . فهل يعتقد العملاء بان ابناء الشعب العماني مستعدون لبيع خيرة ابنائهم مقابل الاموال الحرام حتى ولو كانت الاف الريالات ؟

لم يجبن الرفاق زاهر علي وسعود المرزوقي ولا الرفاق الاخرون وبالرغم من انهم مطلوبون من قبل السلطة وبالرغم من ان العدو استنفر كل قواته للقبض عليهم وبالرغم من الموت الذي يترصدهم في كل منعطف ولكنهم لبوا نداء عمان ولم يتخلفوا عن جماهيرهم وكانوا في طليعة المقاتلين في سبيل عمان .

هكذا سقط الرفيق زاهر علي المياحي وهكذا وقع سعود المرزوقي في الاسر فالرفيقان العضوان في القيادة المركزية لا بد ان يتحملا مسؤولية النضال ويكونا في قلب المعركة . وبعد الاسر تعرض الرفيق سعود ورفاقه الاخرين الى تعذيب وحشي على ايدي السافاك والمخابرات البريطانية والاردنية وتفنن العملاء في تعذيبه حتى ان اسنانه انتزعت .. وبالرغم من مطالبة العديد من المنظمات والهيئات العربية لسلطات مسقط بالكف عن تعذيبه واطلاق سراحه الا ان العملاء في مسقط اصموا اذانهم عن صوت الضمير العربي والعالمي.

واخيرا خرجت علينا سلطات مسقط بالاحكام الجائرة في محاكمه سرية لم تتوفر فيها ادنى شروط العدالة ولم يجر لها مثيل حتى في اسرائيل فلا احد من الشعب العماني يعرف ما هو وضع المحكومين هل هم احياء ؟ هل هم شهداء وهل هم اصحاء ام مشوهين من التعذيب ؟ فلا احد من المواطنين سواء قريب او بعيد شهد هذه المحاكمة الجائرة .

ان حياة كوكبة من الوطنيين العمانيين في خطر وقد سبق ان استشهد من قبلهم رفاق لهم تحت التعذيب ، ولهذا فان انقاذ ارواحهم من قبضة الفاشيست في مسقط هي مسؤوليه كل الوطنيين والديمقراطيين في الوطن العربي والعالم .

اننا نطالبكم بان ترفعوا اصواتكم عالية وتستخدموا اي وسيلة ممكنه لايقاف تنفيذ المجزرة الرهيبة بحق ابناء شعبنا. فذات الوقت نحذر قابوس من تنفيذ هذه المجزرة فان اليد الاعلى للشعب مهما طال نير الغزاة ومهما بدا بطشهم رهيبا وحكمهم حصينا ( بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين )

سيظل شعبنا العماني اقوى من الجلادين

تحيه اكبار لصمود الرفيق سعود المرزوقي ورفاقه

تحية لكل الصامدين في زنازن العملاء في مسقط .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان
١٩٧٥/٤/٢٢م

# الامم المتحدة تستفتي عروبة الصحراء في ظل الحراب الاسبانية

في الاسبوع الماضي وصلت بعثة الامم المتحدة الى الساقية الحمراء ووادي الذهب لوضع الترتيبات الخاصة « بالاستفتاء » المنوي اجراءه هناك خلال الاسابيع القليلة القادمة . ومعلوم ان السلطات الاسبانية ظلت تعارض هذه الفكرة ومنها عرض القضية على محكمة لاهاي الدولية والتي اصدرت «فتواها» بالاستفتاء في حين انها اكملت عملية تهجير الالاف المواطنين العرب الى المغرب وجلب الا ف من الاسبان للاستيطان في الساقية الحمراء ووادي الذهب اضافة الى انها قامت بشراء بعض رؤساءالقبائل في المنطقة بحيث باتت اسبانيا تستطيع الاطمئنان الى النتيجة التي تريدها وهي يمكن ان تحدد باتجاهين اما بقاء المنطقة تحت السيطرة الاسبانية وتتمتع بحكم ذاتي صوري او ان تستقل استقلالا صوريا ولكن تظل السيطرة العملية والفعلية للاسبان في ظل حكومة يؤلفها المستوطنون الاسبان انفسهم بالاشتراك مع رؤساء تلك القبائل الموالية لهم !

ولقد اعلنت كل من المغرب وموريتانيا موافقتهما على هذا « الاستفتاء الدولي » والذي يعد تنازلا رسميا خطيراً عن عروبة هذه المنطقة او عن السيادة الوطنية لان كلا البلدين يدعيان احقيتهما بها وضمها لهما ! لقد تفاضى البلدان عن وجود الاحتلال الاسباني وان الاستفتاء يجري في ظله ، وفي الحقيقة كان الموقف العربي ، لا نقول الثوري ، يقتضي رفض مبدأ الاستفتاء ما لم يخرج الاسبان من تلك المنطقة ويعود اللاجئون من المغرب واسبانيا اليها ومن ثم ليكون الاستفتاء شرعيا وحرا معبرا عن ارادة ابناء المنطقة ، اذا كان حكام هذين البلدين حريصين فعلا على عروبة اراضيهم !

وحقيقة هذا الموقف المتخاذل عبرت عنه مواقف البلدين تجاه العناصرالوطنية المناضلة فيالساقية الحمراء ووادي الذهب المكافحين ضد الوجود الاستعماري هناك ، اذ تمنع عنهم المساعدات حتى ويعتقل من يدخل اراضي المغرب وموريتانيا بل ويسلم هؤلاء الى السلطات الاسبانية ! اضافة الى ان المغرب وموريتانيا ترتبطان بعلاقاتاقتصادية وثيقة مع اسبانيا ، وكذلك ارتباط سياسة البلدان الثلاثة بالولايات المتحدة الاميركية ، كما ان المصالح الاقتصادية الاميركية هي الاقوى في هذه البلدان ، ومن هنا تتضح اكثر حقيقة هذه المواقف التساوميةوالتي تعني ان هذه البلدان تريد مشاركة الاسبان في السيطرة على المنطقة لا اكثر ، وهي كما عبر عنه الملك الحسن الثاني بقوله ، ان المغرب لا تريد سوى رفع العلم المغربي بدل الاسباني هناك ، وان بلاده مستعدة لان تبقي المصالح الاسبانية الاقتصادية وكذلك قواعدهم العسكرية !!



## من الطلبة العرب الى ابراهيم الحمدي

الطلبة العرب في يوغسلافيا يستنكرون الاساليب القمعيه التي يمارسها حكام اليمن الشمالية بحق العناصر الوطنية .

**في رسالة وجهها الطلبة العرب في « بلغراد » يوغسلافيا الى رئيس مجلس القيادة في اليمن الشمالي المقدم ابراهيم الحمدي استنكروا فيها اساليب القمع التي يمارسها النظام ضد كل التحررين في اليمن الشمالي واكدوا على ان هذه الاعتقالات ومحاولات خنق الحريات والتصدي للحركة الوطنية اليمنية ليست سوى عودة بالنظام الى احضان الرجعية العربية ، وطالبوا في نهاية رسالتهم بالافراج عن المعتقلين السياسيين من جميع الفصائل الوطنية وعلى راسهم المقدم « سلطان القرشي » .**

## المؤتمر الثاني للاتحاد العام لعمال اليمن مساهمة فعالة في تجذير الدور القيادي للطبقة العاملة اليمنية

**انهى المؤتمر الثاني للحركة النقابية العمالية اليمنية اعماله مساء يوم ٧٥/٤/٢٩ . وكان المؤتمر قد بدا اعماله في صباح ٧٥/٤/٢٧ تحت شعار :**

« لنناضل من اجل حركة نقابية يمنية ديمقراطية متطورة لتعزيز الدور القيادي للطبقة العاملة ولضمان تنفيذ الخطة الخمسية والدفاع عن الثورة » .

وياتي انعقاد المؤتمرالثاني للحركة النقابية اليمنية في ظل الدور الكبير المعقود على الطبقة العاملة اليمنية . وفي ظل الاهتمام الكبير الذي يوليه التنظيم السياسي الجبهة القومية لحركة الطبقة العاملة وقيادتها للعملية الثورية في المجتمع في مراحلها اللاحقة . وقد عالج برنامج مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية الدور الهام لجماهير الطبقة العاملة في البناء وتطوير الحياة ، والمشاركة في زيادة الانتاج وتكثيف الطاقات لانتاج الخيرات المادية والدفاع عن الثورة .. والمشاركة في السلطة التشريعية والتخطيط والتنفيذ .

وقد حضر جلسة افتتاح المؤتمر الذي شارك فيه ٢١٣ مندوبا من عموم محافظات الجمهورية ، الرفيق سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة والوزراء واعضاء اللجنة المركزية للتنظيمالسياسي — الجبهة القومية — والوفود النقابية العربية والعالمية المشاركة في المؤتمر .

وفي الكلمة التيالقاها الرفيق رئيس مجلس الرئاسة اوضح دور — التنظيم السياسي — الجبهة القومية وحكومة الثورة في توفير المناخ الملائم للطبقة العاملة لكي تضطلع بمهامها ، واشار الى دور الطبقة العاملة اليمنية في تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر العامالسادس للتنظيم السياسي — الجبهة القومية، ووقوفها في وجه كل من يحاول عرقلة تطبيق شعار « ثمان ساعات عمل وليس ثمان ساعات في العمل » وشعار « العمل على فترتين » .

وقد انهى المؤتمر اعماله باصدار سلسلة من القرارات والتوصيات التي ستساهم بدفع العمل الثوري داخلالاتحاد الى الامام على طريق قيادته لجماهير الشغيلة اليمنية. وقد اعلن في البيان الختامي عن تغيير تسمية الاتحاد العام لعمال الجمهورية الى الاتحاد العام لنقابات عمال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

كما جرى الاعلان عن انتخاب مجلس مركزي جديد للاتحاد مكون من خمسة واربعين عضوا وامانة عامة وسكرتارية عامة . وانتخب سلطان الدوش سكرتيرا عاما للاتحاد العام لنقابات عمال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

## بيان من انصار الجبهة الوطنية الاردنية في ايطاليا يطالب الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية بالعمل على وقف التآمر الاردني ضد ثوار الخليج العربي ..

**طالب بيان سياسي هام لانصار الجبهة الوطنيه الاردنية (في ايطاليا) الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية ، العمل على ايقاف الدعم الرجعي الاردني (( لقابوس )) .**

**فبعدما شرح البيان التاريخ الاسود لنظام العمالة في الاردن وكيفية تعزيزه بالجنود والضباط من ابناء شعبنا تحت طائلة شعارات (( التضامن العربي )) والتصدي للغزو الشيوعي طالب البيان :**

**١ — ايقاف ارسال اخواننا الجنود والضباط (( المغرر بهم )) .**

**٢ — الافراج الفوري عن كافة المعتقلين الوطنيين من اهلنا اردنيين وفلسطينيين .**

**٣ — قطع المساعدات التي تقدمها بعض الانظمة العربيه الى نظام الملك والتي تشكل تكريسا لعرشه المركب على جماجم المئات من ابناء شعبنا .**

**٤ — دعم ومساندة حركة التحرر الوطنية الاردنيه والتي تعمل على اسقاط العرش الخائن وبناء الحكم الوطني الديمقراطي .**

## رسالة من مواطن عربي

**رسالة من احد الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ، تفضح دور ( حزب الاتحاد الوطني الصحراوي ) الرجعي والمرتبط بالاستعمار الاسباني في التآمر على جماهير الساقية الحمراء .**

**— ان انشاء حزب مرتبط بالاستعمار يعني ان يضمن هذا الاستعمار الاستمرار لاستغلاله ونهبه لخيرات الشعوب عن طريق عملائه المحليين .**

**— الاستعمار الاسباني يجهد لاجراء مفاوضات مع حزب الاتحاد الوطني الصحراوي «الرجعي» على اساس انه « الممثل الشرعي » للشعب في الساقية الحمراء .**

**هكذا يفكر الاستعمار ويرسم مخططاته على اساس ضمان استمرارية نهبه لخيرات الشعوب، فالاستعمار الاسباني مثلا يحاول الان ان يدعم وبكل ثقله وجود هذا الحزب اليميني الرجعي ويعقد معه الاتفاقات المذلة للشعب العربي القاطن في الساقية الحمراء في محاولة منه لاظهار هذا الحزب « كممثل شرعي » للشعب العربي هناك .**

**ولقد اخذ هذا الاستعمار يمهد عمليا لكي يسلم هذا الحزب الذي يقوده «خطهن الرشيد» تقاليد السلطة في الساقية الحمراء والصحراء المغربية بعد ان يكون قد مهد لاستمرار نهبه لخيرات الصحراء من الفوسفات بمعاهدة تعقد لمدة ٣٠ سنة ، يتعهد هو بتقديم المساعدات لهذا الحزب ودعمه شريطة استمرار التعاون مع الاستعمار على حساب النهب لخيرات شعبنا وقوته اليومي .**

**اننا ونحن ننشر هذه الحقائق لنهيب بكل محبي السلام والحرية في العالم نهيب بهم الوقوف مع الممثل الحقيقي لسكان الساقية الحمراء الا وهي « الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء » على اساس انها المنظمة الوحيدة التي تقاتل الاستعمار الاسباني دون مساومة على حقوق الشعب الوطنية في استقلاله وحريته .**

**كما ونهيب بالانظمة العربية الوطنية عدم التعاون مع هذا الحزب الخائن كي لا نكرس وجود نظام رجعي جديد على الساحة العربية بعد استقلال الساقية الحمراء .**

**— النصر دائما لارادة الشعوب المقاتلة من اجل حريتها واستقلالها**
**— والدعم كل الدعم للمقاتلين الثوريين في جميع انحاء العالم .**

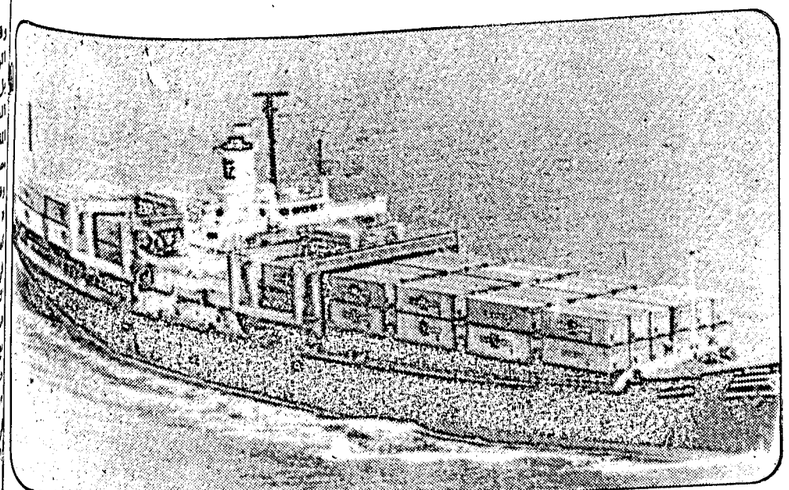

# عملية المايا غويز: ماذا استهدفت اميركا من وراء المغامرة العدوانية؟

## المقاومة الكمبودية تحوّل "الانذار الأميركي" الى إنذار لأميركا

**عدة امور لها دلالتها اتضحت من بعد العسكرية في كمبوديا . أولها بالطبع ، انتهاء عملية المايا غويز ان المايا غويز كانت السبب والحجة الملائمة ، في آن معا، وان الولايات المتحدة ، مضت في عدوانها العسكري رغم اطلاق الكمبوديين سراح بحارة السفينة الاميركية ، كما تعهدوا أن يفعلوا في وقت سابق ، وان القوات الاميركية منيت بخسائر كبيرة بالنسبة الى حجم وطبيعة العملية .**

وقد لوحظ امران مهمان ايضا في هذه العملية الاميركية . الاول ، ان حجم الخسائر الكبير نسبيا، لم يكن بذات اهمية بالنسبة لواشنطن ، كما لم تكن مسالة استعداء الحليف التايلاندي بذات اهمية لها . وهذه الامور والملاحظات بجملتها ، هي التي كانت المؤشر الدولي لما توخته الولايات المتحدة من الدراما العسكرية التي اطلقت عليها اسم تحرير السفينة « مايا غويز » من الاسر الكمبودي ، وقد اكدته فيما بعد تصريحات المسؤولين في الادارة الاميركية بوضوح كاف .

لقد اسر الكمبوديون المايا غويز في مياه كمبوديا الاقليمية في الاسبوع الماضي ، معلنين بانها سفينة تجسس اميركية متخفية كسفينة بضائع عامة متوجهة من هونغ كونغ الى ميناء تايلاندي . واعلن راديو فنوم بنه في اليوم التالي بان كمبوديا برغم ذلك، ستطلق سراح السفينة ، في الوقت الذي كانت فيه واشنطن تطلق صراخا حادا منددة بعملية « القرصنة » ، ومهددة تارة ، ومعلنة الدبلوماسية الهادئة وسيلة لاسترداد السفينة ، تارة اخرى . ولكنها في الواقع كانت تهيىء لهذه العملية العدوانية التي ارادتها انذارا معمما على كل من يهمه الامر.. فقد كان اجراء اسر السفينة من قبل السلطات الكمبودية، عملية فرك انف مذلة واضحة للامبريالية الاميركية ، الساقطة لتوها في هزيمة تاريخية في الهند ـ الصينية . وارادت واشنطن الرد الانتقامي المزدوج الهدف .

فقد قامت الطائرات الاميركية بقصف اهداف في كمبوديا ، ثم نفذت عملية انزال قوات المارينز على الجزيرة التي ترسو فيها السفينة لاستعادتها بالقوة

وقبل ان يطلق الكمبوديون سراحها كما اعلنوا بانهم سيفعلوا. ووجدت القوة الاميركية السفينة المايا غويز بالطبع ، ولكنها لم تجد البحارة . فقد كانوا في زورق كمبودي يبحرون باتجاه حاملة اميركية كانت ترسو على بعد من دائرة العملية العسكرية. وبرغم وصول البحارة استمرت العملية العدوانية الاميركية فالهدف كان ابعد من « استعادة » المايا غويز . كان « تحرير » المايا غويز « بالقوة العسكرية » .

**وقد بدا واضحا ان الولايات المتحدة كانت تشن عملية انتقامية ضد الكمبوديين لاسرهم سفينة تجسس تابعة لها . ولكنها كانت من جهة ، تريد ان تظهر للاميركيين بانه لا غنى عن استخدام القوة العسكرية الاميركية ضد اي عدوان على مصالح اميركية ، بالاثبات بان هذه القوة العسكرية (( هي التي مكنت من تحرير السفينة الاميركية المخطوفة )) (!)**

وكانت من جهة اخرى تريد ان ترد لنفسها بعض « الاعتبار » في ظروف هزيمتها المشينة في الهند ـ الصينية ، وان تبلغ العالم بان هذه الهزيمة لا تعني بان الامبريالية الاميركية ستتكفىء على نفسها تلعق جراحها . ولهذا لم تهتم واشنطن بحجم ما فقدته من ضحايا خلال العملية ، ولهذا لم تهتم باغضاب الحكومة في بانكوك وحشرها في وضع حرج، ولم تهتم بان تظهر في مظهر الدولة التي استخدمت اراضي دولة اخرى ، من دون موافقتها ومن دون اذن مسبق ، وبهدف الاعتداء على دولة ثالثة . فكبار المسؤولين في الادارة الاميركية لم يتركوا



وقتا كافيا للمراقبين السياسيين لاستئناف ما ارادته الولايات المتحدة من العملية العدوانية ضد كمبوديا قبل تطوعوا فورا بتفسير الرسالة ـ الانذار ، من العملية . فقد اعلن هنري كيسنجر ان عملية المايا غويز تظهر ارادة الولايات المتحدة في الدفاع عن مصالحها (!) وكان شلسنغر وزير الدفاع اكثر وضوحا عندما عمم « العبرة » الاميركية قائلا بان على اميركا ان تظهر حزما كبيرا كما فعلت في كمبوديا » ،وبان عليها «ان تعتمد سياسة اكثر تصلبا في مختلف المناطق الساخنة في العالم»، ومحددا الشرق الاوسط ، عندما استطرد ليعلن بانها لكون اقل تسامحا مما كانت عليه في سنة ١٩٧٣» الغرب ، لانها اليوم « اقل ميلا الى تحمل قيام نظم عربي اخر » ، مما كانت عليه في سنة ١٩٧٣ ، وانه لا يستبعد ان تتخذ تدابير عسكرية هذه الحال ، بالاضافة الى التدابير السياسية الاقتصادية ، كرد على هذا الاجراء المحتمل (!)

ان عملية المايا غويز كانت نموذجا للامبريالية العسكرية الفالتة من عقالها . ولم يكن احدا يتوهم في البيت ، ان هزيمة الولايات المتحدة في الهند ـ الصينية ستعني احجام هذه الدولة المعادية لشعوب العالم ، عن الاستفراس في مواجهة حركات التحرر الوطني المناهضة للامبريالية ، وان كانت ستضطر الى تغيير في اساليبها ، هذا التغيير الذي بدأ مع « نيكسون الانسيوي ، واتضح اكثر في « مغامرة المايا غويز » العدوانية . فقد اظهرت ميل الولايات المتحدة ، المضطرة لتجنب انخراط قواتها البرية مرة في حرب ، او انزالها في بلد اجنبي ، الى الاعتماد على مثل هذه المغامرات العسكرية الخاطفة ، « التاديبية » الطابع . وقد استعرضت قوتها في كمبوديا لتقول لغير كمبوديا بان هذه القوة العسكرية موجودة ، وبانها ستستخدم متى ارادت واشنطن ضرورة استخدامها ، وهذا بمثابة انذار بان الامبريالية الاميركية لن ترتدع عن المغامرات العسكرية العدوانية . ولكن حجم الخسائر التي منيت بها نتيجة المقاومة الكمبودية الباسلة هو نذير استفاقة مثل هذه المغامرات الامبريالية التي لا شهادة تاريخية على ذلك ...

لقد الحقت القوات الكمبودية المقاومة الاميركية ، خسائر فادحة بالنسبة لحجم العملية المحدود . ولهذا حرصت واشنطن في اول الامر على اخفاء حجمها الحقيقي ، زاعمة بان الحصيلة لم تكن اكثر من قتيل واحد والعديد من الجرحى . ولكن وزير الدفاع اضطر بعد ذلك ، بصعوبة اخفاء مثل هذه الحقيقة ، الى الاعتراف بان ما فقدته اميركا كان خمسة وعشرين و١٦ مفقود ، بالاضافة الى ٧٠ او ٨٠ جريحا . وهذه حصيلة ضخمة ، تجعل مما فعلته الولايات المتحدة انذارا لشعوب العالم ، انذارا لها نفسها فيما اذا سولت لنفسها الى تكرار مثل هذا العدوان التاديبي » ، في وقت من الاوقات !

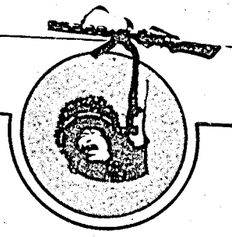

# مع الثورة في كل مكان

### ● ناميبيا : « الموارد المسروقة »

سيدخل نضال الشعب الافريقي في ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) مرحلة جديدة تستعد لها كافة الاطراف بمختلف اتجاهاتها ، في الواحد والثلاثين من اخر هذا الشهر الجاري ، وهو موعد انتهاء مهلة الانذار لجنوب افريقيا العنصرية الموجه من مجلس الامن الدولي ، والقاضي بان تسحب سيطرتها غير المشروعة عليها .

صحيح ان كثيرين يشكون بمدى استعداد مجلس الامن على فرض تنفيذ مثل هذا القرار في حال مواصلة بريتوريا رفضها الالتزام بمقررات هذه المنظمة الدولية . ومن المتوقع ان تبدأ المعركة على صعيد الشركات الاجنبية التي تستغل سيطرة الحكم العنصري الابيض (الجنوب افريقي) على ناميبيا ، لتشارك في نهب هذا البلد الافريقي الغني بالموارد الطبيعية . اذ بموجب قرار للامم المتحدة يصبح ملزما مع انتهاء الانذار ويستهدف حماية هذه الموارد ، فان كل ما يتم اخراجه من ناميبيا ابتداء من ٣١ ايار ١٩٧٥ ، سيعتبر بموجب القانون ، ممتلكات مسروقة ، يمكن ملاحقتها واستعادتها بواسطة القضاء ...

وقد بدت بشائر مثل هذه « المعارك» المتوقعة في المؤتمر الصحفي الذي عقده شون ماكبرايد مفوض الامم المتحدة لناميبيا ، وروبيا باندا ، رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، في طوكيو على اثر محادثات استمرت ٤ ايام ، مع الحكومة اليابانية وعدد من كبار رجال الاعمال . فقد اعلنا بان الشركات اليابانية التي تتجاهل مقررات الامم المتحدة الخاصة بحماية موارد ناميبيا الطبيعية ، تصر على نفي وجود علاقات تجارية مع جنوب افريقيا وتشمل ناميبيا، برغم المعلومات المتوفرة لدى المنظمة الدولية ، التي تؤكد العكس .

ان الشركات الاجنبية التي تشارك في نهب هذه الثروات الافريقية ، من ماس ونحاس ويورانيوم في ناميبيا ، ستتسلم خلال الاسابيع الثلاثة القادمة ، رسائل تنذرها بالوضع القانوني ومخاطر ان تتلقى تزويدات من هذه المواد من ناميبيا . ولكن ما يخشى منه ان هذه الاجراءات القانونية ، من ملاحقات في المحاكم لاثبات طبيعة هذه « السلع المسروقة »، وانتظار كلمة القضاء، ومن ثم ملاحقة اجراءات التنفيذ لاستعادة هذه الممتلكات المسروقة ، قد تكون افضل وسيلة للاحتكارات العنصرية والامبريالية التي تنهب هذا البلد الافريقي ، لتخدير الانصار الناشطين والتعتيم على القضية الاساسية التي هي استقلال ناميبيا ، بتحويل التركيز الى قضية هامة ، ولكنها نتيجة لمواصلة استعمار هذا البلد الافريقي ، يبدأ زوالها بزوال السبب الرئيسي الذي يمكن الاحتكارات من هذا النهب الامبريالي ـ منح ناميبيا استقلالها الكامل .

### ● اسبانيا : شرعية الاضراب العمالي

اصدرت الحكومة الاسبانية مرسوم قانون يعطي الشرعية لبعض انواع الاضرابات ، وذلك للمرة الاولى منذ سنة ١٩٣٩ ، ولكنه يضع قيودا شديدة على فرصة استخدام هذا الحق . وقد صدر باسم « مرسوم القانون حول تنظيم النزاعات العمالية الجماعية » ، دون ان يتضمن البيان تفاصيلا له . ولكن ما نشرته الصحف الاسبانية حول هذا القانون الجديد يكشف عن الشروط التالية لممارسة هذا الحق :

ـ على الاضراب ان يعالج قضايا لا تشمل العقود القائمة بين الادارة والعمال .

ـ على العمال الموافقة على الاضراب بواسطة الاقتراع السري ، وباكثرية ٦٠ بالمائة .

ـ ان لا يشمل الاضراب سوى شركة واحدة ، وان يكون الدافع قضية عمل محض ، وان لا تكون القضية قضية سياسية على الاطلاق .

ـ يجب الاعلان عن الاضراب قبل اسبوع من تنفيذه . ولا يستطيع العمال احتلال المعمل خلال الاضراب .

ان مرسوم القانون هذا برغم قيوده ، مكسب للحركة العمالية النقابية في اسبانيا ، اذ انه اقر بعد اكثر من ٣٥ عاما من الحرمان ونتيجة النضال العمالي في ظل القمع الديكتاتوري الشرس ، واصداره في الوقت نفسه ، يشكل تنازلا كبيرا من السلطة الرجعية المتعنتة وبعد سنوات من التحديات العمالية . وهذا بحد ذاته يعكس القلق الحقيقي الذي يعانيه الحكم الديكتاتوري من رياح التغيير التي تهب عليه بقوة تنبىء بعاصفة .

# الحكم في كوريا الجنوبية يعاني من العزلة والرفض والقلق المتزايد

## هل تلعب واشنطن لعبة تغيير الأحصنة الاميركية في سيول ؟

يجري في العاصمة الكورية (الجنوبية) لغطكثيف في هذه الفترة ، وفي مختلف الاوساط الشعبية باختلاف نزعاتها ، عن انهيار وشيك للرئيس بارك جونغ هي . وهذا اللغط يدور على اساس ان الوضع في البلاد ، وصل الى حالة من التازم ، وان حكم بارك وصل الى حالة من العجز والفساد والعزلة ، بحيث بات ((الحليف)) بالنسبة للولايات المتحدة ، عبئا لا يحتمل ، وعامل تعجيل لعملية التدهور القائمة . ويستند المترقبون في كوريا الجنوبية في تاكيدهم لاحتمال انهيار حكم بارك الى تجربتي لون نول وفان ثيو ، في كل من كمبوديا وفيتنام .

ففي كمبوديا اقدمت الولايات المتحدة على التخلي عن عميلها لون نول عندما ضغطت عليه للاستقالة بعدما اصبح وجوده عائقا امام املها الضعيف انذاك ، بان تستطيع في اللحظة الاخيرة ، ان تقنع ثوار الخمير الحمر بوقف تقدمهم العسكري ، والقبول بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع حكومة (( لون نوليه ، من دون لون نول )) ، في فنوم بنه ، والاقتناع بحل على الصيغة التي كانت قائمة في لاوس حتى الاسبوع الماضي : حكومة ائتلافية يشارك فيها الخمير الحمر ، اليمينيين في فنوم بنه ، لتجنب الانتصار الثوري الحاسم .

وقد كررت واشنطن تلك اللعبة — رغم فشلها — في سايغون ، بالايعاز الى عميلها فان ثيو بالاستقالة ، على امل ممائل، ولكن بهدف ان يتحقق الاستسلام السايغوني تحت ستار مفاوضات تجري بين الطرفين المتصارعين . وكانت الثورة الفيتنامية ترفض دائما وباصرار ، بانها لا يمكن ان تفاوض او تتعامل مع سايغون طالما ان فان ثيو على راس السلطة ...

ولهذا يدور اللغط في سيول بان واشنطن على وشك اتخاذ القرار بان الرئيس بارك جونغ هي اصبح مفيدا اكثر خارج السلطة منه على راسها . ولكن التردد الذي تظهره الولايات المتحدة الى الان في ترجمة هذا القرار ، يعود الى قلقها من المضاعفات التي يمكن ان تنشا في كوريا الجنوبية في حال حدوث مثل هذا التغيير الدرامي ...

فوضع نظام الحكم القائم متازم الى درجة ان الرئيس لا يمكنه ادارة البرلمان المعطل . والبرلمان معطل نظرا للمعارضة القوية والمتزايدة ، والتي تظهر بان ممثلي اركان هذا النظام الرجعي القائم ، معارضون في معظمهم للنهج الديكتاتوري المتبع في حكم البلاد وللسياسات التي تدفع بها الى شفير الانهيار.

كما ان الرئيس بارك لا يستطيع اعادة فتح الجامعات المقفلة منذ مدة طويلة خوفا من تجدد وتصاعد التظاهرات الطلابية المناهضة للحكم القائم، وتاثيراتها الاكيدة على الجماهير الشعبية الساخطة ، خاصة وان للحركة الطلابية الديمقراطية والتقدمية قوة بارزة لا يستهان بها في كوريا الجنوبية .

ان الحكم القائم في سيول لم يستطع بسياساته القمعية التي تزداد تشددا وشراسة من اخماد او حتى احتواء المعارضة المتصاعدة له ، وهو يعيش عزلة واضحة ، ويزيد من توتره ذلك الشك بموقف الولايات المتحدة منه ، فعبرة لون نول وفان ثيو لم تمر مرورا عابرا على سيول . فهو يتساءل : هل ستواصل واشنطن الوقوف معه حتى النهاية، ام لا ؟

ولهذا السبب تشهد كوريا الجنوبية تصعيدا في عمليات القمع وشراستها ، وكان حكم الرئيس بارك يريد من هذا التصعيد كبح جماح المعارضة بارهابها وافزاعها الى السكينة ليقدم لواشنطن شهادة بقدرته المستمرة في السيطرة على الوضع في البلاد ، بلجم اعداء الحكم القائم واثبات قوته ، على امل ان ينتصر بذلك الاتجاه في واشنطن ، القائل بمواصلة دعم نظام الحكم الكوري (الجنوبي) بروزه القائمة، على الاتجاه القائل بتغيير الاحصنة الاميركية في سيول ، بازالة ((الحليف)) الذي فقد كل مبرر امريكي لاستمراره واصبح وجوده عاملا مساعدا بزيادة تثوير الوضع هناك الى درجة قد تهدد بنشوء (( وضع فيتنامي )) اخر في كوريا ، وهي خارجة لتوها من هزيمة منكرة في الهند — الصينية ، وترغب في تجنب انخراط القوات الاميركية في حرب برية اخرى .

هل ستتخلى واشنطن عن رموز نظام الحكم القائم في سيول وتستبدلها برموز اخرى تستطيع ايهام جماهير الشعب الكوري في الجنوب بتبني (( تغيير حقيقي )) يكون اكثر قدرة على اعادة استقطاب حلفاء النظام الطبيعيين ، واكثر فعالية في لجم الحركة الديمقراطية الثورية في البلاد وقمعها ؟

ان هذا التساؤل يعكس حالة القلق والشك التي يعيشها الحكم حاليا بسبب ظروفه الداخلية ، وظروف الهزيمة الاميركية ، والوضع في كوريا الديمقراطية ، بازدياد قدرات النصف الشمالي على جميع الاصعدة ، والمكانة الدولية التي اكتسبتها كوريا الديمقراطية ، الامر الذي يشدد على حواف وظروف النضال المتصاعد لجماهير الشعب الكوري في الجنوب في ظل الديكتاتورية القائمة . وخاصة وان انتصار الشعبين الكمبودي والفيتنامي لا بد وان يشكل حافزا اضافيا قويا لهذا الشعب وطلائعه المكافحة .

ولعل من ابرز الشهادات على الوضع المتدهور في كوريا الجنوبية ، ان الكثيرين من السياسيين والشخصيات المختلفة ، قد بداوا يهربون من البلاد في الاونة الاخيرة ، خشية من تفاقم سريع للاوضاع



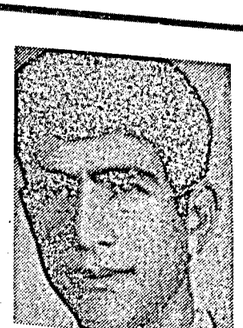

حبيب الله مومني

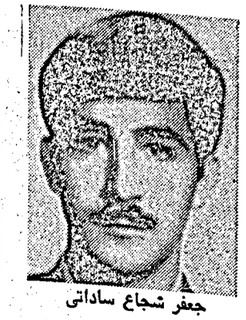

جعفر شجاع ساداتي

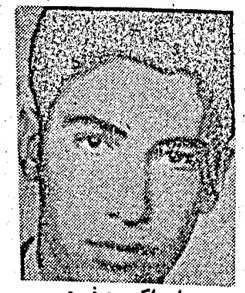

علي اكبر جعفري

## الحركة الثورية الايرانية تقدم شهداء جدد في مسيرتها النضالية

اعلن بيان صادر عن بوليس شاه ايران في طهران بتاريخ ٧٥/٥/٨ ، ان ثلاثة من الثوار ( الذين يصفهم عادة بالمخربين ) قد قتلوا في صدام مسلح وقع في طهران .

ووصف البيان الشهداء الثلاثة بانهم مسؤولون عن تنفيذ احكام الاعدام بحق اثنين من كبار رجال البوليس الايراني السري المشهور باسم (( سافاك )) وهما الجلادان بنك طبع احد كبار المسؤولين عن التعذيب في (( السافاك )) والآخر نوروزي ، والذي كان مسؤولا عن امن جامعة (( اريامهر )) الصناعية في طهران . والثلاثة الذين استشهدوا في هذا الصدام البطولي مع قوات الشاه هم :

علي اكبر جعفري : طالب سابق في كلية الاقتصاد في جامعة طهران وكان مطاردا من قبل السافاك منذ ثلاثة اعوام .

سيد جعفر شجاع ساراتي : طالب في الجامعة الصناعية في طهران .

اما الثالث فقد كان الشهيد حبيب الله مؤمني .

وتاتي هذه العملية الاخيرة لتنسف ادعاءات الشاه امام الراي العام العالمي عن (( الاستقرار )) والامن في بلاده التي توفرها له اجهزة القمع المتعددة والمنتشرة في طول البلاد وعرضها ولتؤكد من جديد ، ان حالة متقدمة من النهوض الثوري والجماهيري في ايران آخذة في التبلور .

وما استشهاد الثلاثة الا مشاعل ستنير الدرب للآخرين .

## كمبوديا: الهمسة الاولى..

تواصل الاعلام الغربي الامبريالي حملته على كوريا الحمرة، بالتركيز على ما يصفه بالترحيل القسري لسكان العاصمة الى الريف . وتصور العاصمة فنوم بنه مدينة اشباح لا حركة فيها او يسكنها ، سوى المقاتلون الكمبوديون ...

والواقع ان عمليات ترحيل منظم وموحد ، قامت بها قيادة الثورة الكمبودية في الايام الاولى بعد تحرير فنوم بنه ، لكنها ليست بالشكل الذي صورت به . فالترحيل شمل تلك المجموعات التي انحرفت خلال الحرب ، من مومسات ، من مدمني الكحول والمخدرات والقمار وغيرها من الامراض الاجتماعية التي حملتها الامبريالية الاميركية معها الى هناك ( لتمدين ) هذا الشعب الاسيوي بنشر « الحياة على الطريقة الاميركية ». وهؤلاء سيذهبون للعمل في الريف مع الفلاحين على ان يعودوا الى بيوتهم فيما بعد . كما ان الترحيل شمل كل السواعد الشابة القادرة على العمل في الارض . فالقيادة الثورية تدرك جيدا مدى تدهور الوضع الحياني عامة نتيجة الحرب الامبريالية الشرسة ، وهناك نقص في المواد الغذائية في البلاد . ولهذا جندت كل هذه السواعد الى الريف للمساهمة في زراعة الارز لموسم الامطار القادم ، من بعد ان حولت اميركا كمبوديا ، بلد الارز ، الى بلد مستورد للارز الاميركي ، « انكل بنز » ( ! )

اما الصور التي ترفقها هذه الصحف الغربية لقوافل الذين ينقلون من العاصمة الى الريف ، تظهر فيها النساء والاطفال مع الرجال ، لتثبيت ما تروج له عن عمليات ترحيل جماعية قسرية ، فانها قد تمر على غير العارفين بالتقاليد الكمبودية حيث تتبع العائلة احيانا كثيرة — الزوجة والاطفال — رب العائلة اينما ذهب ، حتى الى الحرب، وكانت صور عديدة تظهر الجنود الكمبوديين في موقع على جبهة القتال معهم زوجاتهم واطفال، يطهون ويغسلون . وهذا على ما يبدو ، يفسر وجود نساء واطفال مع قوافل الرجال المتوجهين الى الريف لزراعة الارز ، والتي يحاول الاعلام الامبريالي طرحها بشكل مزيف لتشويه سمعة الحكم الثوري الجديد في كمبوديا ، باعطاء ما تعتبره القيادة الثورية مهمة ملحة ، طابع سلوك لامنطقي ، وجائر بحق هذه الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في هذه الثورة وصيانتها .

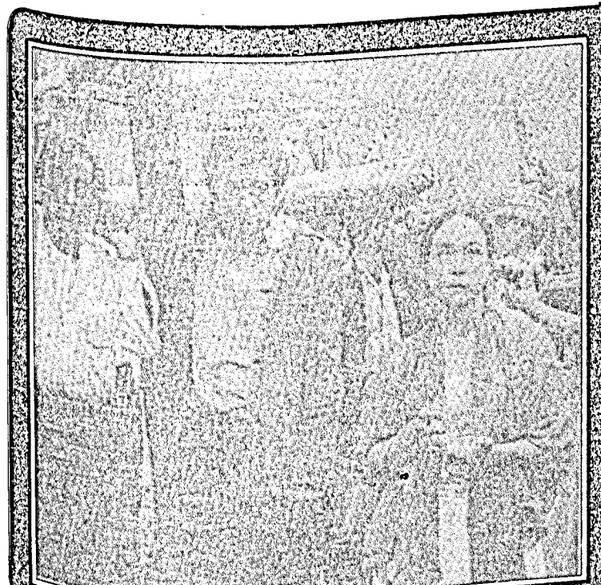

لا شك ان نشأة وتطور السينما الكوبية مع انتصار ثورتها ، وضحان البعد السياسي ، والرؤية الثاقبة لواقع الحياة الثقافية والفكرية ، والانكاسها على الحياة الاجتماعية في كوبا ، لم تكن لتتم بسلاسة وطلاقة في كوبا قبل الثورة ، بل كانت السينما الامريكية الاقوى تلعب دورها في تخدير وعي الناس وطمس الحس الانساني . لقد جرت محاولة واحدة فقط لتسجيل بعض الوثائق عن الحياة ما قبل الثورة ، قام بها برليس باستا وانطونيو ، طلعت هي كل التجربة ما قبل الثورة ، الآن ثورة كوبا المسلحة العظيمة التي اطاحت بدكتاتورية باتيستا وروبرتو ، قد فتحت الحياة الانسانية فيها جديدة واعطاء جديدا ، فتحات رسمها وطنية ثورية وسياسية لعبت دورها في بناء المجتمع الاشتراكي الجديد ، في حين نرى ان شيوع الحركات السياسية الرائعة ، والانفلات الضخم الذي يطلق ويصارع على نفسها تسمى ( الثورة ) ، قد داعبت بدرات خلقه فكرية ، وجوده في حياة شعوبها ، وامامنا تجارب عديدة لهذه الانفلات التي سمحت الفكر والثقافة باسم الثورة ، وهنا فقط يمكننا ان نعرف ماذا يعني الثورة ، وماذا يعني اللاثورة ، ماذا يعني تحجيم الطاقات لصالح تضليل الشعوب ، وماذا يعني قتل الطاقات او محاصرتها او ابعادها وتشريدها !!

بمناسبة شهر الافلام الكوبية

# ايام الماء

## صورة عظيمة لسينما كوبا السياسية

قاسم حول

ان وحدة السينمائيين التقدميين في كوبا ، وتجاربهم الدائمة والمتطورة بين صفوف الجماهير.. في المزارع ، في المصانع ، وفي التعاونيات والمؤسسات النقابية قد اسهمت بشكل عظيم في كشف الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في حياة الناس .

مئات الافلام الوثائقية التي تتدفق الجماهير لمشاهدتها في الداخل ، وتتداولها الاحزاب السياسية والتجمعات السينمائية في العالم توضح اهمية السينما السياسية في كوبا .

وفي لبنان ، حيث ينظم النادي السينمائي العربي شهر الافلام الكوبية لاول مرة ، والذي يحضره الوفد السينمائي الكوبي المؤلف من الرفاق فرانسيسكو ليون ، مدير دائرة الاعلام السينمائية في كوبا ورئيس الوفد، والمخرج اوكتافيو كورنسار، والمصور خوزاريرا . اطلعنا في العرض الاول على فيلم ايام الماء للمخرج مانويل اوكتافيو كوميز . وكذلك على فيلم وثائقي قصير بعنوان ( ٧٩ ربيعا ) تحدث فيه عن حياة القائد الفيتنامي ( هو شي منه ).

### ايام المـــاء

يتحدث فيلم ايام الماء عن ولاية « بيتال ديل ريو» لمنطقة فاليي دوفينال ، الواقعة في الجانب الغربي من كوبا ، هي الآن ضيعة جميلة وخصبة وحيوية. تختلف عما كانت عليه في اعوام الثلاثينات . ذلك يبدو اكثر وضوحا على حياة الناس الذين عاشوا تلك الفترة ولا زالوا ينظرون الى الماضي الذي كان جافا وقاسيا .

في تلك الفترة ، وبالتحديد في عام ١٩٣٦ ، ولدت خرافة ونمتها الافكار التي كانت تؤمن بتلك المعتقدات. ساعد في ذلك بساطة الفلاحين ، وبساطة تفكيرهم. ثمة فلاحة اسمها ( انتونيا سكيردو ) كانت تشفي المرضى بالماء وعناية الله . وعلى هذا الاساس اصبحت بعداد القديسين ، واطلقوا عليها اسم ( القديسة انتونيكا ) . ومن خلال هذه القديسة ، ومع معاناة الفلاحين ازاء الارض ، وتعبهم وجهدهم المتواصل ، شعروا ان وجودها سيكون خلاصا لمتاعبهم .

هذه القصة ماخوذة عن وثائق نشرت عن الحادثة في الصحف والمجلات ذلك الوقت ، كذلك من خلال المسرحيات التي تناولتها وربطتها بالحياة العامة في كوبا الثورة . كذلك تجد ان فيلم ايام الماء قد منح هذه القصة الخرافية معنى ثوريا اذ اكد لنا ، بان مجابهة الرجعية التي تحاول ان تستغل ببساطة الناس لمصالحها الذاتية لا تمكن مجابهتها بالمعتقدات الغيبية ، انما بالمجابهة المسلحة القادرة على قد تسلطها وفاشيتها .

فنيا ، قدم لنا المخرج مشاهد متقنة عبر حبكة سهلة واضحة مستندة الى نظرة تحليلية للواقع الوثائقي التاريخي مع منحه بعدا سياسيا هادفا . وعمد المخرج الى استعمال الكاميرا لتكون بين الناس يحركها المصور بشكل يقرب الى الوثائقية في

من فيلم "حمبريل"

التنفيذ ، وكان حركة الناس والمجاميع التي تؤدي المشاهد ، انما تتم في الواقع ، وليس اعادة تركيبه وتمثيله. وهذه الطريقة ، وان قربت التنفيذ الى حالته الوثائقية ، الا انها كانت متعبة للمشاهد، لما اخذت شكلا مستمرا يكاد يغطي كل مشاهد الفيلم التي قاربت الساعتين .

في رأينا ، انه كان يجب استخدام الكاميرا بالطريقة المألوفة . لاننا نعرف مسبقا ان الحادثة سنراها على الشاشة والتي تعود الى عام ١٩٣٦ ، انما هي معادة التركيب .. معادة التمثيل، ليست هي الوثيقة الاساسية .

لكن هذه الملاحظة ، لم تقلل من قيمة الفيلم الفنية والسياسية . لا شك انه قدرة متفوقة بشكل عام ، ومعبرة عن المستوى الفكري والفني لسينما الكوبية .

شارك فيلم ايام الماء في عدة مهرجانات دولية . وحاز على الجوائز التالية :

١ ـ جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان الدولي السابع في موسكو ١٩٧٢ .

٢ ـ جائزة احسن ممثلة . منحتها الفربسي في نفس المهرجان .

٣ ـ الجائزة الثالثة والجائزة الرابعة مهرجان الدولي الخامس عشر للسينما بلاتو ـ ايطاليا ـ عام ١٩٧٢ .

٤ ـ دبلوم امتياز دولي من اللجنة جنيفية لمهرجان برلين في المانيا الغربية ١٩٧٢ .

٥ ـ الجائزة الفضية للاسبوع الخامس لسينما المؤلف في اسبانيا عام ١٩٧٢ .

من فيلم "رجل المكسيك"

# الوفد السينمائي الكوبي يزور الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ويلتقي بالرفيق الأمين العام

الوفد السينمائي الكوبي الذي يزور بيروت حاليا بمناسبة شهر الفيلم الكوبي الذي ينظمه النادي السينمائي العربي في بيروت ، زار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوم الخميس ١٥ أيار ، وقد شملت زيارته ، اللجنة الفنية في الجبهة، حيث تم اطلاع الرفاق على نشاطات اللجنة وتجربتها في مجال المسرح ، الفولكلور ، الفوتوغراف ، والسينما .

ومعروف ان ثمة تجربة جديدة في مجال المسرح يعمل على انجازها .. هذه التجربة تسمى « مسرح الخلية » ، سوف تعرفها جماهيرنا في القريب ، حيث سيعرف كل بيت ومصنع ومدرسة نماذج دائمة من المسرحيات ، لتحويل المسرح الى ظاهرة اجتماعية وثورية . كما اطلع الرفاق الكوبيون على تفاصيل التجربة السينمائية ، وتم خلال الزيارة عرض فيلم « بيوتنا الصغيرة » .

بعد ذلك زار الوفد مخيم تل الزعتر ، وصود عموم الحياة في المخيم ، وكذلك مستوصف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم تل الزعتر ، وما يوفره هذا المستوصف من خدمات طبية لابناء المخيم.

وفي نهاية الزيارة التقى الوفد بالرفيق الامين العام للجبهة الشعبية الدكتور جورج حبش ، وسجلوا له حديثا سياسيا عن حركة المقاومة الفلسطينية ، وفيه اكد الرفيق الامين العام تصميم شعبنا على مواصلة الكفاح المسلح حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني وتحقيق الدولة الديمقراطية على ارض فلسطين ، واشار خلال حديثه الى تجربة الثورة الفيتنامية وتجربة الثورة في كوبا ، وما حققته الثورتان من انتصار حقيقي لصالح حياة الشعوب في مستقبل افضل .

وبعد ان انهى الرفيق الامين العام حديثه السياسي للوفد ، قال :

« اننا نؤمن كثيرا باهمية السينما كاداة في مسيرة الثورة . ونعرف ان السينما في كوبا قد لعبت دورا هاما بعد الثورة وفي مرحلة البناء الاشتراكي . ونعرف الى اي حد لعبت السينما في فيتنام دورها في تفجير الوعي الثوري بين الجماهير ، وفي ايصال صوت الثورة الى العالم . نحن نستفيد كثيرا من الثورات وتجاربها ، كذلك استفدنا من تجارب السينما الثورية في العالم . ومن هذا المنطلق نسعى ضمن امكاناتنا البسيطة والمتواضعة الى ان تكون هذه الاداة في مستوى يمكنها لان تكون قادرة على تأدية دورها في مسيرة كفاحنا . لذلك يهمنا ان تتوطد العلاقة ويتوطد التعاون بينكم وبين رفاقنا العاملين في هذا المجال » .

هذا ، وقد تم في نهاية اللقاء اهداء الوفد لوحة محفورة على النحاس ، تمثل شعار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع اربعة افلام هي « على طريق الثورة ، الكلمة البندقية ، لن تسكت البنادق ، وبيوتنا الصغيرة» .

نقد الكتب

عبد الحسين الهنداوي

# تحت جدارية سعدي يوسف..

النقاء والغنائية الجذابة غير المترفة هي السمة الطافحة على طريقة سعدي يوسف الشعرية في «تحت جدارية فائق حسن»، فرغم انه يتجول بنا في ازقة وطرقات يملأها حفيف الينابيع والنسمات الليلية وهي تنسل بين خوص النخيل وطراوة الحروف ، الا بين اللحظة والاخرى نجد انفسنا في الواقع نتجول فعلا وبرغبة جامحة معه ولكن في طرقات تزدحم بالقتلى وجثث العمال والكادحين ، طرقات يدب قمل السجون على جدرانها وشديد الى حد كبير نزيفها الدموي ، الا ان سعدي في الحالتين معا يصر في النهاية ان لا يتركنا ننتهي من التجوال دون ان يرسم لنا ـ نحن الجماهير المعدمة ـ « فوق السلاسل ، نافذة وغدا احمر الأفق » يمتدان ليصيرا جناحين ، ثم يمتدان اكثر ليصيرا «عواصم تسكنها النجمة الساهرة » ، ولا اظن هذه النجمة غير الطبقة العاملة وحلفائها ، وبعد كل ذلك يظل صوته الشعري هنا ، مزيجا من النقاء والاناقة والدفء والغنائية الجذابة ، لماذا ؟.

فسعدي الذي هو باعتراف الكثيرين احدى العلامات المضيئة في الشعر العربي التقدمي الحديث وواحدة من اكثر العلامات ـ ربما اكثرها ـ اضاءة في الشعر العراقي ، يمتلك في هذه المجموعة ( الاصح في بعض قصائدها ) دون غيرها هاتين الصفتين عن جدارة وموضوعية تامتين ، فالنضج في الشكل والمضمون وغياب الذات الى حد ما ، والتسلسل في المقدمات والاستنتاج وتوفر السيولة اللغوية ، والالتزام ، بالاضافة الى رشاقة الادوات، هي من الصفات التي يبدو لي ان سعدي يوسف ينفرد بها دون غيره من الشعراء العرب المعروفين . ولا شك ان ثمة اسباب واضحة تكمن وراء ذلك . فتراكم الخبرات الحياتية والسياسية والشعرية هو ابرز تلك الاسباب .

فعالم « تحت جدارية فائق حسن » هو عالم سعدي يوسف ، الشاعر والانسان ، المعتاد ، عالم الواقع اليومي الصادق بكل ما في هذا الواقع من جوانب عديدة ، فسعدي الشاعر والشيوعي في آن واحد ، يحاول التحليق بحكم صفته الاولى في اجواء لا محدودة، الا انه يجد نفسه دائما ـ واعيا مريدا ـ يحلق ضمن حدود معينة وليس كما يحلق الآخرون ، انه كعصفور مشدود بخيط الى شجرة ما اقصى حدود طيرانه اقصى طول للخيط . غير ان الخيط ـ الالتزام الواعي ـ الذي يشد هذا الشاعر هو هنا منجم الابداعات العظيم ، انه الواقع الملموس نفسه ، سيما اذا توفر لها من يتمكن ـ كما تمكن سعدي ـ من اكتشافها والتعامل معها بدقة وحذق شديدين .

ثم كان اجتهاد سعدي وتمكنه من النفاذ ـ وليس فقط التامل ـ الى هذا الواقع واستكشاف ابعاده مستندا الى وعي وثقافة وتجربة ذات شان ، قادرة لا على تجريد هذا الواقع والانتقال به الى عالم شعري صاف فحسب بل والخوض فيه هو بالذات، ومحاولة ضمن امكانات محدودة ، تغييره . فكانت العملية الشعرية لدى سعدي في النهاية تحمل سماتها الابداعية عن جدارة من ناحية الشكل دون ان تنضب سماتها الابداعية من ناحية الدلالة والمضمون ، ثم هذه المقدرة الرائعة على انتزاع موافقة الآخرين ـ الجماهير ـ على الحديث نيابة عنهم وكأنه منتخب لهذه المهمة من قبلهم لذلك ، وهنا تكمن خصوبة شاعرية سعدي .

ان معظم قصائد المجموعة ـ وباعتقادي معظم ابيات المجموعة ـ هي بمثابة ثورة انسانية ضد القهر الكوني وضد القوى الشريرة التي تلوك هذا العالم ، وضد سحق الانسان واستغلاله واذلاله ، انها تمتلك باستيعاب شبه متكامل زمام الرؤيا الحضارية الثورية القادرة على الاندماج في رؤيا فنية وثورية هي الاخرى ، رؤيا فنية ثورية لا تستهلك اعصابها في الركض وراء المفاهيم الوجودية والعدمية والزخرفة البيانية والبحث عن مفردات مكعبة . بل هو العكس تماما انه انقاذ اللغة الشعرية من جفاف القواميس والمعاجم باستخدامها كما طوعها الشارع ـ الجمهور ( نصف المثقف ) بحيثياتها اليومية وغنائيتها التلقائية المحببة والمتفائلة المؤمنة بالانسان صانعا وحيدا للتاريخ :

كل الاغاني انتهت ، الا اغاني الناس
والصوت لو يشترى ما تشتريه الناس
عمدا نسيت الذي بيني وبين الناس
منهم ـ انا مثلهم ـ والصوت منهم عاد ..

تبقى قضية هامة لا يمكن اغفالها عند الحديث عن سعدي يوسف ، انه كما قلنا شاعر وشيوعي وهو في آن واحد ، ناضل وسجن وتشرد وتحمل الكثير من اجل قضية هي ليست قضية ذاتية مطلقا ، وامتلك قبل ذلك الوعي الثوري وعرف العمل الطبقي وذاق ظلمه ومرارته منذ الطفولة وبارهاقاته :

لي عليك الشباب الذي منطويا ،
والطفولة ، دون رواء الطفوله
والواجب المدرسي الذي كنت اكتبه في بطء
الدفاتر تلك ،
الثياب التي يسخر الفتية الجامعيون منها
ولكنني كنت اعرف انك حين تمرين مسرعة
لا ترين ثيابي
ولا الواجب المدرسي
وانك خلف الجدار الذي تقيميه انت ،
جدار الصراع الطويل ..

يضاف الى ذلك كل ارتباط سعدي بالجماهير من خلال ارتباطه بالحزب ، ارتباطا وثيقا حتى عام ١٩٦٥ ، وارتباطا اقل من ذلك فيما بعد ـ الهجرة الى الجزائر ولواحقها ـ فالعمل السياسي مكن سعدي من معايشة معاناة الجماهير الشعبية معايشة مباشرة ، فاستلهم تجربتها والامها وشكل هو الواقع الملموس ، وصبها شعرا له مميزاته الفنية الاسباب موضوعية عن مميزات زملائه من الشعراء الذين واكبوا النضال السياسي وارتبطوا بالواقع وبدرجات متباينة به ، فعذابات السجون وشظف العيش بينهم الكثير من الشعراء سجلها هو ، والآخرون ، بحيوية متدفقة هي حيوية الواقع ، فجاءت خصبة ونقية خصوبتها ونقاءها من خصائص قصائد سعدي احس بانه لا يتحدث عن نفسه فحسب ، بل عن مجموعة من المثقفين المناضلين في اول ايار دخلت السجن ،
استجلتني الضباط الملكيون شيوعيا ،
وكان قميصي اسود
مزقته عتق صفراء
خرجت من القاعة تتبعني
صفعات الحراس ، وسخرية الحاكم
لي امراة اعشقها
وكتاب من ورق النخل
تأنق به الاسماء الاولى
شاهدت مراكز توقيف يملؤها القمل
واخرى يملؤها الرمل
واخرى خالية
الا من وجهي

وهناك اخيرا : ميزة تجربة سعدي الشعرية ، تلك جدا ، احدى رواقدها بل رافدها الرئيسي تجربة المناضلين العراقيين ، تلك التجربة الطويلة الحافلة بالدماء والجثث والمآسي المريرة والتي تركت ردحا طويلا من الزمن يكفي لبلورتها في شعر مرهف تبلورا واعيا ، تجربة وقف بعض كبار الشعراء الحزبيين والتقدميين في العراق مواقف ودعوات متباينة تتراوح بين معاداة السكوت المطبق ، غير ان سعدي ـ وقلائل ـ على النفس والانزواء في ثناياها ، بل يدعو وهو يتفجر مرارة :

تشعل ، وامنحوا نارنا حطبا
اكثر الطوالع فيها ..

انما هو المستقبل الذي ينتظره هذا الشاعر ، تصنعه « الاكف الخشوشنة » اكف الكادحين ، دون ان ينسى اهداء المجموعة ذاتها الى الذين سقطوا وهم يقارعون الاستعمار في القناة مجسدين بعدنان البراك الرمز . اذا بالضبط تكمن مكانته الشعرية الاستثنائية.





## كتب صدرت حديثاً

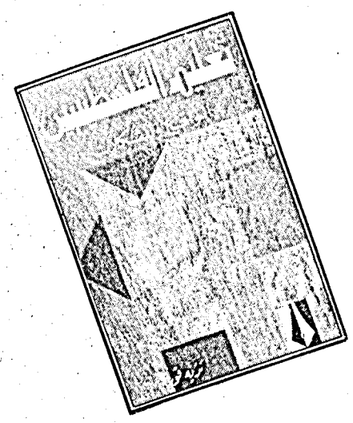

صدر عن مركز الابحاث في سلسلة الكتب العلمية القيمة كتاب تعليم « الفلسطينيين ـ الواقع والمشكلات » لنزيه قوره ، وهو كتاب يتناول بالبحث والتحليل « حجم التعليم ومضمونه » ، ودور لعبة التعليم في حياة الفلسطينيين مدعوما بالاحصاءات العلمية ، ومستعرضا كافة المشاكل الحيوية التي اعترضت وما زالت تعترض التعليم بالنسبة للفلسطينيين .

كما ويضع الكاتب في دراسته هذه تصورا لكيفية توظيف الكفاءات الفلسطينية في النمو بالمستقبل التعليمي للشعب الفلسطيني .

ان هذا الكتاب دراسة تستهدف القاء الضوء على الدور الذي لعبه التعليم في حياة الفلسطينيين وحجم التعليم ومضمونه ، والمشكلات التي تعترض الفلسطينيين في سعيهم لاحراز مستوى علمي يساهم في حل قضاياهم والمشكلات الناتجة عن طبيعة تركيب الاجهزة التي تشرف على تعليمهم وعن مضمون هذا التعليم .


النادي الثقافي العربي بالتعاون مع لجنة تخليد غسان كنفاني

رسوم لأرض البرتقال

مجموعة رسوم مستوحاة من أعمال الشهيد غسان كنفاني

بريشة الفنان العراقي

ضياء العزاوي

من ٢٢ إلى ٣١ أيار ١٩٧٥ بالنادي الثقافي العربي،

شارع عبد العزيز، بناية يارد، بيروت

من نتاجات الرفاق

# على الطريق

تتعثر خطوات الحزن الآتي من خلف الدار
تتضاءل امواج الخوف، تتمازج معجبات الرمل الاصفر
تتفاعل تصبح نبضا ثوريا في قلب الاحرار
والعذراء الحبلى « غزة » خضراء العينين
تخرج من كفيها منديل الفرح الآتي
لتنزف احلى العرسان

كنت وسيما حين سقطت
ووفيا كنت في الميدان
لم تسقط فزعا من نار الموت التاكل في
الاحشاء .
لكن فرحا بلقاء الارض العرفت خطوات
العاشق .
« جيفارا » صبحا ومساء

حين سقطت ، اهتزت اسلاك البرق
ارتعشت دور الانباء
« وهي تذيع »
استشهد جيفارا الثاني
وانتصب الموت مريعا في عين مذيع مفرور
فتلعثم وهو يقول « قتلنا جيفارا الثاني »
لكن
هتفت شجرة لوز تعرف خطواتك في
فصل الصيف
والثالث والرابع والالف
آتون ، آتون من كل الانحاء

كنت غبيا حين سالت الارض الحضنت اغلى الابناء
هل يشعر بالوحدة في جب الموت ؟
غضبت مني ، صرخت بالصوت المعطاء

ـ كانوا ثلاثة فرسان عادوا للبيت ،
العامر بالاصحاب الآتون صبحا ومساء
يتالق في اعينهم قنديل الفرح الآتي

« خبر »

بالامس .. جاءك « مظفر »
فارس اسمر ، يتمختر في سينما « حين »
صاف كالضوء ، وفي الحرب غضنفر
يتعانق في عينيه رفض العمال مع غضب
الفلاحين
جاء ليهديك تحيات رفاقك .
ويقول : ان المشوار هو المشوار
رغما عن انف المتساقط والمستجدي
العودة من فوق موائد « جنيف » الصفراء
جاء يساعد في اعداد البدلة الخضراء
المنقوشة بورود الدم
ويشارك في العيد الثاني لزفافك

« خاتمة »

ما زلنا نسلك نفس الدرب
نستهدي بلحن خطاك
نمارس لحظات العشق الدموي
نتمنى اللقيا قربنا ، فان عزت هذا اليوم
ستكون اللقيا الاروع
في عرس فلسطين
حتما ستكون
حتما ستكون

عامر الزريعي
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

القاموس الفني

## الميكروفيلم ( الفيلم الدقيق )

فيلم يستخدم لتسجيل المستندات الخطية او المطبوعة من المؤلفات ، او الصحف والمجلات . ويتم تصويرها على اطارات منفردة من الفيلم اي صورة صورة ، بحيث يمكن عرض هذه الصور فيما بعد ، الواحدة تلو الاخرى ، بواسطة جهاز معين يعرف باسم ( القارىء الدقيق ) وهو جهاز يكبر الصورة المجهرية ، حتى تسهل قراءتها ، وذلك للاطلاع على هذه المستندات ومعرفة كل التفاصيل التي وردت بها . ويستعمل هذا النوع من الافلام اليوم في تصوير مجموعات الصحف والمجلات ، وكافة المحفوظات من الوثائق والمستندات ، التي تزدحم بها دار المحفوظات ( الارشيف ) في الادارات الحكومية وادارات الصحف والمجلات حتى لا تشغل مساحات كبيرة للاحتفاظ بها ( انها توفر ما لا يقل عن ٩٩ ٪ من المساحة التي تشغلها الدواليب والملفات والاوراق ) كما انها تكون سهلة الحمل والرجوع اليها ، دون ان يصيبها اي تلف . ان قدرة الفلم المصور على البقاء ، دون ان يصيبه اي تلف ، هو مائة سنة تقريبا ، وبعد هذه المدة يمكن عمل نسخة بديلة من الاصل . ولعل اهمية مثل هذا الفيلم الذي يوفر ٩٩ بالمئة من مساحة الحفظ ، اضافة لقدرته على الاحتفاظ بالنوعية دونما تلف ، يفيد كثيرا الحركات السياسية والتنظيمات التي قد تجابه ظروفا ليست سهلة في عملها وتحركها ، وبقدر ما تستفيد منه المؤسسات والشركات من الناحية الاقتصادية ، فان المنظمات والاحزاب تستفيد منه بشكل عظيم ، ليس فقط في طريقة الارشفة والحفظ ، بل ايضا في طريقة نقل الوثيقة وتعميمها وطباعتها .

ان طريقة الفيلم الدقيق ( المكروفيلم ) الذي يحول بيوت الوثائق وخزاناتها الى علب صغيرة هو ضرورة ملحة يجب الاستفادة منها من قبل كافة الحركات السياسية التي قد تجابه في اي وقت تحرك ما ضدها .


من مطبوعات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية

صدر عن وزارة الاعلام في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :
مرفأ الذاكرة الجديدة
شعر محمد عمران

صدر عن وزارة الاعلام في سلسلة الكتب المترجمة :
مختارات من شعر بابلو نيرودا
ترجمة د. محمود صبح

صدر عن وزارة الاعلام في سلسلة الكتب المترجمة :
اتجاهات جديدة في الادب
ترجمة نجيب المانع

صدر عن وزارة الاعلام في سلسلة كتب التراث :
عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية
تأليف ناجي معروف

مفكرة

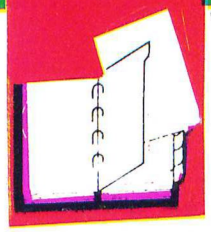

# من مقاتلي فيتنام الى مقاتلي فلسطين

## مع اطيب التحيات

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

الثورة ، اية ثورة هي التي تحدد مسارها التاريخي ، وهي التي ترسم خطها السياسي وتعمل على تنفيذه ، دون ان تسمح لأية قوة في العالم ان تتدخل بشؤونها وطريق قتالها. وطريق تحرير فلسطين ، يبدأ من فلسطين ، من خلال القتال والنضال ، ومن خلال الكفاح المسلح ، لا عن طريق مؤتمر جنيف ، وميزان القوى يميل لصالح العدو الان . ارفضوا المفاوضات وارفضوا جنيف ، وارفضوا المساومات واتبعوا طريق القتال ، طريق توجيه الضربات المؤلمة وانسفوا احزمة الامن العدوة ، بثوا الرعب في قلب العدو عن طريق الهجوم المباغت واضربوا كل المؤسسات التابعة له ، حطموا مرافقه العامة ، واقلبوا ميزان القوى لصالحكم ، كما فعل شعبنا حين رفض المفاوضات عندما كان ميزان القوى لصالح العدو ، وذهب للتفاوض في باريس بعد ان انقلب هذا الميزان لصالح الثورة ولصالح المقاتلين والجماهير وبقيت الاصابع مشدودة على زناد البنادق .

يا رفاقنا يا ثوار فلسطين !

القضية واحدة ، وعادلة ، والعدو ايضا واحد ، والهدف ايضا مشترك . وضعنا الايدي بعضها ببعض ، لرص الصفوف وتوحيد الجهود والطاقات لمواجهة عدونا الوحيد والمشترك : الامبريالية العالمية والصهيونية . قسم منكم يضغط يدنا اليمنى والقسم الاخر يصافح اليد اليسرى ، نعلن الاتحاد .

ولكن سرعان ما فوجئنا بان اليد اليمنى اصبحت وحدها واتجه هذا الفريق نحو (( اليمين )) ، ولكن فريق اليد اليسرى بقي ضاغطا على هذه اليد بعزيمة صلبة وارادة لا تقبل التهاون والتهادن ، وصافح اليد اليمنى — بعد انفصال فريقها — مهنئا بعيد انتصارنا ، ومكونا جبهه الرفض الثورية متبعا طريق الثورة الفيتنامية .

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

بقتالكم ، بتضامنكم ، بتوحيد الجهود للكفاح ، برص الصفوف للمعركة المصيرية ، بانشاء الجبهة الوطنية تضمنوا النصر وتطردوا الغزاة ، يلفلون العلم الاسرائيلي تحت ابطهم ، ومن على سطح السفارة الاميركية يعودون من حيث اتوا ، وتسقط اورشليم اخر معقل من معاقل اميركا في اسرائيل على طريق تحرير فلسطين، كما سقطت سايغون ، اخر معقل لاميركا في فيتنام على طريق تحرير فيتنام ، وتطلقون على اورشليم الاسم الذي تريدون كما اطلقنا على سايغون اسم قائدنا الخالد (( العم هو )) او هوشي منه .

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

هدموا بيوتنا وقرانا، ومدننا ، حجرا فوق حجر. ولم يبق الا الدمار والخراب. ومن فوق الدمار والخراب استمرينا بالقتال وتابعنا طريق التحرير . كل وسائل الهدم والتخريب استعملتها امريكا ضد فيتنام ، ضد اطفال فيتنام ونسائها وشيوخها ، احدث الاسلحة الفتاكة جربت ضد الشعب الفيتنامي ، من القنابل والمدافع ، الى الصواريخ والمقاتلات ، الى الغواصات البحرية والقاذفات ، وجميعها حطمت على صخرة الصمود الفيتنامية ، ولم تصمد كل هذه الوسائل امام ارادة القتال والتصميم على القتال . واجبرت اخيرا، ان تضمد جراحها وتلفلف اخر قطعة قماش لديها ممثلة بعلمها فوق سفارتها في سايغون ، ومن على سطح هذه السفارة عادت بطائرة الهيلكوبتر من حيث اتت منكسة الجبين واثار الهزيمة الكبرى تلطخ وجهها البشع .

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

(( اذا كان التحرير ينبع من فوهة البندقية ، فان البندقية ذاتها تنبع من ارادة التحرير )) . لا تدعوا بنادقكم تسكت ، لا تخرسوا اصوات حناجرها المزغردة ، صنعت للتحرير ، فلا تخيبوا ظنها . دعوا ارادتكم صلبة صامدة ، حتى ولو هدمت قراكم ومدنكم ولم يبق فيها حجرا على حجر ، ولا تستسلموا لارادة امريكا وعملائها ، تضحك في وجوهكم مدعية ضمان مصالحكم وتكون في الواقع مكثرة عن انيابها لتمتص ما بقي من دمائكم وبترولكم ، ومتى كانت امريكا وحلفاؤها يضمنون مصالح الشعوب وطموحاتها ؟ وسجلها واضح جدا في هذا المجال .

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

المسافة بين بلادنا وبلادكم ، بين فيتنام وفلسطين ، بعيدة جدا . ويتطلب اجتيازها مئات السنين ، وملايين الضحايا . وامانينا واحدة ، طموحاتنا واحدة ، اهدافنا واحدة ، ونضالنا مشترك . تهون المسافات ، ويقرب كل بعد ، وتذلل العقبات ، وتتحطم المعجزات، متى وحدتم الجهد،ورصصتم الصفوف ، وحشدتم الطاقات من اجل القتال ، من اجل تصعيد القتال والكفاح المسلح ، فجندوا قواكم لبناء الجبهة الوطنية، وابتعدوا عن طريق المساومات، وارفضوا كل المفاوضات ، لتتمكنوا من تحقيق الانتصار كما تمكنا نحن من تحقيقه عبر البنادق المقاتلة وكفاحنا المسلح البطولي ، واحصلوا على دولتكم الفلسطينية من خلال البندقية المقاتلة حيث يكون وجودها اصلب ، ومبنيا على اساس متين وركيزة صلدة تتحطم على صمودها كل المؤامرات الامبريالية والرجعية .

وننتظر اخباركم على نفس الطريق الذي تتبعتم عليه اخبارنا . فتتمنى لكم النصر .

صالح صالح